

١٠٠ جنيه غرامة على الأب لحرمانه الطفل من التعليم

تدرس وزارة التعليم حاليا . تعديل المادة ٢١ من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ . وتنص على فرض غرامة قدرها ١٠ جنيهات على المتسبب في حرمان الطفل من حقه في الالتحاق بالتعليم الابتدائي . من المنتظر رفع قيمة الغرامة الى ١٠٠ جنيه . وكانت التقارير التى اعدتها مديريات التعليم بالمحافظات . قد كشفت عن تزايد عدد الأطفال الملزمين الذين لم يلتحقوا بالمدارس الإبتدائية . وتقدر بحوالى ١٥٪ . كما اشارت التقارير الى تزايد اعداد الأميين . خاصة الذين يبلغون ١٠ سنوات فاكثر وبلغت نسبة الأميين الذين تم محو اميتهم خلال السنوات العشر الماضية نحو ١٤٪ من اجمالى عدد المستهدف محو اميتهم .

تعديلات جديدة على مشروع قانون الاسكان ٥٠ عاما شرطا لهدم العمارات غير السكنية

علمت «الوفد» ان وزارة الاسكان تدرس حاليا . ادخال تعديلات جديدة على مشروع قانون الاسكان الجديد . وكانت لجنة من خبراء الوزارة ومستشارى محكمة النقض . قد انتهت من اعداده . وتم طرحه للمناقشة على الاحزاب السياسية . تتضمن التعديلات المقترحة جواز هدم العقارات المبنية لغير اغراض السكن بعد مرور ٥٠ عاما على انشائها بدلا من ٣٠ عاما في المشروع المقترح . ومضاعفة تعويض السكان واصحاب المحلات بالحصول على ١٥٠ ضعف الأجرة السنوية . ويحصل سكان العقارات المقامة لاغراض السكن على تعويض ٢٠٠ ضعف الأجرة السنوية بدلا من ١٠٠ ضعف الاجرة السنوية .

الكفراوى

فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد

فؤاد سراج الدين فى حديث شامل مع صحيفة «الأنباء» الكويتية :

الحزب الوطنى يحتكر سلطتى التشريع والتنفيذ
لماذا يرفض الوفد أسلوب رئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية ؟

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ان امكانيات المعارضة . محدودة فى معالجة المشاكل الكبرى التى يعانى منها الشعب . لان المعارضة لا تملك سلطتى التنفيذ والتشريع . اللتين احتكرهما الحزب الحاكم . كما اكد رئيس الوفد . ان حرية العمل السياسى متاحة للحزب الوطنى وحده . ولا يبقى للمعارضة سوى النقد والتوجيه بالوسائل المتاحة لها . واضاف بان قدرة الراى العام المصرى على التاثير فى الأحداث تحتاج الى عملية تنوير واسعة النطاق . لان الشعب ظل محكوما طوال ٣٥ سنة حكما فرديا وعرفيا مما قضى على الشعور الوطنى فيه . وروح الانتماء كما طحنته الازمة الاقتصادية . وجعلته يلهث وراء لقمة العيش . وحول دور الوفد فى مجريات الحياة السياسية قال سراج الدين . ان الوفد يؤثر فى الجماهير عن طريق جريدته . التى اصبحت الصحيفة اليومية الحزبية الوحيدة القادرة على منافسة الصحف القومية . كما يؤثر الوفد فى الجماهير عن طريق نوابه فى البرلمان . ومؤتمراته السياسية . واكد سراج الدين . انه يرحب بالنقد الموضوعى البعيد عن الابتذال والاسفاف . ويحترم راى من يختلف معه . ويحترم رايه ويناقشه . وقال ان خصومتنا مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وزكى بدر وزير الداخلية ليست خصومة شخصية على الاطلاق . فالأول يمارس الديمقراطية فى مجلس الشعب باسلوب خاطىء . ويحجر على نواب المعارضة . والثانى تجاوز حدود المعقول والمالوف . ويسبنا علنا فى المؤتمرات . ونحن نعارض ممارساته فى تعذيب خصومه داخل السجون . كما ان الوفد يعارض استغلاله لقانون الطوارىء حتى اصبحت الطوارىء تحكم مصر . وردا على اتهام الوفد بانه يغازل التيار الدينى ويمالىء المتطرفين . قال رئيس الوفد . لقد قلنا مائة مرة اننا نستنكر جميع اعمال الارهاب ونرفض تعذيب المتطرفين او غير المتطرفين . وقال . اننا نؤمن بالحوار والاقناع مع الشباب .

وحول موقف الوفد من الشريعة الاسلامية . قال رئيس الوفد فى حديثه الى جريدة «الانباء» الكويتية . ان الوفد يعتبر الشريعة الاسلامية المصدر الاساسى فى التشريع كما ينص الدستور . وطالبنا بتنقية القوانين من الشوائب التى تتعارض مع الشريعة . اما تطبيق الحدود فهذه مسالة يجب بحثها بروية من ذوى الاختصاص . وفيما يتعلق بشركات توظيف الأموال . قال انها تعاملت فى بادىء الامر مع صحف الحكومة . وخشيت وقتها النشر فى صحف المعارضة . ولم تلجا الينا الا بعد ان اغلقت صحف الحكومة الباب فى وجهها . ونشرنا لها البيانات والاعلانات بالاجر . وتحدث سراج الدين عن توجهات الوفد فى الساحة العربية والدولية . وتنشر صحيفة «الانباء» الكويتية نص الحديث اليوم على صفحاتها .

«نص الحديث ص ٣، ص ٥»

متى نتقبل القرار من « الحَكَم » المحايد ؟!

بقلم : مصطفى شردى

قد يعتقد اهل الحكم فى مصر . انهم عندما يتجاهلون المعارضين . فإن ذلك يهدر ما تنشره صحفهم من وقائع الفساد . ويوهم الشعب بان تلك الوقائع مجرد اكاذيب . وهذا يؤدى إلى إشاعة اليأس بين صفوف من يتصدون لمحاربة الفساد . فيلقون بأقلامهم . ويستسلمون مثل غيرهم للأمر الواقع .

ونحن نحذر من هذا الاعتقاد . لأن المعارضين قد يواجهون تجاهل الحكام بموقف آخر اشد تاثيرا . وهو التزام الصمت التام إزاء التدهور السياسى والاقتصادى والاجتماعى المستمر . والصمت يعنى الاعلان عن عجز الكلمة كسلاح سلمى مناسب قادر على إحداث التغيير . ويعنى ان اسلوب الحوار وممارسة النقد وكشف بؤر الانحراف . لم يعد قادرا على تحقيق الاصلاح المنشود . وترتيبا على ذلك . يصبح على الشعب المطحون ان يبحث عن وسائل اخرى للتعبير عن سخطه وغضبه . وهذه هى اخطر لحظة يمكن أن تواجه شعبا وبلدا يعيشان ظروف مصر .

ولو أن اهل الحكم فى هذا البلد . بينهم من يرصد الاحداث والتطورات بعمق . ويتاملها بتجرد . ويحللها بذكاء . فسوف يلاحظ على الفور ان المجتمع المصرى اصيب بحالة غريبة من التوتر العام . ادت إلى تزايد ظاهرة سرعة الهياج وانفلات الأعصاب على المستويين الفردى والجماهيرى . فالناس يتشاجرون بحدة وعنف هذه الأيام . لأسباب لم تكن من قبل دافعا إلى الشجار . فى المكاتب والشوارع وداخل البيوت . والخلافات التقليدية البسيطة تلتهب وتتحول إلى معارك وضرب وعنف لم يسبق له مثيل . والذى جرى فى نقابة المحامين اخيرا هو ابرز مثال . ومظاهرات الجماعات الاسلامية . كانت تطالب فقط بتطبيق الشريعة الإسلامية . أما الآن فقد تداخلت هتافات اخرى عن الغلاء والفساد وسوء الحال . وهى هتافات تلقى تجاوبا واستحسانا من رجل الشارع فى مصر . والاحتمال بان يتحول التجاوب إلى مشاركة وارد تماما وفى اى وقت .

إن المؤشرات جميعها . تؤكد ان اهل الحكم فى مصر . فى حالة انفصام كامل وتباعد خطير عن الشعب والرأى العام وتؤكد ايضا ان الجميع ينشدون السلامة من خلال التزام الصمت . وعدم إبلاغ الحقائق للكبار الذين فى موقع اتخاذ القرار .

واعتقد أن الرئيس مبارك فوجىء اكثر من مرة . بان خطبه او تصريحاته العابرة . تسبب صدمات مريرة للرأى العام المصرى . وهذا دليل على أن اتجاهات هذا الرأى الحقيقية لا توضع بامانة أمام الرئيس .

لقد صدم الرأى العام يوم القى الرئيس مبارك خطابه فى عيد الشرطة قبل اسبوع . فقد إقتحمت بعض الأفكار والظنون الخاطئة عبارات الرئيس . وإلى درجة انه قال كلمات عنيفة تحمل معنى الإنذار . وتبدد العبارات الأخرى الجيدة التى وردت عن الحرية والديمقراطية وقد وجه الرئيس كلماته المنذرة إلى من وصفهم بانهم يتخذون قضية الارهاب سبيلا الى مناورة حزبية . او واجهة لمعارضة الحكم لمجرد المعارضة . دون إدراك لمدى خطورة هذا السلوك . الذى يجافى روح الديمقراطية . ويكشف عن انعدام الشعور بالمسئولية .. . .

وهذا نص كلمات الرئيس . :

●●●

ومعنى تلك الكلمات . وما جاء فى الخطاب بشكل عام . أن الرئيس لا يزال محاطا بقنوات الاتصال غير المستقيمة . والتى تزداد التواء

(البقية ص ١٣)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ ـ ٢ فبراير ١٩٨٩ م ـ ٢٥ طوبة ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٥٧ ـ السنة الخامسة

AL- WAFD □ FEBRUARY 2, 1989 □ VOL. 5, NO. 257

١٤ صفحة
٢٠ قرشا


شامير

إسرائيل توافق على الانسحاب من طابا مقابل استئناف مباحثات التعويضات عن المنشآت

تل ابيب ـ القاهرة ـ رويتر : اكد امس راديو اسرائيل . ان مجلس الوزراء المصغر برئاسة اسحاق شامير . قرر تحديد موعد للانسحاب النهائى من منطقة طابا . مقابل استئناف مصر المحادثات الخاصة بالتعويضات عن المنشآت السياحية بالمنطقة .

كما اكد الراديو . ان رئيس الوزراء الاسرائيلى طلب من ابرهام صوفير المستشار القانونى لوزارة الخارجية الامريكية ابلاغ مصر بالقرار . كما اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية . انه لا يستطيع تأكيد او نفى هذه الانباء . كما اجتمع مس الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية بابرهام صوفير المستشار القانونى لوزارة الخارجية الامريكية . بحث المقترحات الامريكية الجديدة . لتقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل بشأن تسليم منطقة طابا للسيادة المصرية .

١٥٠ من أصحاب النفوذ تهربوا من سداد مليار جنيه ضرائب

كتب جمال شوقى :

تنتهى خلال الأيام القليلة القادمة . الاجهزة الرقابية المسئولة عن الضرائب . من اعداد تقرير النشاط السنوى عن العام الماضى .

علمت «الوفد» ان التقرير يكشف تهرب نحو ١٥٠ من كبار المسئولين واصحاب النفوذ من سداد مليار جنيه . ضرائب ورسوما مستحقة للدولة . ومن المنتظر ان يكشف التقرير ايضا عن الاجراءات التى اتخذتها وزارة المالية تجاه اصحاب النفوذ المتهربين من سداد الرسوم والضرائب المستحقة للدولة . ويوضح التقرير الاساليب التى اتبعتها ٦٠ شركة كبرى فى التهرب من سداد الضرائب والرسوم والجمارك .



حبس ابن وزير القوى العاملة السابق ١٥ يوما على ذمة التحقيقات فى الاتهامات المنسوبة لوالده

اصدر المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة العليا . قرارا بحبس وجدى سعد محمد احمد ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة فى المخالفات المنسوبة الى والده سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . وعلمت «الوفد» ان بولس فهمى رئيس نيابة الأموال العامة انتهى من التحقيق فى التقرير الاول . الذى اعدته هيئة الرقابة الادارية عن مخالفات الوزير السابق . ومازالت توجد تقارير اخرى اعدتها الرقابة الإدارية وسيتم التحقيق فى وقائعها خلال الايام القليلة القادمة ومن المنتظر ان يستمع بولس فهمى خلال ايام الى اقوال سعد محمد احمد فى الوقائع المنسوبة اليه . وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . قد اعلن فى مؤتمر عام حضرته القيادة السياسية . براءة سعد محمد احمد من الاتهامات المنسوبة اليه .

اللجنة المؤقتة تطلب من النائب العام تأجيل تسليم نقابة المحامين إلى «الخشن»

كتب مجدى حلمى .

ساد امس الهدوء التام احداث نقابة المحامين بعد اسبوعين من المظاهرات المستمرة . اجرى اعضاء اللجنة المؤقتة اتصالات بالمستشار جمال شومان النائب العام لتاجيل تنفيذ قرار تسليم مبنى النقابة الى بهجت الخشن المدير الادارى لها . وطلبت اللجنة الاتفاق على اسم رئيس محكمة سابق لاستلامها . كما طلبت اللجنة بسرعة اخلاء سبيل المحامين الاثنى عشر المحبوسين وتعقد

(البقية ص ٤)

ضغوط سوفييتية على سوريا لتحسين علاقاتها مع مصر شيفرنادزه يصل المنطقة فى بداية «مارس» القادم

كتب عبد النبى عبد الستار :

كشفت دوائر دبلوماسية بالقاهرة عن وجود ضغوط سوفييتية عنيفة على سوريا . لاقناعها بضرورة إنهاء خلافاتها مع الدول العربية وخاصة مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . تهدف الضغوط الى اتخاذ موقف عربى من المقترحات والتحركات الدولية الراهنة . لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

كما اكدت الدوائر ان سوريا وعدت بتغيير استراتيجية علاقاتها مع القاهرة والمنظمة خلال المرحلة القادمة . واشارت الدوائر الى مشاورات سوفييتية مع القاهرة ودمشق وعمان والمنظمة عبر القنوات الدبلوماسية لتبادل وجهات النظر حول اطار وصلاحيات المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط . وقبل بدء اتصالات موسكو مع الادارة الامريكية الجديدة . واكدت الدوائر ان الاتحاد السوفييتى يتبنى وجهة النظر العربية . خلال اى مباحثات قادمة مع ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش . بشرط توحيد الموقف العربى . واستبعدت الدوائر وجود مقترحات امريكية سوفييتية محددة بشأن

(البقية ص ٤)

٧ وزراء جدد بالحكومة السودانية

الخرطوم ـ اش.ا : اجرى امس «الصادق المهدى» رئيس الوزراء السودانى . تعديلا وزاريا فى الحكومة . تم تعيين الدكتور حسن الترابى . نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية . و«الدو اجودنج» نائبا لرئيس الوزراء . ووزيرا للزراعة والموارد الطبيعية . كما شمل التعديل الوزارى فى السودان تعيين «مبارك الفاضل المهدى» وزيرا للداخلية . والدكتور «مامون يوسف» وزيرا للصحة . و«عبد الله محمد احمد» وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية .

واشنطون تناشد المنظمة تقديم معلومات عن انفجار طائرة

واشنطون ـ رويتر · دعت امس الولايات المتحدة منظمة التحرير الفلسطينية الى تقديم المعلومات المتوافرة لديها حول حادث انفجار طائرة «بان امريكان» . فوق اسكوتلندا . فى نهاية العام الماضى .

شامير يحتفل بذكرى زملائه الارهابيين !

تل ابيب ـ رويتر · احتفل امس اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى . بذكرى زملائه الارهابيين الراحلين اعضاء عصابة «شترن» الارهابية . وكان شامير يتزعمها خلال الاربعينات وقبل اعلان قيام دولة اسرائيل .

ولاياتى وعزيز يتوجهان الى نيويورك خلال اسبوع

واشنطون ـ وكالات الانباء · توقع امس متحدث باسم الامم المتحدة فى نيويورك توجه طارق عزيز وزير الخارجية العراقى . وعلى اكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى الى نيويورك خلال الاسبوع القادم . لاجراء محادثات مع بيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة .

تأجيل الانتخابات البرلمانية بالعراق لصالح المرشحين

بغداد ـ «رويتر» : قرر امس العراق تاجيل اجراء الانتخابات العامة الى شهر ابريل القادم للسماح باشتراك مزيد من المرشحين .

موسكو تدعو طهران لوقف قمع المعتقلين

موسكو ـ اف.ب · دعا امس الاتحاد السوفييتى . ايران للتوقف فورا عن قمع السجناء السياسيين .

مصرع ١٩ فى تحطم طائرة عسكرية امريكية

هيوستون ـ «رويتر» : لقى امس ١٩ شخصا مصرعهم اثر تحطم طائرة صهريج من طراز «كاس ١٣٥» الامريكية الصنع عقب اقلاعها بوقت قليل من قاعدة تكساس الجوية .

سرق الطائرة بعد فشله فى امتحان الطيران

موبوتو ـ اف.ب · سرق امس شاب فشل فى الحصول على شهادة طيار . طائرة صغيرة من مطار موبوتو وهبط بها على بعد ١٥٠ كيلو مترا من العاصمة وتم اعتقاله .

اعدام ١٠ سيدات فى إيران بتهمة الفساد

طهران ـ وكالات الانباء . تم امس اعدام ١٠ سيدات شنقا بتهمة ارتكاب الزنا والفساد .

المتهم الثالث فى قضية رد الأموال المصادرة يعترف على عبدالخالق المحجوب فى وقائع الرشوة والتزوير ورد الأموال

كتب حمدى شفيق ومحمد زكى:

اعترف امس احد المتهمين فى قضية رد الاموال المصادرة على عبدالخالق المحجوب فى وقائع الرشوة والتزوير ورد الأموال المصادرة. جدد المتهم الثالث محمود حسنى سلطان امام محكمة امن الدولة العليا اعترافه باحدى الوقائع المنسوبة اليه.

وقرر امام المحكمة ان مباحث الأموال العامة عثرت داخل سيارته الخاصة على مبلغ كبير من العملة. والقت القبض عليه. وعرضت عليه نيابة الأموال العامة التصالح مقابل تنازله عن المبلغ الكبير للخزانة العامة. ووافق وحرر تنازلا عن المبلغ لمصلحة الدولة ثم حاول التراجع بعد ايام عن تنازله ورفضت النيابة وفوجىء باحد اصدقائه يعرض عليه اعادة المبلغ المصادر مقابل ٥٠ الف جنيه يدفعها لمسئول كبير بوزارة الاقتصاد. ووافق ودفع له بالفعل ٣٠ الف جنيه وحرر شيكا بالباقى بخط يده. واعاد صديقه اليه النقود والشيك. وابدى تخوفه من اكتشاف امره. واضاف المتهم الثالث قائلا. ان الترزى المتهم عبدالعزيز زكى عرض عليه بعد ايام نفس العرض فوافق وبعد يومين من لقائهما استدعاه الترزى إلى محله. والتقى لاول مرة مع المتهم عبدالخالق المحجوب الذى طمانه قائلا «موضوعك سليم وخلال يومين ستحصل على موافقة وزير الاقتصاد لرد المبلغ المصادر اليك». وقام المتهم الثالث بدفع مبلغ ٣٠ الف جنيه للترزى بناء على طلب المحجوب وبعد يومين استدعاه

(البقية ص ٤)

محمود حسنى عبدالخالق المحجوب

رئيس الوزراء مصاب بوعكة صحية

عاد الى القاهرة امس الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء . لاصابته بوعكة صحية خفيفة . منعته من المشاركة فى افتتاح الرئيس حسنى مبارك لكوبرى دسوق العلوى

وكان الطبيب الخاص المرافق . قد طمأن الدكتور عاطف صدقى . ان الحالة مجرد ارهاق طلب الرئيس مبارك من رئيس الوزراء . العودة الى القاهرة بالطائرة الهليكوبتر للراحة

الجو .. شديد البرودة ليلا

يسود اليوم طقس مائل للبرودة نهارا وشديد البرودة ليلا يتوقع خبراء الأرصاد الجوية سقوط الامطار على مناطق متفرقة من البلاد . كما يحذر الخبراء من ظهور الشبورة الكثيفة صباحا . وتتكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد

القاهرة ١٦	الإسكندرية ١٥
بورسعيد ١٦	أسوان ١٩

سهرتك الليلة

● القناة الأولى

تعرض فى الساعة العاشرة والنصف . الفيلم العربى «لا انام» . بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى

● القناة الثانية

يقدم برنامج اوسكار . فى الساعة العاشرة والنصف الفيلم الأجنبى «وقت للحب ووقت للموت» . وتعرض فى الساعة الثالثة والثلث عصرا الفيلم العربى «عايدة» بطولة ام كلثوم وزكى طليمات



العصفورة

• «العصفورة» اثناء قيامها بالاسترخاء على شبابيك نيابة الشئون المالية والتجارية .. استمعت الى همسات عن نسخ صورة من اتهامات احمد توفيق الريان رئيس شركات الريان الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . خلال اقواله في تحقيقات النيابة حول قضية رشاوى الذرة الصفراء . وكان احمد الريان ، قد زعم حصول الدكتور المحجوب على مبالغ مالية منه ، مقابل بعض الاعمال . وتقرر التصرف في هذه الاتهامات باعتبارها قضية مستقلة ، عن قضية رشاوى الذرة الصفراء المتهم فيها كمال الدين رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق !. وبالمناسبة ، تدعو «العصفورة» ربها . عدم صحة مزاعم احمد الريان ، والتي تحوي جرائم الرشوة والتربح واستغلال النفوذ !

المخزون مازال راكدا

• القيادة السياسية .. طلبت في خطاب تكليف الدكتور عاطف صدقي بتشكيل الوزارة . التخلص من المخزون الراكد بشركات القطاع العام خلال ٦ شهور بالمناسبة . صدر خطاب التكليف منذ ٢٨ شهرا . ومازال الدكتور عاطف صدقي يفضل الاستماع الى اغنية «الصمت الرهيب» ! .

ابتسم بدون كركره !

• «العصفورة» .. استمعت الى نكتة بايخة في شارع مجلس الشعب . وتقول ان احد موظفي مكتب مسئول كبير ، تقدم بمذكرة تحوي خمسة سطور للمسئول الكبير وظل المسئول الكبير يقلبها ، ويعيد قراءتها ، مرة واثنين وثلاثة وعشرة ، ويخطط تحت بعض الكلمات . ويهرش في راسه . وبدت ملامح الدهشة والاستغراب على وجه الموظف ، والذي جمع كل شجاعته ، وسأل المسئول الكبير «هوه معاليك بتدور على ايه» ، ورد عليه المسئول الكبير بعد فترة قائلا .. «ايوه افتكرت ، كنت بادور على اسمي» !

هل صحيح ؟

• اللواء محمد حسن مدين محافظ بني سويف .. يستخدم في تنقلاته وتنقلات اسرته ثلاث سيارات حكومية ، تحمل جميعها رقم ١ !! وطبعا كله بيعظم وسلام سلاح ، اثناء مرور اى سيارة ، حتى لو بداخلها .... !

المحجوب

« العصفورة » المؤمنة بالاشتراكية والمكاسب .. تتساءل عن مصير هذه الواقعة

• انطلاقا من إيمان «العصفورة» بالمبادىء الاشتراكية . وتكافؤ الفرص بين طبقات المجتمع ، إلى آخر الشعارات الانبعاجية عن المكاسب الثورية .. تتساءل «العصفورة» عن مصير واقعة تربح مؤثمة بالمادة ١١٥ من قانون العقوبات وطبعا السادة رجال القانون يعلمون عقوبتها .

المهم ، تتلخص الواقعة في تعيين الدكتورة امينة رفعت المحجوب بدرجة نائب تحاليل طبية بكلية الطب في جامعة القاهرة .

وكانت الدكتورة امينة قد احتلت المركز ١٢٧ في ترتيب دفعتها ببكالوريوس الطب . وتم تعيينها في وظيفة ، مخصصة للأوائل فقط . وتخطت الذين يستحقون الترقية . كما تم تكليف الدكتورة إيمان رفعت المحجوب كمعيدة صحة عامة بكلية الآداب في جامعة القاهرة . وكانت الدكتورة إيمان قد احتلت المركز ٣٦٤ في ترتيب دفعتها ببكالوريوس الطب . وبالمناسبة ، صدرت قرارات التعيين والتكليف اثناء رئاسة والدهما الدكتور رفعت المحجوب للجنة البت في مشروع بناء مستشفى قصر العيني . وإذا كنتم لاتصدقون «العصفورة» ، اسألوا الأجهزة الرقابية الشريفة مثل هيئة الرقابة الادارية ، او اسألوا الدكتور احمد حنفي وكيل كلية طب القاهرة في ذلك الوقت ومدير عام مستشفيات قصر العيني وقتها ، و... و... عضو لجنة البت في مشروع بناء مستشفى قصر العيني ! . وبالمناسبة ايضا ، يوجد مئات من خريجي الكلية ، يستحقون المنصبين بدلا من بنتي الدكتور المحجوب ! .

لجنة تصفية بنقابة التجاريين

• كبار التجاريين القدامى .. قرروا تشكيل لجنة برئاسة الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء السابق ، لاختيار احد المرشحين لمنصب نقيب التجاريين ، وتاييده في الانتخابات ، ومساندته والوقوف خلفه . وكان ١٣ عضوا بالنقابة قد رشحوا انفسهم لمنصب النقيب . ومن بينهم الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة السابق ، وتوفيق عبده إسماعيل الوزير الأسبق . والدكتور فؤاد هاشم الوزير الأسبق . وكمال الدين رضا المتهم الأول في قضية رشاوى الذرة الصفراء !. وعلمت «العصفورة» ، ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني ، اكد لبعض كبار اعضاء النقابة عدم مساندة الحزب الوطني لاي مرشح . كما اكد لهم ، ان الحزب الوطني لم يرشح احدا لمنصب النقيب .

اتصالات للقبض على «توفيق»

• اتصالات .. تجرى حاليا بين الجهات الامنية في مصر وبين «الانتربول» الدولي للقبض على توفيق عبدالحي صاحب شركات أريك ، والهارب خارج مصر . وكان عبدالحي سليل النظم الناصرية واحد نجوم المجتمع الساداتي ، قد استولى على ٧ ملايين جنيه من البنوك المصرية في صفقة دواجن وهمية ، وفر هاربا الى خارج البلاد ، ومازالت التحقيقات في هذه القضية مستمرة .

و .. " العصفورة " في انتظاره

• احدى جهات التحقيق .. تستعد الآن للتحقيق مع وزير سابق ، في مخالفات النقابة التي يجلس على عرشها . ومن المنتظر ، ان يمتد التحقيق الى مخالفات اخرى . وتخشى " العصفورة " ، اصطدام اجراءات التحقيق ، بصخرة الحصانة البرلمانية ، ويظل الوزير السابق " منصورا " ، حتى تاتي التعليمات بحل المجلس ! ، ووقتها لن تشفع له " التربية " او " التعليم " ! .

سؤال بسيط لرئيس الوزراء

• موجة من الاستياء .. انتشرت في دهاليز الجهاز المركزي للمحاسبات ، بعد صدور قرار الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بمد خدمة فؤاد عبدالوهاب نائب رئيس الجهاز لمدة عامين . وصل القرار الى الجهاز ، اثناء الاعداد لحفل تكريمه بمناسبة بلوغه سن الاحالة الى المعاش . واضطر معدو الحفل الى الاسراع بتقديم التهاني بدلا من اجراءات اعداد الحفل . وتتساءل «العصفورة» .. هل نضب الجهاز من الكفاءات التي تصلح لتولى المراكز القيادية ؟! وبص خلاص !

العين على منصة المجلس • الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .. يضع عينيه على منصة مجلس الشورى وكل رئاسة مجلس الشورى ، والله بخير .

" شتلة " في الجامعة الأمريكية

• حبيب قلب " العصفورة " من جوة ، الدكتور نلجى شتلة وزير التموين السابق والمبتسم فقط في صور الصحف والمجلات .. يعمل الآن بالجامعة الأمريكية بالقاهرة . وكان يشغل منصب عمدة قرية مراقيا بالساحل الشمالي ، وقدم استقالته من منصبه اثر جلسة من ايامها مع عمنا فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية في الصيف الماضي . وبالمناسبة ، تم تعيين الدكتور عبد الحميد ابو سبع رئيس مجلس ادارة شركة مساهمة البحيرة لاستصلاح الأراضي ، والذي احيل للمعاش منذ ١٠ سنوات ، رئيسا لقرية مراقيا !! .

وايه يعني «ياعصفورة يابايخة»

• انحرافات مالية .. تفجرت في صرح صناعي كبير ، يطلق عليه تجاوزا " شركة قطاع عام " ! وطبعا تتساءلون حضراتكم عن قيمة هذه الانحرافات ؟! وتهمس " العصفورة " في اذانكم ، ترجوكم عدم الاهتمام باعتبار ان القيمة بسيطة وهايفة ، حسب مفردات قاموس القطاع العام ، ولاتزيد على خمسة ملايين جنيه فقط . وبالمناسبة ، تم استخراج ملف الانحرافات من " الثلاجة " ، ووضعه في " الغسالة " وطبعا تعلمون المنتجات الاخرى للشركة . وتأمل " العصفورة " ان يطيل الله عمرها ، لموافاة حضراتكم بنتائج التحقيقات .

«العصفورة» تضع هذه المعلومات أمام وزير الكهرباء

• «العصفورة» .. تتساءل عن اسباب كثرة القرارات ، التي اصدرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتعيين مستشارين في وزارة الكهرباء والهيئات التابعة لها وخالفت معظمها قرار رئيس الوزراء رقم ١٥٨٥ لسنة ١٩٨٥ بشان ضوابط الاستعانة بالخبراء والمستشارين . واصبحت وزارة الكهرباء تنافس وزارة الاسكان في كثرة اعداد المستشارين العاملين بها ! . وطبعا يتقاضى المستشار او الخبير مكافأة تصل احيانا الى ٥٠٠ جنيه ، ومكافأة حضور جلسات . وتخصص له سيارة بسائق احيانا . وحجرة مستقلة مجهزة باحدث الأثاث . وسكرتير . وساع . وصحف يومية ومجلات اسبوعية . ومشروبات . وتليفون . وسفريات احيانا !! . وتكتفي «العصفورة» بنشر قرارات التعيين التي صدرت في الفترة الأخيرة ، لحصولها على صور من هذه القرارات . واقراوا يا سادة . صدر القرار الوزاري رقم ٥٩ في ٤ فبراير ١٩٨٨ بتعيين المهندس محمد زاهر زيد رئيس هيئة كهربة الريف السابق ، مستشارا فنيا للهيئة . ومن المفترض ان المهندس محمد طه الصفتي رئيس الهيئة الجديد ، كامل الأوصاف وليس في حاجة الى معاون او خبير او مستشار .

وصدر القرار الوزاري رقم ٧٧١ في ٢١ نوفمبر الماضي بتعيين المهندس حسن جاد الله شيط نائب رئيس هيئة كهرباء الريف السابق ، مستشارا فنيا للهيئة بمكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه . وصدر القرار الوزاري رقم ٨٠٧ في ١٤ ديسمبر الماضي ، بتعيين المحاسب محمد محمود احمد نائب رئيس هيئة كهرباء الريف السابق ، مستشارا للهيئة للعام الثالث على التوالي بمكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه شهريا . وبالمناسبة ، مشروع كهربة الريف ، شطب من زمان . كما تضم الهيئة حوالي ٧ الاف عامل وموظف ومهندس ، مكدسين في الحجرات ! . وصدر ايضا القرار الوزاري رقم ٥٤ في ٢٥ يناير عام ١٩٨٨ ، بتعيين المهندس بكر الصديق العلمي رئيس هيئة مشروعات المحطات المائية لتوليد الكهرباء سابقا ، مستشارا فنيا للهيئة وبمكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه شهريا . وصدر القرار الوزاري رقم ٢١٥ في ٧ ابريل الماضي ، بتجديد تعيين المهندس احمد عبدالرحمن ابوالفضل مستشارا فنيا للهيئة للعام الثالث على التوالي . وما زالت الهيئة تبحث عن أعمال . وصدر ايضا القرار الوزاري رقم ١٩٧ في ٣ ابريل ١٩٨٨ ، باستمرار تعيين المحاسب عبدالفتاح طاهر القاضي مستشارا لوزارة الكهرباء . وصدر القرار الوزاري رقم ٢٨٧ في ٢٤ مايو ١٩٨٨ ، بتعيين الدكتور امين مبارك محمد مبارك الاستاذ بكلية هندسة القاهرة ، مستشارا للوزير في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة . وصدر القرار الوزاري رقم ٥٢٦ في ١٥ اغسطس ١٩٨٨ ، بتعيين الدكتور محمد عبدالباقي القشيري مستشارا للوزير لشئون المؤتمر الدولي للشبكات الكهربائية الكبرى ومؤتمر الطاقة العالمي والمنظمة الدولية . وصدر القرار الوزاري رقم ٦٦٤ في ٤ اكتوبر ١٩٨٨ ، باستمرار تعيين المستشار عبدالسلام فهمي البسيوني الظواهري مستشارا قانونيا للوزير !!!!! . وكفاية كده لضيق المساحة .

عاطف صدقي　　ماهر اباظة

معركة بين المحجوب والسعيد

• المعركة .. بلغت ذروتها في الاسبوع الماضي بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وبين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق . يتهم الدكتور السعيد ، الدكتور المحجوب بانه وراء دفع اشرف السعد صاحب شركة السعد لتوظيف الأموال ، لاتهامه بالحصول على مبالغ مالية دون وجه حق . وكان اشرف السعد قد كلف حسونة المحامي ومن مواليد مدينة الزرقا مسقط رأس الدكتور المحجوب ، بإقامة دعوى ضد وزير الاقتصاد السابق .

براڤو يا دكتور عباس ..

• ربنا يجعل كلامنا خفيفا . علمت «العصفورة» اثناء اداءها تمرينات الصباح في شارع زكي بوسط القاهرة ، ان نيابة الأموال العامة ، حفظت البلاغ المقدم من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، ضد الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة المعجزة ، والمغضوب عليه منذ ارتداءه «دور الوزير» . وكان الدكتور والي قد اتهم الدكتور عباس ، بتسهيل مهمة بعض واضعي اليد على مساحة ٤٠٠٠ فدان في حوض البلاس بمحافظة الشرقية . وعلمت «العصفورة» ، ان النيابة استدعت الدكتور عباس ، وكشفت التحقيقات التي استمرت عشر ساعات ، عدم صحة اتهامات الدكتور والي ، كما قدم الدكتور عباس ، عدة مستندات قاطعة على براءة ذمته من اى اتهام وجه اليه . واكد ان البلاغ كيدى ، وصدور القرارات لواضعي اليد من مسئول آخر اكبر منه . وقام احد المحافظين الحاليين بتصوير الامر على انه جريمة !

يوسف والي

٢٠٠ ألف جنيه فقط .. تمغة الاتعاب !!

• «العصفورة» .. استمعت في شارع مجلس الشعب عن اتهامات خطيرة ، منسوبة الى احد فرسان الحصانة وسليل القطاع العام المسمى بالمكاسب الثورية الاشتراكية للعمال والفلاحين .

المهم ، من بين الاتهامات المنسوبة الى احد افراد طبقة المكاسب الثورية الاشتركية ، تحقيق ثروات طائلة من خلال العمولات التي تقاضاها . كما سيتم سؤاله في انحرافات الشركة التي يعمل بها . وتهمس «العصفورة» في اذانكم عن بعض المكاسب الثورية الاشتركية لسليل القطاع العام . مثلا يتردد انه حصل على ٢٠٠ الف جنيه مصاريف البنزين والزيت وتشحيم السيارة ، مقابل اسناد محطة الى احدى شركات توظيف الأموال . كما يتردد انه حصل على ٢٠٠ الف جنيه ، باعتبار ان هذا الرقم تمغة اتعابه مقابل اسناد محطة تابعة لشركته الى تاجرة مخدرات ! وتأمل «العصفورة» سرعة اعداد مذكرة رفع الحصانة ، للتحقيق مع سليل القطاع العام ، وسؤاله في هذه الوقائع المنسوبة اليه .

العزاء .. لأصحاب السلطة فقط !

• «العصفورة» .. دمعت عيناها على «الوفاء» في مصر ، اثناء قراءتها صفحة الوفيات باحدى الصحف الحكومية خلال الاسبوع الماضي . وكانت «العصفورة» قد لمحت نعي المرحوم مصطفى الجندي عضو مجلس الشعب السابق ، والذي استبعدته الحكومة من ترشيحات المجلس الحالي لصراحته وشجاعته . المهم ، اكتشفت «العصفورة» ، ان اثنين فقط لا غير ، نشرا اعلانات تعازي لشقيقه المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام السابق ! . وطبعا ، الامر يختلف ، لو كان المستشار عبد العزيز الجندي في منصبه . كنا سنقرأ ملاحق يومية ، يتقدم اصحابها بالتعزية والدعوات للفقيد بان يسكنه الله فسيح جناته ويلهم اسرته والوطن والمحبين والمشجعين والتوابع الصبر والسلوان . وبالمناسبة ، تتقدم «العصفورة» بالعزاء الى المستشار عبد العزيز الجندي ، وتهمس في اذنه ، بالا يحزن على ما قدم ، و . هكذا الوفاء في مصر الآن .

نبضات

ليس مصادفة ان تتفجر الصراعات في اغلب النسبت المهنية ، إن لم يكن فيها جميعا ، ولا يخلو حزب او هيئة او تنظيم من الصراعات ، في داخل السلطة الناس تتصارع وتختلف وتنقسم على نفسها ، بل وحتى في داخل التنظيمات والتجمعات الايديولوجية والعقائدية ، الناس مختلفون ويتربصون ببعضهم البعض .

الاخلاص لهذا البلد يقتضي البحث المتعمق المخلص عن سبب هذا الاقتتال ، ولا يكفي في ذلك التعلل ببعض الاسباب الواهية ، والتي تصلح ان تكون مناسبة للاحداث او تداعيا لها ، اكثر من كونها سببا محركا وقوة دافعة .

اعتقد انه في كل موقع توجد حقيقة واضحة وصارخة ، فالإطار قد اصبح غير مناسب للمضمون ، او بتعبير ادق الإطار يضيق بالمضمون ولا يتسع له ، ولذلك يتمزق الإطار ويدب فيه الضعف ويمتلىء بالثقوب .

باختصار الإطار قد اصبح باليا وعتيقا ومنفصلا عن المضمون ، وليس حلا للمشاكل ان يلجا البعض للضلال والتضليل ، او القاء اللوم على زيد او على عمرو ، فيعلم الله ان العيب فيهم وان المرض في اكبادهم ، وان العلاج بالاستئصال فلم يعد الدواء يجدي ولا يشفي .

فمثلا نقابة المحامين تشهد هذه الايام احداثا ، وزعم البعض بحسن نية او بسوء نية ان الوفد ساهم في الاحداث ، او ان بعض قيادات الوفد قد اوعزت او شجعت ، ونسب البعض لاشخاص محددين تشكلات وهمية .

ونسى الجميع ان للمحامين من المشاكل ما يحتاج الى حل جذري وعاجل .

ينس البعض ان شباب المحامين ، وهم اغلبية يقاسون من المشاكل ما لا يشعر به احد من الفرق المتصارعة ، فجميع الفرقاء بالاستثناء قد استقرت مراكزهم الاقتصادية والاجتماعية ، والذي يعنيهم هو الفوز بمراكز النقابة ، وقد يطلبون الفوز لذاته او للانتصار على الخصوم او لتطبيق بعض الاصلاحات او لجلب بعض المنافع .

اين كل هؤلاء من المحامي الذي لا يجد مسكنا ، ولا يجد مقرا لعمله ، ولا يجد سبيلا للزواج ولتكوين اسرة ولكي يحيا حياة شبه كريمة تحقق الحد الادنى للآدمية .

النجاح في الانتخابات ليس دليلا على تمثيل إرادة ومصالح الاغلبية ، فالمحامون يزيدون على الثمانين الف محام ، ولا يحضر الانتخابات إلا عشرهم ، والباقي لا يحضر تعبيرا عن اليأس او الرفض او البعد عن المهاترات .

النجاح في الانتخابات يعتمد على مجموعات المصالح ، التي تحصل على الاعلانات والسفريات ، وتوزع عليها بعض القضايا الدسمة ، وتعتمد على اتقان العملية الانتخابية بكل مافيها من ترتيب وتدبير يصل احيانا الى حد تبديل الصناديق في الطريق من الاقاليم الى اماكن الفرز .

المحامون غاضبون لان لهم مشاكل ، والمحامون على مر العصور ، لا تستطيع قوة او حزب ان يلعب بهم ويوجههم ، ولو حاول الوفد او غيره من الاحزاب ان يحرض او يحرك جماهير المحامين ، لكان رد الفعل عكسيا ، ولرفض المحامون التدخل في شئونهم .

والسبب في استمرار المشكلة وتفاقمها ان من بيدهم الامر يستهينون بالمحامين ، فمن بيدهم الامر لايريدون الاعتراف بان احداث النقابة مهنية بحتة ، ولا يريدون الاعتراف بان للمحامين مشاكل وازمات ، وان الذين يتعرضون لقيادة العمل النقابي ، لا يعيشون هذه الازمات ولا يشعرون بها ولا يعيشونها بعمق .

الاحداث لم يحركها حزب او اشخاص .. ولا يستطيع حزب او احزاب او اشخاص ان ينهي المشكلة بمجرد مصالحة زيد مع عمرو ، فالمشكلة وتداعياتها تجاوز الاحزاب والاشخاص .

فالآلاف التي تهتف يوميا في دار القضاء العالي ، قوامها شباب لا يحلم باى مستقبل فيه اشراقة امل ، وحاضره مليء بالهموم وضيق ذات اليد وسوء المعاملة من الشرطة واحيانا من النيابة ، ومن المجتمع الذي اختلت فيه القيم والموازين .

د . نعمان جمعة

«الـواد عصفور» .. غـاوى «أغاني» !

• «العصفورة» .. لقنت شقيقها «الواد عصفور» علقة ساخنة «بعصا القلة» ، بسبب خطاب ارسله إلى برنامج «ما يطلبه المستمعون» في الاذاعة ، وطبعا تخشى «العصفورة» على نفسها من المساءلة او التحقيق معها بسبب هذا الخطاب . وكان «الواد عصفور» الذي يهوى الاستماع إلى اغنيات معينة باعتباره «ابن حته» ، قد وضع الخطاب في صندوق بوستة بشارع زكي ، وطلب حضرته الاستماع إلى اغنية «ستائر النسيان نزلت بقالها زمان» ، وإهدائها إلى مسئول كبير في شارع مجلس الشعب المتفرع من «قصر العيني» .

كما طلب «الواد عصفور» الاستماع إلى اغنية «قصر المحبة زغزغ عيني» ، او «يلعبني دا المحجوب جواها» ، وطلب حضرته ايضا ، إهداء هذه الاغنية إلى رفعة المسئول الكبير في شارع مجلس الشعب ، وكبير هيئة مستشاريه القانونيين ، بمناسبة عدم استدعائهما حتى الآن ... لاداء الخدمة طبعا ، وليس للادلاء باى حاجة !

• «العصفورة» .. تطالب عمنا فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية ، بحصوله على حق الاداء العلني ، بعد ان حققت شرائط الفيديو عن لقائه ، رواجا ضخما في الإسكندرية . وكانت «العصفورة» قد اكتشفت وجود شرائط فيديو عن لقاءات عمنا فضيلة الشيخ مع رجال المال والاعمال ، ونادي الروتاري والليونز بالإسكندرية ، وشباع هذه الشرائط سرا في الإسكندرية ، واصبحت تنافس اكثر الشرائط توزيعا !

• تصوروا .. اشترت الحكومة من شركات الريان ٦٠٠ الف طن ذرة صفراء ، كما حصلت شركة الريان على الاف الافدنة في النوبارية من شركة الهلال بسعر اقل من ٣ الاف جنيه للفدان الواحد ، يتراوح سعر الفدان ما بين ١٠ و١٥ الف جنيه بالمزاد العلني ، وبسعد «العصفورة» ، ان تهديكم الة حاسبة ، لاحصاء المفاوضات التي جرت تحت المنضدة لاتمام هذه الصفقات ! وبالمناسبة ، لاحد المتهمين في هذه القضية ، عقد قرانه على سكرتيرته الخاصة قبل احالته للمعاش بعام واحد ، وطبعا ، لعلمها ببواطن الامور !



حديث فؤاد سراج الدين



فؤاد سراج الدين

إلى صحيفة «الأنباء» الكويتية :

الشعب المصري يحكم فرديا طوال ٣٥ سنة

والنظام الشمولي قتل الشعور الوطني وروح الانتماء عند المصريين

المحجوب يمارس الديمقراطية ممارسة خاطئة ويحجر على نواب المعارضة في مجلس الشعب

صحيفة «الوفد» لايمكن أن تهاجم مسئولا لم يخطئ

وتوجد أسباب للخلاف بين الوفد ووزير الداخلية ورئيس مجلس الشعب

الحوار مع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد.. مسالة مرهقة، طولها ثقافة وعرضها سياسة ، وعمقها تاريخ . ورغم انه على حافة الثمانين بدا امامي شابا موفور الصحة مشرق الوجه عندما التقيته في مسرح « الفن » يشاهد مسرحية « انقلاب » لمخرجها جلال الشرقاوى .. وكان حضوره لهذا العرض اجابة على سؤالى . لماذا وكيف ظل شابا طوال هذه السنوات ؟!

وعندما حدد لى سراج الدين موعدا قال لى متوعدا « اتحداك ان تسالنى سؤالا واحدا محرجا » ولا تجد اجابته .. وفى مكتبه بمقر الحزب ، ادركت السر .. ففؤاد سراج الدين متوقد الذهن، حاضر البديهة ، افكاره مرتبة وذاكرته قوية .. تجعل مهمة محاوريه صعبة .. ورغم ان هذا الحوار يكاد يكون قفص اتهام لفؤاد سراج الدين الا انه واجهنى .. باقتناع .. دفاعا عن رأيه ، ومواقف حزبه ، لم يغضب .. ولم ينس شيئا .. ولم يتجاوز اتهاما او يتجاهل سؤالا عبر اكثر من ساعة من الحوار المتصل .

وعبر حديثه الشامل رد على اتهامات الانباء .. وتساؤلاتها عن حقيقة انتخابات الهيئة العليا للحزب التى جرت فى مطلع شهر يناير واسفرت عن تجديد الثقة برئاسة فؤاد سراج الدين للحزب وانتخابات ثلاثة نواب لرئيس الحزب واختيار ابراهيم فرج - ٨٠ سنة - سكرتيرا عاما ، وما اثير عن الرجل الثانى فى الحزب .. وقال سراج الدين ان الشعب يلتف حول المعارضة ويقبل على صحفها ومؤتمراتها .. واكد ان ما يقوم به الوفد اقصى ما يطلب من اى حزب معارض فى العالم . وقال ان المعارضة ليس مطلوبا منها اكثر مما تفعل فهى بلا سلطة ومحدودة الامكانيات ولكنها مؤهلة للحكم .. واكد سراج الدين ادانته لكافة اشكال الارهاب ولكنه فى نفس الاطار يدين التعذيب فى السجون .. وقال ان تصرفات وزير الداخلية هى التى تدفع الوفد للهجوم عليه مثلما تهاجم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لممارساته ضد المعارضة فى المجلس .

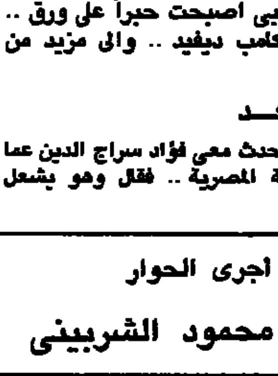
زكى بدر.. تصريحاته جاوزت حدود المعقول ويسبنا علنا في المؤتمرات العامة

ونحن نعارض تعذيبه للمواطنين داخل السجون واستغلاله لقانون الطوارئ

تحدث سراج الدين عن رايه فى قضية تطبيق الحدود الإسلامية واكد انها قضايا يجب بحثها بروية وهدوء لكى لا تضار مصالح مصر . واكد ان الوفد خاض معركة توظيف الاموال دفاعا عن حقوق المودعين وكان رفضه لتحطيم هذه الشركات خوفا على مصر .. لا على الشركات وردا على اتهام « الانباء » بضعف التوجهات العربية للوفد نفى ذلك وقال انه ايد منظمة التحرير .. ووقف الى جوار العراق وساند السودان فى كارثة السيول ، وصرح بان اتفاقية الدفاع العربى اصبحت حبراً على ورق .. وان مصر من حقها الا تلتزم بمقررات كامب ديفيد .. والى مزيد من التفاصيل .

أسلحة الوفد

● على لسانه وباعتزاز مشوب بالرضا تحدث معى فؤاد سراج الدين عما اضافته عودة الوفد للحياة السياسية المصرية .. فقال وهو يشعل سيجاره الشهير :



اجرى الحوار

محمود الشربينى

تصوير

سمير صادق

- عودة الوفد اثرت دور المعارضة اثراء كبيرا .. سواء عن طريق صحيفته « الوفد » التى اصبحت الصحيفة اليومية الحزبية الوحيدة القادرة على منافسة الصحف القومية .. او عن طريق نوابه فى البرلمان ، بخلاف مؤتمراته السياسية وندواته الجماهيرية ، فبهذه الاسلحة قدر للوفد ان يؤثر كثيرا فى مجريات الحياة السياسية والحزبية المصرية وان يكشف عن كثير من قضايا الفساد مازالت محل تحقيق النيابة والمدعى الاشتراكى .

ويضيف :

دور الوفد فى تقديرى كان كبيرا ، وهو وسام على صدر اعضائه ، لكن الوسام الاروع كان وسام الراى العام الذى طوق اعناقنا واكد ان جهدنا لم يذهب هباء .

تفسير .. لاتصحيح

● تعليقا على انتخابات الهيئة العليا للوفد قال الاستاذ مصطفى امين .. انها المرة الاولى التى تجرون فيها انتخابات ديمقراطية .. ما تعليقك على ملاحظته ؟

- فى الحقيقة هى ليست المرة الاولى كما قال الاستاذ مصطفى ، وانما سبقتها الانتخابات التى واكبت عودة الوفد للعمل السياسى بنفس الطريقة . وفى رايى ان مصطفى امين يقصد الوفد قبل عام ١٩٥٢ .. حيث كان المتبع من ايام سعد باشا زغلول ان تضم الهيئة العليا للوفد اى عناصر تختارها من اعضاء الوفد ، ولكن بعد عودة الوفد الجديد اختارت الجمعية العمومية للحزب طريق الاقتراع السرى (٣٥) عضوا للهيئة العليا . ولم تكن هناك منافسة بين الاعضاء . اما فى المرة الثانية - يناير الحالى - فالذى حدث هو وجود (٧٧) مرشحا يتزاحمون على خمسين مقعدا . وجرت الانتخابات ديمقراطية واسفرت عن هذه النتيجة التى تحدث عنها مصطفى امين .

● هو تصحيح اذن لما كتبه الاستاذ مصطفى ؟

- لا اعتبر هذا تصحيحا .. وانما هو شرح فقط لما اورده فى عاموده .

● لائحة حزب الوفد الداخلية تنص على ان رئيس الحزب المنتخب فى الهيئة العليا غير محدد المدة ما لم تسحب الجمعية العمومية ثقتها فيه .. لماذا جددت الهيئة العليا الثقة بكم .. هل كانت الثقة فى رئاستكم مطروحة من قبل بعض الاعضاء ؟

- ابتسم قائلا :

بحكم اللائحة الداخلية لا تجرى انتخابات لرئاسة الحزب كل فترة . ولكن الجمعية العمومية التى انعقدت فى يناير الحالى رات من تلقاء نفسها ان تصدر هذا القرار بتجديد الثقة برئيس الحزب بعد اقتراح من ابراهيم - باشا - فرج سكرتير عام الحزب . وبهذا القرار فوتوا على الفرصة لاننى كنت انوى طرح الثقة فى نفسى على الاعضاء . وليس خافيا على احد ان هذا التجديد يعد وكانه انتخاب جديد لرئاستى للوفد .

● يثير كثيرون من خصوم الوفد اتهامات عديدة لشخصكم حول اسلوب ادارتكم لحزب الوفد .. ويصفونه بانه ديكتاتورى .. سمته الانفراد بالقرار ؟

- بهدوء قال لى : اعطنى مثالا واحدا مما يقولونه ؟!

● يقولون انك ترشح من تشاء لعضوية الهيئة العليا وتمنع من تشاء وان الانتخابات كانت معدة بنتائجها سلفا . وانك تتحدى قرارات الهيئة العليا .. ويستشهدون بواقعة بيان قانون الطوارىء الذى رفضته .. وبانك اعطيت منصب الرجل الثانى فى الحزب للدكتور نعمان جمعة .. رغم حصوله على اصوات ضئيلة ؟

بهدوء اشد قال :

انا لم ارشح احدا للهيئة العليا .. فقد جاءت الينا طلبات ترشيح بلغت ٧٧ طلبا اثبتناها كلها فى كشف .. حسب تواريخ ورودها الينا وطبعنا منه اعدادا كبيرة ووزعناها على جميع اعضاء الهيئة .وكل منهم بمحض ارادته وبديمقراطية كاملة اختار خمسين اسما وجرى انتخاب باقى المناصب بالاقتراع السرى كالعادة .

ويستطرد :

اما قصة بيان « قانون الطوارىء » .. فقد اجتمعت الهيئة العليا للوفد لمناقشة مد العمل بالقانون .. واقترح بعضهم صياغة بيان يعربون فيه عن رفضهم لمد العمل بقانون الطوارىء ووافقنا جميعا على هذا الراى .. ولكنى عارضت رغبة البعض فى توجيه البيان لرئيس الجمهورية لانه ليس من الطبيعى ان نشكو لمن تسبب فى شكوانا .. وبالفعل صدر البيان يدين القانون .. ولكنه موجه الى الشعب .. اما ما يثار حول الرجل الثانى وما ذكرته هذه المجلات بشأن د . نعمان جمعة فكل هذه خرافات .. فاختيار رئيس للحزب .. فى حالة تركى للمنصب موكول للجمعية العمومية .. وهى ليست مقيدة بنواب رئيس الحزب .. او باعضاء الهيئة العليا .

ضعف

● حزب الوفد اكبر احزاب المعارضة المصرية متهم بضعف بنائه الجماهيرى .. وافتقاره للكوادر .. التى تجعله مؤثرا .. وتشعر الناس بوجوده ؟

- من قال هذا .. هذا ليس صحيحا .. لاننا نعقد ندوات اسبوعية تعالج موضوعات عامة شعبية .. ويحضرها عديد من الشخصيات من خارج الوفد ويتحدثون فيها وتعقد مؤتمرات سياسية ونخطب فيها .. ونوضح للناس كل شيء .. كما ان لجان الوفد فى الاقاليم تقوم بدورها فى مختلف محافظات الجمهورية .. وصحفنا الاقليمية تلعب دورها فى هذا الصدد ايضا .. فما هو المطلوب .. منا اكثر من ذلك .

شاهد من الوفد

● الشعب نفسه يتساءل ما فائدة المعارضة اذا لم تتغير الامور .. واين هى المعارضة ومنذ ايام اكد الاستاذ مصطفى امين لجريدة مايو « لسان الحزب الحاكم » بان نشاط احزاب المعارضة اصبح منحصرا فى صحفها .. فما رايكم ؟

- فى رايى انه لا ينبغى سؤال احزاب المعارضة « انتوا عملتوا ايه » ؟ فالذى يستطيع ان يعمل هو الحزب الحاكم .. هو الذى يستطيع ان يقاوم الغلاء وان يصلح القطاع العام وفى يده سلطة التشريع والتنفيذ اما مهمة المعارضة فهى ان توجه وتقترح وتكشف وتنتقد لكنها عمليا لا تستطيع ان تفعل شيئا لانها لا تملك السلطة .. مثلا حزب العمل البريطانى المعارض يقف فى خندق المعارضة منذ ثمانى سنوات مضت .. فهل قدم شيئا للشعب الانجليزى .. وهل ساله احد هذا السؤال .. ماذا قدم الحزب الديمقراطى المعارض للشعب الامريكى ؟

امكانيات

● لكن مصر تواجه مشاكل مختلفة عن مشاكل الدول الاخرى .. فمشكلة كالامية او زيادة النسل او حتى قضية التطرف الدينى .. وكذلك مشكلة تلوث البيئة واهمال الذوق العام مشكلات ليس حلها حكرا على الحكومة .. والاحزاب بامكانها قيادة الجماهير لحل هذه المشاكل ؟

- صحيح ان لكل شعب مشكلاته والمعارضة لها دورها لذا فهى فى مصر تقوم بواجبها .. بالوسائل المتاحة لديها ودعنا من الكلام النظرى .. فاى حزب معارض فى اى بلد لا يملك سبيلا اخر غير صحيفته ونوابه البرلمانيين ومؤتمراته السياسية .. ودوره دائما تقديم الحلول .. « كون الحكومة تستجيب اولا فهذا كلام ثان » .

سلطة

● هذا يدفعنى لسؤالك حول امكانيات المعارضة المصرية وهل يمكن القول بانها محدودة ؟

- طبعا محدودة .. لانها لا تملك سلطة تنفيذية .

تناقض

● مادامت محدودة .. فهى ليست مؤهلة للوصول الى الحكم .. فكيف تطرح نفسها بديلا عن الحزب الحاكم ؟

- بالتضاب قال سراج الدين : هى .. مع الاسف مؤهلة وتستطيع ان تتولى الحكم ولها برامج تستطيع ان تنفذها .. لكن كيف تصل الى الحكم وباى طريق هذا هو السؤال .

● اسمح لى ياباشا .. الا تجد تناقضا بين القولين ؟ كيف تكون المعارضة محدودة الامكانيات وفى نفس الوقت مؤهلة للحكم ؟

- قلت ان امكانيات المعارضة محدودة لانها لا تملك الا النقد والتوجيه بوسائلها التى شرحتها لك .. فهل لديك وسائل اخرى ؟

شعبية

● ثقة الشعب اليست عامل ضغط .. كما ان القضايا التى عددتها لكم انفا تحتاج جهدا بشريا .. واقتناعا شعبيا .. اكثر مما تحتاج دعما ماديا .. دون قدرتكم على الوفاء به ؟

- فى رايى ان الشعب يلتف حولنا فقد عقدنا مؤتمرا سياسيا فى الزقازيق حضره عشرون الفا واخر فى المنصورة حضره خمسة عشر الفا .. وفى ٥ فبراير عقد مؤتمر احزاب المعارضة وحضره عشرون الفا .. وجريدة الوفد يقراها اكثر من نصف مليون قارىء كل صباح .. اليس هذا التفافا .. بم تسمى هذا ؟ وما هو المطلوب من الشعب اكثر من هذا .. هل يخرج فى مظاهرات مؤيدة لنا .. القانون لا يسمح ولا تنس اننا تحكم بقانون الطوارىء الذى يحد من حركة الشعب والمعارضة معا .

حكم

يضيف .

انا اقدر اهمية الضغط الشعبى لكن هذا الضغط يحتاج الى عملية تنوير واسعة النطاق بين افراد الشعب لكى يتحقق فهذا الشعب شاء قدره ان يحكم طوال خمسة وثلاثين عاما حكما فرديا وعرفيا قضى على الشعور الوطنى فيه وعلى روح الانتماء عنده .. كما ان الازمة الاقتصادية طحنته .. وجعلته مشغولا يلهث فى اثر لقمة العيش .. كل واحد يحاول تدبير ميزانية بيته . ومصاريف علاج اطفاله .. والظروف الحالية كلها جعلته يصرف اهتمامه عن السياسة الى اشياء اخرى توارت معها اهتماماته السياسية الى الخلف .

برقيات

● ما رايك فى الوسيلة التى يلجأ اليها احيانا حزب التجمع .. عندما يطالب الجماهير بارسال برقيات لرئيس الجمهورية تعبيرا عن رفضهم العمل بقرار ما او قانون معين وهل هو اسلوب مفيد فى العمل السياسى ؟

البقية ص ٥

انتخاب الهيئة العليا للوفد تم بالاقتراع السرى



فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وحديث شامل عن كل قضايا الساعة

الحزب الحاكم يحتكر سلطتي التشريع والتنفيذ ومهمة المعارضة محصورة في النقد والتوجيه والاتصال بالجماهير ولا تستطيع أن تفعل أكثر من هذا



تصريحات زكى بدر وزير الداخلية جاوزت كل حدود المعقول

إختيار رئيس حزب الوفد موكول للجمعية العامة

وهي غير مقيدة بنواب رئيس الحزب أو أعضاء الهيئة العليا

رأي حر

فهم إخوانك في الوطن..!!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● بكت السيدة سميحة مصطفى وسط مجاميع الناس واختنق صوتها بالحزن وهى تقول:

●● عايزة الحكومة تحس بنا.. زوجى على المعاش ومريض وعندى اولاد وكنا نقبض كل شهر من الريان ما يساعدنا على الغلاء وعلاج زوجى ونفقات الأولاد.. من ثمانى اشهر لم يدخل بيتنا مليم واحد.. كيف اعالج زوجى واطعم اولادى.. إذا كانت الحكومة لا تشعر بنا فمن الذى سيشعر بنا..؟!

●● هذه الصرخة المليئة بالحزن والألم ارجو ان تصل إلى مسامع السيد رئيس الجمهورية فهو المسئول الأول عن رفع الظلم عن الذين جنت حكوماته عليهم.

●● الانسانية.. والرحمة.. ومسئوليات الرئيس تتطلب ان يتدخل لانقاذ اكثر من مليون طفل وشيخ وسيدة وارملة من الحزن القاتل الذى يقطع احشاءهم.

●● إذا لم يتدخل الرئيس فان الحكومة لن تتصرف ولن تعترف بخطئها الفاحش واخطاء الحكومات التى سبقتها فقد اصبح من الثابت ان الحكومة لا تتحرك الا باوامر وتوجيهات الرئيس.

الحكومات هى المسئولة اولا واخيرا

●● لا شك ابدا ان الحكومات هى المسئولة اولا واخيرا عن الخراب الذى عشش فى قلوب ومنازل لكثر من مليون مصرى.

●● الحكومات مسئولة إذا اعطت من تتهمهم الآن بالنصب تصريحات لاقامة شركات لتلقى الاموال.

●● المستثمرون الامناء يلاقون الأمرين على يد الحكومة ليحصلوا على موافقات لتنفيذ استثمارات تفيد مصر، فكيف وافقت الحكومات على منح هؤلاء الذين يجرى التحقيق معهم تراخيص تبيح لهم خداع الناس والاستيلاء على اموالهم.

●● اين يمكن للناس ان يضعوا ثقتهم.. اليس المنطق يقول ان الحكومة هى اجدر الجهات على اكتشاف النصابين، فإذا رخصت الحكومة لمن يقوم بجمع اموال الناس الا يزرع هذا ايمانا فى نفوس العامة بان هؤلاء امناء على المال الذى يجمعونه.

●● هل المفروض ان يتشكك الانسان فى قدرة الحكومة على التحقق من صلاحية من يتقدمون اليها طالبين التصريح لهم ليس بإقامة مشروعات من اموالهم الخاصة بل بجمع اموال الناس ام يطمئنون الى سلامة تقدير الحكومة لامانة من منحته التصريح؟!

●● ارجو ان يتسع وقت السيد الرئيس ان يفكر فى الاجابة على هذا السؤال ليرى كيف اخطات الحكومة اخطاء لا يمكن ان تغتفر وتسببت فى الخراب الذى حل بالملايين من المصريين.

والخطأ الثانى

●● والخطأ الثانى هو ما ارتكبته صحافة الحكم، وكذلك الذى ارتكبه التليفزيون الحكومى.

●● الصحف والتليفزيون كانت المروج لشركات توظيف الأموال خصوصا التى يتم التحقيق معها.

●● هل قامت الصحف الحكومية بهذه الدعاية الواسعة وهل ساهم التليفزيون بالترويج الضخم لنشاط تلك الشركات محل الاتهام فى الوقت الذى كان المسئولون عن هذه الاجهزة يدركون تمام الادراك سوء نية مؤسسى هذه الشركات كى يقبضوا الملايين ثمنا لهذه الدعايات المضللة الكاذبة الخادعة؟!

●● أم كانوا لا يشكون فى امانة مؤسسى تلك الشركات وبذلك يثبتون انهم لا يصلحون لتولى هذه المراكز البالغة الخطورة التى تتطلب ممن يتولونها قسطا اوفر من الذكاء ليميزوا ويكتشفوا امر الذين يريدون استغلال الصحف والتليفزيون لتضليل المصريين والاستيلاء على اموالهم.

●● مرة اخرى ارجو ان يتسع وقت السيد الرئيس ليحقق فى هذا السؤال لانه من غير المعقول ان يتولى توجيه الراى العام اشخاص يتغاضون عن عمليات النصب مقابل قيمة الاعلانات او من السذاجة بحيث يقعون فى شرك المتهمين بالنصب فيجنون على ملايين المصريين ابشع جناية.

●● ولا شك ان السيد الرئيس إذا اتسع وقته لبحث هذا الامر سيرى ان كل الاعلانات التى نشرتها تلك الصحف والاذاعات لم تكن لتحذير المصريين من شراك النصب التى حاكتها الاعلانات بل كانت تروج بكل الاساليب لتشجيع المصريين على ايداع الاموال لدى تلك الشركات محل التحقيق والاتهام الآن.

●● مرة اخرى رؤساء هذه الصحف يعينهم السيد الرئيس كما يعين الحكومات ولذلك عشمى كبير ان يتسع فعلا وقته لتحرى الامور ليرفع القسوة البالغة التى تسببت فيها الحكومات وروجت لها الصحف والتليفزيون وادت إلى خراب ملايين الاسر وتعذيب السيدة سميحة مصطفى ومئات الآلاف من المصريين.

والخطأ الثالث

●● من اولى وابسط القواعد التى تلتزم بها الحكومات فى كل الدول هى احاطة اى قانون يتعلق بالمال ويحدث تغييرات حساسة بكل ما يمكن من السرية.

●● تحرص الحكومات فى اوروبا واليابان وامريكا الا تعلن قوانين تتناول الوضع المالى او نقد الدولة الا يوم الجمعة مساء بعد وقف التعامل فى البنوك والبورصات ذلك الايقاف الذى يستمر يومى السبت والاحد وذلك كى لا يستغل اى مستغل العلم بالقانون لحظة صدوره فيضارب او يهرب المال ويحقق بذلك مصالح خاصة.

●● هذه القاعدة ليست من الاسرار بل هى معروفة ومتبعة منذ عشرات السنين وفى حكومتنا وزراء تعلموا فى الخارج ولابد انهم يعلمون بامرها.

●● كيف سمحت الحكومة للصحافة وكتاب الحكومة ان ينشروا لمدة ايام واسابيع ان الحكومة ستصدر قانونا ينظم ويشرف على شركات تلقى الاموال..

●● الم تكن حكومتنا التى تسكعت على عادتها فى اصدار القانون تدرك ان هذا النشر وذلك التسكع سيتيح للمتلاعبين من مؤسسى الشركات العمل على تهريب مبالغ ضخمة الى الخارج.

●● هل غاب عن الحكومة الضرر البالغ الذى يلحقه النشر عن هذا القانون وهو نشر يؤكد ان القانون يتم وضعه لوضع رقابة مشددة على تصرفات المسئولين عن الشركات.

●● ان النشر المسبق على صدور القانون قد نبه بعض المسئولين عن الشركات وجعلهم يسرعون الى اخراج مئات بل آلاف الملايين الى الخارج.

●● كيف وقعت الحكومة فى هذا الخطأ الفاحش.

تفسيران

●● لا يوجد الا تفسيران لهذا التصرف من جانب وسائل الاعلام وتاخر الحكومة فى اصدار القانون.

● ١ ● ان الحكومة ارادت ان تترك الفرصة لبعض مؤسسى هذه الشركات ان يهربوا الاموال الى الخارج مقابل اعادة الاموال التى اودعها اصحاب النفوذ والمحظوظون.

●● هذا التعليل انا ارفضه رفضا قاطعا.

● ٢ ● ان تكون الحكومة مصابة بعدم القدرة على ادراك ان النشر قبل صدور القانون سيتيح لمن يريد ان يهرب الاموال الى الخارج ان يهربها.

●● وهذا التفسير كارثة اذ اقل ما يجب ان يتوافر من العلم لدى المسئولين ان يدركوا ان النشر عن قوانين تتعلق بالمال قبل صدور القانون يؤدى إلى استغلالات ضد المصلحة العامة.

●● على كل الاحوال فالمسئولية تقع بالكامل على الحكومة وعلى الصحف الحكومية واجهزة الدعاية الحكومية ولذلك يحق لى ولملايين المعذبين ضحايا هذه الاخطاء القاتلة ان يطمعوا فى ان يولى الرئيس مصالحهم بالاهتمام والرحمة والانسانية بل وبمقتضى مسئولياته عن الذين يوليهم السلطات وان يرفع الظلم ويزيل البؤس عنهم.

اسئلة يرددها ضحايا الاخطاء الفاحشة

●● يسالون اين الاموال التى ضبطتها الحكومة.. وما هى نية الحكومة بالنسبة لها.. ولماذا لا توزعها على المودعين بنسب ايداعاتهم..؟!

●● وماذا فعلت الحكومة بالمؤسسات التى انشاتها الشركات التى يجرى التحقيق مع المسئولين عنها.. هل هى تواصل النشاط فتدر ارباحا ام توقفت عن العمل طوال هذه الشهور..؟ ومن الذى يديرها.. وهل سيقبضون اجورا من اموال المودعين..؟

●● وهل صحيح ان الحكومة ذبحت عجول الريان.. وباى حق قامت بذلك.. هل سالت المودعين.. وهل دفعت ثمن العجول ام ان الحكومة خربت بيوت المودعين وسيحت دم عجول الريان؟

●● اسئلة لا حصر لها فهل من مجيب.

رجاء

●● مرة اخرى ارجو ان يتسع وقت السيد الرئيس ليامر الحكومة ان تدفع للمودعين اموالهم فهى المسئول الأول عن خديعة الناس فى الشركات محل التحقيق.

●● كما ارجوه ان يطالب المؤسسات الصحفية الحكومية ان تفسر له موقف من عينهم على راسها كيف قبلوا الترويج للشركات محل التحقيق وان يحكم فيما إذا كان هؤلاء الرؤساء جديرين بالثقة التى اوليتها إياهم ام ان استمرار اغتصاب الصحف يلحق الضرر اشد الضرر بسمعة مصر والمصريين.

●● سيادة الرئيس اننا جميعا نقدر لسيادتك الجهد المخلص والشاق الذى تبذله لنصرة القضية الفلسطينية والذى جعل العالم يشهد لك بالاحترام والتقدير وانى لارجو ان تبذل بعض هذا الجهد لمسح ماسى ملايين المصريين فهم ولا شك يستحقون ان توفر لهم عنايتك إذ لم يعد من الممكن ان تطالبهم بالصبر، فالجوع والحرمان يولدان الحزن القاتل.

●● الانسانية.. والرحمة.. والمسئولية كلها توجب ان تعوض الحكومة ضحاياها، والله يرحم من يشعر بالام الناس، ومن يدافع عن حقوقهم، ومن يتحمل مسئولية اخطاء من اولاهم ثقته.. وفقك الله يا سيادة الرئيس فى هذه المهمة الجليلة، فهم اخوانك فى الوطن وهم اولى باهتمامك.

لكل المصريين

حكاية سوق السمك (٢)

ديمقراطية مسئول ... ووعد محافظ

بقلم : عباس الطرابيلي

بعض الحكام ـ من وزراء ومحافظين ومسئولين ـ يعاملون صحف المعارضة وكأنها وباء يجب الابتعاد عنه، والتحصن عنه بالعزل ! وبعضهم يخشى الاقتراب منها، حتى لايتهمون بالتعاون معها . فمن باب الاحوط يقاطعونها . ورغم ذلك هناك مسئولون شجعان لايجدون حرجاً في علاقة طيبة يقيمونها مع صحف المعارضة ـ لان الكل مصريون . وقضايا مصر ومشاكل المصريين ليست قضايا هذا الحزب وحده دون باقي الاحزاب . ولنا اصدقاء كثيرون ، ومن كل المستويات يمدون جسور الحوار معنا ايمانا بالمصلحة الواحدة .. للوطن الواحد .

وفي الاسبوع الماضي ـ وفي نفس هذا المكان ـ كتبت عن قضية قد تبدو محلية بحتة خاصة بمدينة دمياط ، ولكنها في الحقيقة تتناول طبيعة العلاقة بين الناس ... وبين الحكم والجهاز الذي جاء لينظم مصالحهم .. هي قضية شارع . ومشكلة سوق . وكلاهما ـ صرة دمياط ، حيث قلب الحركة في المدينة التي يزيد عمرها على ٣٠٠٠ سنة الشارع اسمه : فكرى زاهر . والسوق هو سوق السمك . وكان كلاهما قد تحولا الى سوق عكاظ . تسير فيه كل وسائل المواصلات : الحمير وعربات اليد والكارو والسوزوكي والدراجة والموتوسيكل . سيارات الاجرة والملاكي . النقل والاتوبيس .. واحيانا الجمال ! وعندما غابت عنه عين السلطة زحف إليه الباعة . يفترشون الارض بعد ان احتلوا الارصفة . وارتفعت الشكوى .

وكان من المستحيل ان يستمر هذا الوضع . وتحركت المحافظة ، وعمل مجلس المدينة بهمة . وتم احكام السيطرة على الشارع . ولكن هذا التحرك ـ كما يرى المحافظ ـ كان صحيحاً مائة في جوانب . غير عملي وخاطئ في جوانب اخرى . وتلقت الصورة في مقال السبق . وفي نفس اليوم عدت إلى بيتي مساء لاجد محافظ دمياط على التليفون . وتحدث معي الدكتور احمد جويلي حديثاً طويلاً عن مهمة الحاكم وكيف يجب ان يستمع لكل الاراء . يفتح بابه لكل الناس . يسمع شكاواهم ويحقق فيها . ويستجيب للسليم منها . حتى ولو تعارضت مع قرار سابق للسلطة . اى سلطة .

قال المحافظ : مشكلة الشارع ان الزبالة كانت تغطيه وعجزت شرطة المرافق عن علاج مشكلة اشغالات الباعة الذين كانوا يعودون بمجرد ان تعطى الحملة ظهرها للشارع . فضلا عن سوء سلوك الباعة ، والفاظهم الجارحة . وضمن خطة اعادة [illegible]

... بل على مراحل . ثم اننا لانعمل اي شيء بطريقة فجائية . بل على مراحل . نراقب مدى استجابة الناس . ومن هنا اقول اننا مستعدون لتعديل اى خطأ وقع . بشرط ان تنتظم الحركة .. وبعدها اعد التعديل الذي يلبي حاجة الناس .

ونصل إلى مشكلة سوق السمك . قال محافظ دمياط : الشوارع للناس وليست للباعة . ولايمكن ان نسمح باستمرار الوضع القديم لهذا السوق . كانوا في البداية مجرد عدد قليل من الباعة . وعندما سكتنا تحولت المنطقة كلها إلى « سويقة » ولحل هذه المشكلة تم اعداد تخطيط جديد لمنطقة سوق السمك الكبير عند التقاء فكرى زاهر مع شارع صلاح الدين من خلال مشروع استثماري ، عصري ، ومتكامل . من دورين : الارضي منتظم ومقسم لباعة السمك . والعلوى للمحلات والمكاتب والتزرية وخلافه . ويستغرق تنفيذ هذا المشروع حوالي العام وهذا السوق سيحل مشكله باعة السمك الزائدين بسوق السمك القديم . ويضيف المحافظ ان دمياط تشهد الان عملية تجديد كاملة . فقد تم رصف شوارع حي ثلث بالكامل . وستبدأ عملية رصف وتوسيع شارع الكورنيش من الكوبرى القديم وحتى حي الاعصر .

واذا كان ماوعد به المحافظ يستجيب فيه لرغبات ومطالب الدمياطة . وهذا هو الحل الذي يرضي به ابناء بلدى . إلا انني اعتقد ان اخطر ماقاله الدكتور جويلي هو ماتحدث به عن حق المواطن في مناقشة المسئول .. وهذا هو مايهم كل المصريين . فالمحافظ يرى ان للمواطن دائما على حق . وعلى المحافظ ان يستمع إلى الناس . حتى ولو كانت الشكوى بدون حق . فالمواطن كما يؤكد المحافظ له حق الكلام . وعلى المسئول واجب الاستماع .. وان يحل .. فلقد انتهى عصر الاوامر والفرمانات العالية . وسياسة الباب المفتوح ليست مجرد شعارات يرددها البعض قولا . ويرفضونها فعلا . فلا يجب ان نضع الاقفال على افواه وعقول الناس .

وتأتي قمة الديمقراطية في حواري مع محافظ دمياط عندما يقول : نحن مستعدون لتعديل ماتم بالكامل .. مستعدون لتصحيح اى خطأ .. ولكن على الناس ان يتعاونوا . ان يقلعوا عن الفوضى . ان يساعدونا بسلوكهم لنريحهم .. وهذا حقهم علينا .

وهذا مانطالب به : ان يتفاعل الناس مع الحكومة .. وان تستجيب الحكومة لمطالب الناس .

«أبوغزالة» يطالب وزير التعمير ببحث تأثير ملوثات الأسمنت على حركة الطيران الحربي

كتب محمد أمين :

علمت «الوفد» ، ان المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع والانتاج الحربي ، وجه مؤخرا خطابا للمهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، يطالبه بضرورة بحث تاثير ملوثات مصانع الاسمنت على حركة الطيران الحربي بمطار غرب القاهرة .



أبوغزالة — الكفراوى

كما طالب الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ، بضرورة استخدام المرشحات لحماية البيئة من التلوث . اصدر المهندس الكفراوى قرارا بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور احمد حسنين ، رئيس هيئة مواد البناء السابق ، لدراسة هذا الموضوع .

وكان وزير التعمير قد ناقش خلال اليومين الماضيين ، امكانية احتواء ازمة تلوث البيئة ، بسبب الاتربة الاسمنتية . كما كانت «الوفد» قد نشرت يوم السبت الماضي خبرا عن ارتفاع نسبة التلوث بشركة اسمنت حلوان ، وسوء حالة اجهزة قياس التلوث . واصدر الكفراوى . تعليمات مشددة بضرورة استخدام الفلاتر «المرشحات» خاصة في المناطق السكنية . كما اوصى ببحث امكانية تصنيعها محليا ، لمواجهة نقص العملة الصعبة ، وكانت الحكومة الالمانية قد خصصت ٢٥ مليون مارك لهذا الغرض . وتواجه وزارة الاسكان والتعمير مشكلة تدبير العملة الصعبة للمصانع الجديدة ، ومشكلة ايقاف المصانع القديمة لارتفاع نسبة التلوث بها ، واكد ضرورة استمرارها في الانتاج لمواجهة تزايد معدلات الاستهلاك .

أزمة عنيفة بين «المحجوب» وهيئة المطابع الأميرية لرفضه سداد مطبوعات برلمان « واى النيل » !!

كتب لطفى عبداللطيف :

علمت «الوفد» ان ازمة عنيفة نشبت بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ورمزى السيد شعبان رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، بسبب قيمة الدفاتر والمطبوعات التي قامت بطبعها المطابع الاميرية بناء على طلب رئيس مجلس الشعب ، والخاصة ببرلمان وادى النيل في عهد الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى . رفض الدكتور رفعت المحجوب تسديد قيمة المطبوعات والدفاتر ، والتي تقدر بالاف الجنيهات . كما رفض المحجوب الرد على جميع المكاتبات التي ارسلتها اليه هيئة المطابع الاميرية لتسديد هذه المبالغ . وعلمت «الوفد» ان سبب الازمة يرجع لتجميد جميع الاموال التي كانت مخصصة للتكامل المصرى السودانى وبرلمان وادى النيل ، بعد الغاء «التكامل» ووقف نشاط «برلمان وادى النيل» . اقام رئيس هيئة المطابع الاميرية ، دعوى ضد الدكتور رفعت المحجوب ، يطالبه فيها بسرعة سداد الاموال المستحقة عليه والفوائد الخاصة بها واكد رئيس هيئة المطابع ان تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات تطالبه بضرورة تسوية قيمة هذه المطبوعات فورا ..

ثلاثة أسئلة بشأن تراخى الحكومة في تنفيذ مشروعات المياه والصرف الصحى بكفر الشيخ

تقدم احد اعضاء مجلس الشعب بثلاثة اسئلة الاول إلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حول اسباب تراخي الحكومة في تنفيذ مشروعات المياه بمحافظة كفر الشيخ ، رغم حصول المحافظة على قرض يبلغ ١٠٠ مليون مارك المانى منذ عام ١٩٨٣ ، وسداد فوائد القرض خلال السنوات الخمس الماضية . كما ان هناك قرارا صدر منذ ٨ اشهر لنزع ملكية مساحة من الاراضي لاقامة مشروعات المياه .

اما السؤالان الاخران فتقدم بهما الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة . حول مصير حاجزى الوحدات السكنية ببنك الاسكان والتعمير بمدينتي دسوق وفوه وباقي مدن المحافظة ، بعد ان توقف المقاول عن العمل لمدة خمس سنوات . وتحمل الحاجزون لفروق الاسعار . ويختص السؤال الاخير باسباب عدم تنفيذ مشروع الصرف الصحى

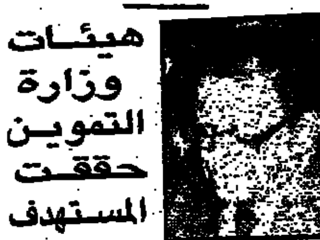
بحث مساهمة البنك الدولى في تدعيم قطاع السياحة

بحث امس فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى مع بعثة البنك الدولى التي تزور مصر حاليا امكانية مساهمة البنك في تدعيم قطاع السياحة ، واقامة بنية اساسية تعمل على جذب المزيد من الاستثمارات لاقامة منشآت سياحية

صرف حصص قطن التنجيد بالقاهرة بواقع قنطار واحد

بدأت امس ، مكاتب التموين بالقاهرة ، تلقى طلبات صرف حصص قطن التنجيد عن موسم ١٩٨٩/٨٨ ، للمتزوجين حديثا في الفترة من عام ١٩٨٥ وحتى ديسمبر الماضي ، وللزواج القديم قبل عام ١٩٨٠ بواقع قنطار واحد .

هيئات وزارة التموين حققت المستهدف منها



جلال ابوالذهب

[illegible] كشف شركات هيئات وزارة التموين انجازات كبيرة في العام الماضي . اثبتت مناقشات الجمعية العمومية ان هذا القطاع نجح في تحقيق للمستهدف منه في الخطة ، وفي توفير احتياجات المواطنين وكانت هيئة السلع الاستهلاكية برئاسة السيد المصرى في مقدمة الهيئات التي نجحت في تحقيق المستهدف منها . كما نجحت هيئة السلع الغذائية برئاسة سماحة يوسف وهيئة المطاحن برئاسة الدكتور احمد عبد الغفار وهيئة المضارب برئاسة المهندس حسن شبانة في توفير المخزون الاستراتيجى من السلع الاساسية للبلاد وقد وجه الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية الشكر للعاملين في هذه الهيئات والشركات على ماحققوه من انجازات .

مبارك يوجه رسالة الى اسرائيل بشأن عرقلة مباحثات طابا

وجه الرئيس حسنى مبارك رسالة مباشرة ، الى الحكومة الاسرائيلية ، بشأن العقبات التي تضعها اسرائيل ، لعرقلة المباحثات حول موضوع طابا . قال الرئيس : انني لا استطيع ان افهم ماذا تريده الحكومة الاسرائيلية .. هناك حكم محكمة .. انهم يعلقون العلاقات بين الدولتين من اجل فندق سونستا . انه شيء غريب ولا استطيع ان افهمه . وتساءل الرئيس مبارك ، هل يعتقدون انهم بتعقيد هذه العملية ، وكسب عشرة ملايين جنيه زيادة ، لن يؤثر على روح العلاقات بين المصريين والاسرائيليين . وطالب الرئيس اسرائيل بالاستجابة لنداء السلام ، ولا داعى للتعقيدات ، فالارض صدر بها حكم محكمة ، ارتضيناه جميعا . وتناول الرئيس مبارك في تصريحاته التي ادلى بها للصحفيين ، عقب انتهاء مراسم الوداع للرئيس النيجيرى ابراهام بابا نجيدا بقصر القبة ، والمباحثات التي جرت مع الرئيس النيجيرى واكد انها كانت طيبة . وردا على سؤال من الصحفيين النيجيريين ، عما اذا كان محتملا ، ان يقترح الرئيس مبارك على القمة الافريقية القادمة ، اعادة العلاقات مع اسرائيل . قال الرئيس وبشكل قاطع : انا لن اطلب ذلك ، فكل دولة مسئولة عن نفسها ولها قراراتها ، ولا يمكننا فرض اى شيء على دولة اخرى . وقال : لقد اقمنا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وفقا لقرارنا الخاص بنا . واكد مبارك ان مصر دائما تتحرك بشأن القضية الفلسطينية ، وحول زيارة الرئيس لامريكا ، اكد انها لم تتحدد بعد .

« عبدالمجيد » : المشاركة السياسية تزيد تأثير الرأى العام

كتب محمد الحلوانى :

اكد امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ان اتساع نطاق المفهوم الديمقراطى وزيادة مساحة المشاركة السياسية في صنع القرار على المستوى الداخلى زادت من تاثير الراى العام الوطنى على الممارسات والتوجهات السياسية بشقيها الداخلى والخارجى كما زاد التاثير المتبادل بين البيئة السياسية المحلية والبيئة السياسية الخارجية المتمثلة في الراى العام العالمى .

مبارك يفتتح كوبرى «دسوق»

افتتح امس الرئيس حسنى مبارك كوبرى دسوق العلوى ، الذى اقيم على فرع رشيد بمحافظة كفر الشيخ . ويعد كوبرى دسوق اطول كوبرى مقام على النيل .

واستمع الرئيس حسنى مبارك الى شرح من المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات حول شبكة الطرق والكبارى الرئيسية ، وكوبرى دسوق . كما استمع الى شرح من رئيس شركة النيل حول انشاء الكوبرى باحدث الاساليب العالمية التى استخدمت فى تنفيذ وانشاء كوبرى دسوق الضخم .

ضم ٢٦ مسجداً اهليا بالبحيرة إلى وزارة الاوقاف

قررت وزارة الاوقاف ، ضم ٢٦ مسجداً اهليا بمختلف مدن وقرى محافظة البحيرة . كما تم تجميل وتطوير مسجد التوبة بدمنهور بتكلفة ٨٨ الف جنيه .

دورة جديدة لدراسة الحاسب الآلى بالوفد

ينظم الوفد الدورة السابعة لدراسة الحاسب الآلى . تبدأ الدورة يوم ٥ فبراير الحالى ، وتشمل دراسة مقدمة ومدخل الحاسب الآلى باشتراك رمزى قدره ١٠ جنيهات ، من الساعة الرابعة الى السادسة مساء ، ولمدة ثلاثة اسابيع . كما تشمل الدورة ، دراسة لغة « البيسك » باشتراك رمزى قدره ٢٠ جنيها ، ولمدة ثلاثة اسابيع . تتم الدراسة ، ايام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع . وعلى الراغبين في الاشتراك ، تقديم طلباتهم الى مقر الوفد في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

لجنة الصحة بالوفد تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الشئون الصحية اجتماعا ، برئاسة الدكتور عبدالله عدلى ، لوضع جدول اعمال اللجنة ، في اول اجتماع لها بعد انتخابات الهيئة العليا للوفد . يعقد الاجتماع ، في الساعة السادسة مساء اليوم ، الخميس .

لجنة الوفد بالمنيا تجتمع الثلاثاء القادم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنيا اجتماعا ، برئاسة فاروق طه رئيس اللجنة ، يعقد الاجتماع ، في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم بمقر الوفد بمدينة المنيا .

تعديل خطة زيادة الموارد السيادية للدولة للوصول بالحصيلة النهائية الى مليارى جنيه

كتب محمود عبد العظيم :

يجرى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية تعديلات جديدة على خطة زيادة الموارد السيادية للدولة ، والتى كانت لجنة السياسات قد اقرتها في شهر نوفمبر الماضى . تهدف التعديلات الى الوصول بالحصيلة النهائية الى مليارى جنيه . تشمل التعديلات الجديدة تعميم عملية الاعلانات الضريبية واجراء بعض التعديلات الاخرى على الشرائح الضريبية ، وعمليات الحصر والتحصيل . كما تشمل التعديلات . زيادة رسوم الجمارك والضرائب العقارية وكافة الرسوم التى تقوم الدولة بتحصيلها . كانت الخطة القديمة تستهدف زيادة حصيلة الدولة من الموارد السيادية

اليوم ـ دعوى الطائفة اليهودية ضد وزير التعمير

تنظر محكمة القضاء الادارى اليوم برئاسة المستشار اسعد منصور ، وامانة سر محمد إبراهيم الدعوى التى اقامتها الطائفة اليهودية ، بالقاهرة ، ضد وزارة التعمير ، وتطالب فيها الطائفة بوقف قرار المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان ، بإزالة ٣٠٠ مقبرة من مقابر اليهود ، بقطعة بتشة ، لمرور الطريق الدائرى حول القاهرة الذى يقوم جهاز التعمير بتنفيذه . وقام المستشار محمد ياسين بهيئة قضايا الدولة باعداد مذكرة قانونية بدفوع الحكوم في الدعوى واكدت مذكرة هيئة قضايا الدولة ، عدم قبول دعوى الطائفة ، لان وزارة التعمير اعدت مكانا للمقابر المطلوب رفعها قريبا من المكان الموجودة به حاليا ، وان الارض المتنازع عليها هى ، هبة ، من الدولة ولايجوز لغير الدولة التصرف فيها .

لجنة دولية للتفتيش على الفنادق السياحية العائمة بالاقصر

تقوم لجنة فنية من هيئة ، اللويدز ، العالمية في بداية الاسبوع القادم ، بزيارة لمدينة الاقصر ، للتفتيش على جميع الفنادق السياحية العائمة ، التى تعمل في نقل الافواج السياحية بين اسوان والاقصر والقاهرة ويبلغ عددها ٩٢ فندقا عائما . تهدف الزيارة إلى التاكيد على مدى مطابقة هذه الفنادق للمواصفات الفنية العالمية ، وتوفير اكبر قدر ممكن من الامان للنزلاء . تستغرق مهمة اللجنة حوالى ثلاثة اسابيع .

شامير يعلن عن مبادرة جديدة للسلام !

المبادرة تتضمن حكما ذاتيا فلسطينيا وانسحاب قوات الاحتلال من المدن والقرى العربية قبل بدء مفاوضات لتحديد الوضع القانونى للضفة وغزة

تل ابيب ـ رويتر : كشف امس رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير عما وصفه «بمبادرة سلام جديدة» لانهاء الصراع العربى ـ الاسرائيلى . واعلن شامير ان المبادرة الجديدة تشتمل على مرحلتين حيث تقضى المرحلة الاولى باقامة حكم ذاتى فلسطينى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بالاضافة الى انسحاب قوات الاحتلال من معظم القرى والمدن الفلسطينية حيث تتركز من مناطق معينة !! اضاف شامير في مؤتمر صحفى عقده ظهر امس ان المرحلة الثانية من المبادرة تتضمن اجراء مفاوضات بعد ٥ سنوات من بدء الحكم الذاتى الفلسطينى لتحديد الوضع القانونى للاراضى المحتلة . ولم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلى في تصريحاته امكانية تخلى اسرائيل عن بعض من الاراضى العربية المحتلة . وحول استعداد اسرائيل تقديم تنازلات اقليمية خلال المفاوضات المقترحة ، اكد شامير انه ليس لاى طرف الحق في التنبؤ بمسار ونتائج هذه المفاوضات وجدد رئيس الوزراء الاسرائيلى رفضه القاطع للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى ان مبادرته تقضى باجراء مفاوضات مع ممثلين فلسطينيين محليين بالاضافة الى الدول العربية اطراف النزاع .

استمرار إضراب واعتصام طلاب كليات بنى سويف

بنى سويف ـ ماجد محمد :

لايزال إضراب اكثر من ١٠ الاف طالب وطالبة بكليات التجارة والحقوق والطب البيطرى ببنى سويف مستمرا لليوم الثالث . كان الطلاب قد امتنعوا عن حضور المحاضرات ، واعتصموا في كلياتهم منذ يوم « الاثنين » الماضى ، احتجاجا على قرار مجلس جامعة القاهرة بتعديل نظام الامتحانات .

معركة بالرصاص بين المباحث وعصابة لسرقة الاثار استشهاد جندى ومصرع وإصابة ٤ من العصابة

كتبت فكرية احمد :

لقى فجر امس اثنان مصرعهما بينهما جندى من شرطة الاثار واصيب ثلاثة آخرون في معركة شرسة بين قوات مباحث الاثار ببنى سويف وعصابة حاولت سرقة توابيت وقطع اثرية نادرة بمنطقة اهناسيا . تبادل الطرفان اطلاق الاعيرة النارية . والقى القبض على المتهمين وامرت النيابة بحبسهم على ذمة التحقيق . كان اللواء محمود جلال مدير امن بنى سويف .

قد تلقى معلومات بتردد عصابة لسرقة الاثار على منطقة اهناسيا الاثرية وقيامها باعمال الحفر والتنقيب ، وسرقة الاثار بها .

اعد كمين لمراقبة المنطقة ، وفجر امس شوهد افراد العصابة ، وعددهم ١٠ اشخاص يقومون بسرقة توابيت واوانى فخارية ، وقطع من ابواب مقابر فرعونية ولوحات مكتوب عليها بالهيروغليفية ، ويحاولون تحميلها على سيارات . حاصر رجال المباحث المنطقة للقبض على المتهمين الذين بادروا باطلاق الرصاص على قوة الشرطة ونشبت معركة بين الطرفين اسفرت عن استشهاد الجندى محمد حسن ومصرع احد افراد العصابة ويدعى سيد عبدالوهاب محمد واصيب ثلاثة آخرون باصابات خطيرة .

ضغوط سوفييتية على

(بقية المنشور ص ١)

المؤتمر الدولى ، وموعد انعقاده ، مشيرة الى وجود اقتناع امريكى باهمية مشاركة الاتحاد السوفييتى في اى جهود لاحلال السلام بالمنطقة . واكدت الدوائر ان جولة ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفييتى المرتقبة في المنطقة ستتم في بداية شهر «مارس» القادم .

اللجنة المؤقتة تطلب

(بقية المنشور ص ١)

اللجنة المؤقتة صباح اليوم مؤتمرا للمحامين بدار القضاء العالى ، لشرح تطورات الموقف بعد نظر القضايا التى اقامها الدكتور محمد عصفور رئيس اللجنة ضد اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، وتنازله عن الدعوى التى اقامها ضد احمد الخواجة نقيب المحامين . كما جرت امس محاولات مكثفة من قبل بعض المحامين لمحاولة احتواء الازمة بين طرفى الصراع وتقريب وجهات النظر . واصدر المحامون الشبان بيانا طالبوا فيه بتشكيل لجنة لمراجعة كافة قوانين المحاماة ولوائحها الداخلية ، والغاء كافة القوانين التى تمس استقلال النقابة ، ودراسة مشروع انشاء بنك المحامى وسرعة الاعلان عنه ، والبدء في اعداد قانون للمعاشات والمكافآت ، يتفق مع مكانة المحامى في المجتمع ، واعداد مشروع علاج المحامين واسرهم . كما طالب المحامون بضرورة البدء في تاسيس الشركات المدنية للمحاماة ، والتى ينص عليها قانون المحاماة ، من اجل توفير فرص عمل للمحامين .

وكان احمد الخواجة نقيب المحامين قد التقى مساء امس الاول بمجلس نقابة المحامين الفرعية بالدقهلية وقام بشرح تطور الاحداث في النقابة منذ يوم ١٩ يناير الماضى وحتى امس الاول . كما شرح الخطوات التى اتخذها المجلس لاحتواء الازمة الحالية .

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	[illegible]	[illegible]	١٢,٠٩	٣,٢١	٥,٢٣	٦,٥٢
الاسكندرية	[illegible]	[illegible]	١٢,١٥	٣,١٤	٥,٢٦	٦,٥٧

وظائف الوفد

صيادلة للشركة التجارية المتحدة بالسعودية وسكرتيرة ومندوبين للمبيعات وموزع كتب

● لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف شاغرة بالقطاع العام والخاص والمؤسسات الفردية ، فعلى من يرغب في الالتحاق بها مقابلة محرر باب في خدمتك يوم الاحد من كل اسبوع من الرابعة حتى السادسة مساء وهى :

● شركة النيم للصحافة والطباعة والنشر تطلب سكرتيرة وموزع لكتب لايشترط المؤهل .

● الشركة التجارية المتحدة (خالد الدالحاج واولاده) بالمملكة العربية السعودية تطلب صيادلة خبرة ٤ سنوات واجادة الانجليزية ص . ب : ٦٤ مكتب بريد مطار الظهران ـ السعودية فارسلوا اليها السيرة الذاتية عنكم وطريقة الاتصال بكم .

● شركة سيرز للتوكيلات والمقاولات بشبرا تطلب مندوبين ومندوبات للمبيعات في مجال الكيماويات والبناء ، ومبلطين ونقاشين ومبيضين محارة .

● على الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية بشركاتهم ومؤسساتهم مراسلة محرر باب في خدمتك بالتفاصيل الكاملة عن الشركة وذلك على عنوان الجريدة ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة او الاتصال على ت : ٣٥٦٢٩١٧ ـ ٣٥٥٥٢٣٣ .

من المحرر

لا ادرى كيف ابدأ الكتابة اليك .. كنت موظفة حكومية ، وكانت لى شقيقة هى كل املى بعد وفاة امى وابى واخى ولم اوفق في حياتى الزوجية ولم انجب اولادا ولا املك اى شىء سوى الستر من الله بعد ان انفقت الاف الجنيهات على علاج امى رحمها الله . فكرت كثيرا في الانتحار ولكن كتب الله اعادتى الى صوابى . وكل ما ارجوه من سيادتكم فرصة عمل مناسبة لدى شركة متينة بالسعودية ولو حتى مرشدة او خادمة لاكون بالقرب من بيت الله الحرام .

المعذبة : ف . ق

ـ شفاك الله ايتها المعذبة ، وعليك بالصبر فلن يجدى الانتحار ولن ياتى بعد اليأس سوى اليأس .

افتتاح المركز الدولى للمسلم الصغير

تستعد الان نوادى المسلم الصغير والاسرة المسلمة لافتتاح المركز الدولى للمسلم الصغير ، الذى سيكون حلقة الاتصال الرئيسية بين نادى المسلم الصغير المصرى وبين اشقائه من دول العالم العربى الاسلامى ، وكذلك دول اوروبا وامريكا عن طريق تبادل الزيارات بينهما وبين المركز المصرى ، وصرح مصدر مسئول بالمركز بان المركز يضم مكتبة اسلامية علمية وحضانة ومركز كمبيوتر ، ومعرضا دائما لبيع ملابس الاطفال وملابس المحجبات .

تكريم الاطفال المعوقين

شاركت الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة في تنظيم المؤتمر الرابع للحد من الاعاقة الذى شاركت فيه ١٢ دولة عربية وعدد من الوزارات المصرية . وصرح سيد الفيومى بهيئة تنشيط السياحة الداخلية ان المؤتمر حضره ممثلو منظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة ، وقامت الهيئة باعداد حفل عشاء للمعوقين وتنظيم زيارات سياحية لهم للمناطق السياحية والاثرية وتوزيع النشرات السياحية باللغة العربية والانجليزية على المشاركين .

سياحة

● مصر للسياحة ببنى سويف ـ ميدان الحارس ت . ٣٢٦٥٠٠ .

● الريفيرا المصرية للسياحة ـ ١٩ ش البستان القاهرة ت ٧٤٢٦٠٧ .

● الاوبرا للسياحة ـ ٢ ش عدلى القاهرة ت ٩٠١٢٠٢ .

المستشار القانونى

عقوبة اغتصاب الاناث

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل الاسبق .

● القارئ سليمان عبدالقادر ـ مصر الجديدة :

● انتشرت في الاونة الاخيرة حوادث خطف الاناث نهارا جهارا ، والاعتداء عليهن وانت ادرى هل في القانون عقوبة رادعة للجناة ام ينبغي تعديل القانون ؟ وهل يحكم على الخاطف الذى يتزوج بمن خطفها ؟ ام تخفف العقوبة ام يعفى منها نهائيا من العقاب ؟ .

● في الواقع ـ ان قانون العقوبات ضاعف العقوبة على مرتكبى الجريمة المشار اليها بحيث تصل في بعض الاحيان الى الاعدام . فقد نصت المادة (٢٩٠) عقوبات المعدلة بالقانون رقم ٢١٤ لعام ١٩٨٠ على ان :

كل من خطف بالتحيل او الاكراه انثى بنفسه او بواسطة غيره يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة ومع ذلك يحكم على فاعل جناية الخطف بالاعدام اذا اقترنت بها جناية مواقعة المخطوفة بغير رضاها .

اما اذا تزوج الخاطف بمن خطفها فقد حماه القانون من العقوبة وينص على ذلك في المادة ٢٩١ عقوبات حيث قال :

اذا تزوج الخاطف بمن خطفها زواجا شرعيا لايحكم عليه بعقوبة ما .

مفقودات

● ارسل حسن محمد الفوال سكرتير الوحدة المحلية لمركز المحمودية بالبحيرة الى باب في خدمتك عثرت يوم ٨٨/١١/٧ على جهاز طبى سقط من سيارة بيجو سوداء خلف كلية الهندسة بالاسكندرية فعلى صاحبه التوجه اليه بالوحدة المحلية او الاتصال على ت : ٥٠٠٣٥٥ .

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، ومحمد بدراوى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط وقيادات واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى الحاج محمد رفعت البسيونى ، ورشدى البسيونى اعضاء لجنة الوفد العامة بدمياط ، في وفاة شقيقهما المرحوم فتحى رشدى البسيونى من قرية البرشية . للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● تشكر عائلة المرحوم

● الحاج حامد محمد مطر

بليبيا ومصر كل من واساها في فقيدها بالحضور او البرق او الهاتف . داعين الله الا يريهم مكروها في عزيز لديهم

تأمينات ومعاشات

كيف توزع الانصبة للأخوة والاخوات

● شروط استحقاق الاخوة والاخوات في المعاش هى ذات شروط استحقاق الابناء والبنات بالاضافة الى ثبوت اعالة المورث ليهم لشهادة ادارية ، وعدم وجود ابناء او بنات تتوافر فيهم شروط استحقاق في تاريخ وفاة المؤمن عليه او صاحب المعاش ، ويتم توزيع الانصبة كالتالى :

ـ في حالة وجود ارملة او ارامل فيحصل الاخوة والاخوات على ربع المعاش بالتساوى ، وفي حالة [illegible] وجود اخ او اخت يحصل الاخوة والاخوات على نصف المعاش بالتساوى وفي حالة وجود والد واحد او والدين فقط فيحصل الاخوة والاخوات على ربع المعاش بالتساوى .

٥٠ مليون جنيه قرضا للتعليم التجارى والصناعى

نظام للتدريب التحويلى للطلاب لتخريج الفنيين المدربين

كتب جهاد عبد المنعم :

وقعت وزارة التعليم لاتفاقية قرض مع بنك التنمية الافريقى بمبلغ ٥٠ مليون جنيه ، لتطوير التعليم الفنى التجارى والصناعى . واعلن الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، انه يجرى حاليا انشاء معهدين صناعيين يستخدمان احدث الطرق التعليمية ، ونظام الكمبيوتر في العملية التعليمية .

واشار الى ان الدراسات التى تتم حاليا في اطار قانون تطوير القبول بالجامعات ، تبحث امكانية القبول عن طريق الاختبار طبقا لمجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب والقدرات التاهيلية .

واضاف انه سيتم عمل نظام للتدريب التحويلى لتخريج فنيين مدربين على العمل الانتاجى من الطلبة ، الذين لم يقبلوا في التعليم الجامعى لمواجهة مشكلة البطالة . وتبحث وزارة التعليم ايضا ، الحصول على قرض ميسر من البنك الدولى لانشاء اربع كليات لاعداد معلم التعليم الفنى الصناعى ، حتى يكون قادرا على تدريس المواد الثقافية والمواد العملية في وقت واحد على ان تكون هذه الكليات مركزا لتدريب المعلمين لرفع مستواهم العلمى والعملى . بحيث يتم تدريب معلمى المواد الثقافية عمليا ، ويتم تدريب معلمى المواد العملية لرفع مستواهم الثقافى . وتقبل هذه الكليات الطلاب الحاصلين على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث والخمس سنوات ، ودبلوم اعداد الفنيين . ولن تقبل طلاب الثانوية العامة وتعطى هذه الكليات درجة البكالوريوس بعد اربع سنوات دراسية .

كشف غموض مقتل «كومبارس» بالمرج .. القاتل شقيق المجنى عليه

كتب ناصر ميسر :

كشفت مباحث القاهرة غموض مقتل «كومبارس» عثر عليه مطعونا بـ ٦٠ طعنة في منزل والده تحت الانشاء بحوض الفلاحة في المرج تبين ان القاتل شقيق المجنى عليه ، وانه قتله لمشاجراته المستمرة مع شقيقاته .

كان اللواء عصام نجم مدير مباحث القاهرة قد تلقى بلاغا بالعثور على جثة احمد بيومى متولى (١٧ سنة) كومبارس بمنزل والده تحت الانشاء .

عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير في قفص الاتهام اثناء بدء محاكمتهما امس في قضية رد الاموال المصادرة .

المتهم الثالث في قضية رد الأموال المصادرة

(بقية المنشور ص ١)

التزوير لمقابلة المحجوب بمحله وطلب منه الاخير ان يدفع ٣٠ الف جنيه اخرى فوافق ، واطلعه المحجوب في المرة الثالثة على قرار وزير الاقتصاد برد المبلغ المصادر اليه ، وطلب المحجوب منه التنازل عن مكافأة رجال الشرطة . فساله المتهم الثالث : كيف ندفع مكافأة لرجال الشرطة؟ فقال عبدالخالق المحجوب :

«احنا دفعناها لهم فعلا والوزارة لن تتحمل المكافأة» فاضطر المتهم الثالث الى قبول التنازل عن جزء من المبلغ كمكافأة لرجال الشرطة!! وعقب استجواب المتهم انتت المحكمة للدفاع بمناقشته حول تفاصيل اعترافاته . وانكر المتهم الثالث انه عرض على محامى المتهم الاول عبدالخالق المحجوب ، ان يتراجع عن اعترافاته امام النيابة ، إذا لم يكن في تراجعه ضرر به . وطلب الدفاع التاجيل لفض المظاريف والاحراز المرفقة باوراق الدعوى ، والسماح بندب خبير استشارى لفحصها . ودفع المحامون التهم الموجهة إلى موكليهم وهى : الرشوة ، ورد الاموال المصادرة اضرارا بالاقتصاد القومى ، وتزوير توقيعات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . واتهم المحامون الدكتور مصطفى السعيد بانه استعان بشخص اخر يدعى طه عبدالمنعم فرج لتزوير التاشيرات المنسوبة الى الوزير حتى يتنصل منها ، اذا لزم الامر . واكد الدفاع ان تزوير التوقيعات اما حدث بواسطة المدعو طه عبدالمنعم فرج او اخرين مجهولين حتى الان . وتساءل الدفاع عن الصلة بين الدكتور مصطفى السعيد وبين طه عبدالمنعم فرج ، وخاصة بعد ان اقر الاخير بانه صرف شيكا لاشرف السعيد تسلمه من الدكتور مصطفى السعيد ، واقر الوزير السابق في تحقيقات النيابة بصحة توقيعه على الشيك ولم ينكره . واكد الدفاع ان اوراقا عديدة حررت بخط يد طه عبدالمنعم فرج . وطالب الدفاع بضم عدد من قضايا النقد وتحقيقات نيابة الشئون المالية والتجارية وجهاز المدعى العام الاشتراكى الى اوراق الدعوى ، وقررت المحكمة برئاسة المستشار فؤاد الفيومى وعضوية المستشارين حسن الدالى ومحمد يحيى سعيد وحضور اشرف المملوك واحمد عبدالرحيم وكيلى النيابة وامانة سر سعيد نجم تاجيل القضية إلى جلسة الاربعاء القادم لفض الاحراز المرفقة بالقضية وفحصها .

التجمع الاقتصادى العربى

بقلم : د . ميلاد حنا

هاهى مصر تعود رويدا رويدا وبخطوات ثابتة للعرب .

وهاهم العرب يقرون باهمية مصر ويرحبون بها .

فهى منهم ولهم .

ومن هنا فإن كافة القوى الوطنية المصرية رحبت بهذه الخطوة الطيبة والهادئة التى اعلن عنها من ان مصر والاردن والعراق واليمن الشمالى في سبيلها إلى تكوين تجمع اقتصادى فيما بينها إذ يؤدى هذا التجمع من الوقت الى فاعلية اقتصادية تفيد هذه الأطراف الأربعة ، كما تفيد الأمة العربية كلها .

على ان الملاحظ هو ان هذا التقارب بين هذه الدول الاربع لم يبن على اسس جغرافية كما هو الحال في مجلس التعاون الخليجى او التقارب بين دول المغرب العربى . ولكنه جاء نتيجة قبول سياسى من هذه الدول في هذه المرحلة .

وربما كان الاصل ان تكون البلورة الاولى التجمع بين مصر والسودان ، ولكن ظروف تمزق السودان السياسى والاجتماعى لا تشجع اى طرف في المنطقة على التقارب او التحالف او التعاون . ولابد للسودان من ان يغير من اوضاعه الداخلية حتى يسمح للاخرين باللقاء او التعاون . ولذا فإن امر انهاء الحرب مع الجنوب اصبح ضرورة موضوعية لابد لحكومة السودان من ان تجد لها حلا . ولذا فان موقف الحزب الاتحادى الديمقراطى يجد كل مساندة وتعضيد . ليس من كل القوى العاقلة داخل السودان ، ولكن ايضا من كل اصدقاء ومحبى السودان في كافة البلدان العربية .

وكان طبيعيا ان يكون التحالف الاقتصادى بين مصر وليبيا . ليس فقط من اجل الحدود الطويلة المشتركة ، ولكن لان حل جزء من مشاكل ليبيا الاقتصادية هو في مصر ، كما ان العكس صحيح . ولكن للاسف فإن تراكم الصراعات والخلافات والتآمرات عبر السنوات العشر الماضية . قد اوجد مناخا معاكسا للتعاون ، واصبح الامر في حاجة الى وقت اطول حتى تنقشع الغيوم .

وعلى الرغم من عدم وجود دولة ثرية في هذه المجموعة من الدول الاربع ، ولكنها في جملتها تحمل دولا ذات حضارات قديمة مستقرة فالعراق ـ رغم انها دولة بترولية ولكنها وقد خرجت من الحرب مثقلة بالجروح ـ تحمل حضارة اصيلة وقديمة ولديها عقيدة وحماس تجاه الوحدة العربية ، واليمن الشمالى يتقدم بخطى واسعة الى الامام ولديه احتمالات بترولية كبيرة ، ثم هو مدرك لتضحيات مصر في حرب اليمن والتى مكنته من التخلص من نظام الإمامة المتخلف ، فضلا عن انه متخوف من الأسد الرابض والمتحفز بجواره .

على ان العصب الرئيسى لهذا التجمع الاقتصادى الوليد هو هذه العلاقة النامية بين مصر والاردن . ليس فقط للتقارب الجغرافى والسياسى . ولكن لان المقومات الاقتصادية في البلدين معروفة وعريقة ومتنوعة .

لقد كانت رؤيتى باستمرار ـ كمهندس اتسم بالواقعية في دنيا السياسة ـ هو ان الحركات السريعة والعنيفة في اتجاه الوحدة العربية غير مطلوبة . ليس فقط لتباين الظروف والاوضاع في هذا البحر الشاسع من الاقطار . ولكن خبرة التاريخ قد اثبتت ان التحرك السريع والعنيف يحرك الدول الغربية ويخيفها فتتخذ اجراءات عنيفة مضادة تجهض التجربة كلها خصوصا بعد ان زرعت إسرائيل في قلب المنطقة .

ولعل ابلغ دليل على ذلك ـ ومازالت ذكرياته محفورة في التاريخ القريب ـ هو ما تم لمقاومة محمد على عندما فتح السودان وبلاد الحجاز وبلاد الشام وما تم في حزيران ١٩٦٧ ، عندما شعر الغرب بان جمال عبد الناصر قد استحوذ على قلوب العرب اجمعين .

إن الاسلوب الاكيد والاكثر فاعلية في المدى البعيد ، هو فكرة الخطوة خطوة وعلى مراحل ، حتى نستطيع ان نستوعب كل مرحلة بنجاح ، وصولا إلى تعاون اقتصادى اوثق ينتهى في المدى البعيد الى وحدة سياسية .

إن اسلوب القفز على المراحل لا يكتب له النجاح لان الصراعات العالمية تقهره ، ولذا فقد فشلت اغلب محاولات الوحدة التى بدأت على اساس حماسى عاطفى وبدأت بالسياسة دون الاقتصاد .

ولنا في اسلوب السوق الاوروبية المشتركة خير مثال على الطريقة البطيئة المدروسة ، عندما بدأوا بالجوانب الاقتصادية اولا وعندما استقرت الامور وازدهرت اقتصاديا الدول المنضمة الى السوق ذهبوا الى مرحلة اكثر تقدما ، وهاهم يرتبون لالغاء الحواجز الجمركية تماما في عام ١٩٩٢ ، الامر الذى اقلق الولايات المتحدة ذاتها .

ومن هنا فإننى اتمنى التريث والبناء على اساس اقوى من المقومات الاقتصادية ودراسة افضل الحلول المناسبة للاستثمارات في البلدان الاربعة المختلفة ، واطالب كمهندس بان يتم فورا تدارس المواصفات العربية المشتركة في مجالات الصناعة والبناء والتشييد والزراعة وغيرها حتى تكون المنافسة الاقتصادية على اسس موحدة مشتركة .. وهذا ما تم كخطوة اولى بين دول السوق الاوروبية .

وارجو الا يتصور إخواننا في الجزيرة العربية اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ان هذا الوليد يكون محورا منافسا بل سيكون عضدا وسندا لدول التعاون الخليجى ، وكذلك لابد ان تكون النظرة بالنسبة للجنين الوليد للتعاون بين دول المغرب العربى .

وفى النهاية ، فإننى احيى هذا التجمع الاقتصادى الرباعى ، وأراه خطوة تقدمية في الاتجاه السليم ، ويحسن التركيز بالفعل على الجانب الاقتصادى وان يترك للزمن ان يفعل سحره في استقرار هذه الخطوة قبل ان تتلوها خطوات اخرى تجعل دولا اخرى طامعة وراغبة في الانضمام اليه .

كما اتمنى ان اضع لهذا الوليد ، خرزة زرقاء ، من عيون المجالس الاخرى ، حتى لا يصاب بـ لامراض العربية القديمة التى تتوهم انها محاور متناحرة بدلا من ان تكون بلورات متجمعة في اتجاه الوحدة العربية الكبرى في القرن القادم باذن الله .

صورة من الأصل

بقية حديث فؤاد سراج الدين

الوفد يستنكر الإرهاب والعنف .. ولا يغازل الجماعات الدينية
ولكنه يرفض التعذيب .. لأننا ذقنا طعم الكرابيج
ونؤيد مسلك المفتي ووزير الأوقاف في الحوار مع الشباب

ـ انا ضد هذا الاسلوب .. الذى اصابه (البلى) .. واكل عليه الدهر وشرب ما فائدة ان اقدم عريضة وارفعها للرئيس عليها عشرون الف توقيع بعدم الغاء الدعم مثلا .. اليس بامكان اى حزب اخر ان يرسل عريضة موقعا عليها من مائة الف شخص لالغاء الدعم .. ماذا يمنع ؟ مادامت التوقيعات ليست موثقة في الشهر العقارى وما الدليل على انها ليست مزورة .. ثم لمن سنرفع هذه العرائض .. هل نرفعها لرئيس الحزب الحاكم الذى اصدرت حكومته هذا القرار .. والذى تتألف حكومته من هذا الحزب هل ارسلها له لاقول له (حكمك غلط ـ وحكومتك عاجزة عن حل المشاكل) وهل سيستجيب رئيس الحزب .. فيقيل وزارته ويشكل وزارة جديدة ، هذا اسلوب بال وغير مجد .. وانا ارفضه ..

انحراف

● في اطار حديثك عن جريدة الوفد لاحظت اطراءك على ادائها .. فما قولك في اتهام البعض لها بالانحراف عن خط الحزب .. وخروجها عليه احيانا ؟

ـ بداية نحن اقل احزاب المعارضة التى تواجه صحيفتها اتهاما كهذا .. والوفد من اكثر الجرائد الحزبية التزاما بخط الحزب .. ولم تخرج عن فكر الوفد بحال من الاحوال وانا اتساءل عن مصداقية اتهام كهذا .. في الوقت الذى اراس فيه بنفسي مجلس ادارتها كما انني مسؤول عن كل حرف فيها مسئولية قانونية .. هذا افتراء على صحيفة الوفد التى اعتز واثق في قدرة محرريها .. وكفاءة رئيس ومجلس تحريرها واخلاص محرريها والذين جعلوها ذات اداء مهني رفيع .. اذا كانت هناك حملات من بعض الزملاء في الصحف القومية على مجلس تحرير الوفد وعلى مصطفى شردى نفسه فان هذه الحملات تسعدني كل السعادة لانها شهادة على كفاءة جهاز التحرير وشهادة على ثقة وصدق وضراوة قلم رئيس التحرير .. ولو لم يكن كفئا .. مكنش حد جاب سيرته .. ولو كان فاشلا لامتدحوه بدلا من ان يهاجموه .

هجوم

● الكاتب الصحفي موسى صبرى هاجمك مؤخرا ونشر قائمة باسماء واقاويل الذين استفادوا من موقعك كوزير سابق للداخلية في الحصول على امتيازات امتلاك اراض وعقارات دون حق .. فما قولك ؟

ـ كذبنا كل ما قاله ونشره الاستاذ موسى في حينه وقام المستشار مصطفى الطويل باعداد رد طويل وارسله على يد محضر .. واضطر موسى لنشره كاملا .. بل ان محامي موسى طلب راجيا من المستشار الطويل ان يكتفي بنشر الرد دون مقاضاة موسى صبرى من جانبنا .. وقد اجبناه الى طلبه وموسى صبرى بصراحة يمارس هواية التشهير والقذف والافتراء كذبا ونحن لا نقرأ ما يكتبه فهو لا يعنينا .

ويستطرد :

ـ اسلوب التشهير والتشنيع اسلوب مبتذل « ورخيص » .

نقد

● من الكاتب الذى ينتقد فؤاد سراج الدين ويضطر للرد عليه .. ولا يغضب ايضا منه ؟

ـ من ينتقدني نقدا شريفا موضوعيا بدون تجريح .. او اسفاف .. الذى يحترم رأيي ويناقشه ويختلف معه بامانة او يضيف الى اقتراحا جديدا . انني احترم هذا النوع الى اقصى حد .

خصومات

● هناك اتهام لصحيفة الوفد مفاده ان الخصومة السياسية بين الوفد وبين كل من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واللواء زكي بدر وزير الداخلية قد تحولت الى خصومة شبه شخصية طغت على كثير من القضايا الهامة .. فما رأيك ؟

ـ ليس معقولا ان تهاجم صحيفة الوفد شخصا لم يخطيء وليس معقولا ايضا ان تترك شخصا اخطأ دون ان تكشفه وتهاجمه .. ولذا .. ومن هذا المنطق .. نحن ننتقد اللواء زكي بدر ونقول بصراحة انه تجاوز في كل تصريحاته وممارساته حدود المألوف والمعقول ، وانا اقول له ذلك في وجهه . فنحن ضد تعذيبه للمعارضين في السجون . وضد استغلاله قانون الطوارىء في كل الامور حتى اصبحت الطوارىء هي التى بتحكم البلد . كما اننا ننتقد د. رفعت المحجوب لانه يمارس الديمقراطية ممارسة خاطئة في مجلس الشعب . فهو يحجر على نواب المعارضة .. هذا ما بيننا وبينه وفيما عدا ذلك فهو صديقي شخصيا . وعندما القاه احتضنه بحب » .. لكن هذا لا يمنعني من انتقاد ممارساته الخاطئة .

سباب

● المُلاحظ ان اسلوب الحوار يفتقر الى الرقي سواء من جانب الحكومة او المعارضة ؟

في معظم الاحوال نكون نحن في موقع الدفاع ، فزكي بدر ، يسبنا ، علنا في كل احاديثه واجتماعاته وحتى في لقاءاته بضباط الشرطة ، فهو يطلق عبارات لا يعقل ان تصدر عن وزير .

مغازلات

● رغم طلاق الوفد والاخوان .. الا انكم مازلتم تغازلون التيار الديني (بشكل عام) وتماللئونه نكاية في اجهزة الامن ؟

الوفد يؤيد تطبيق أحكام الشريعة

أما الحدود فتحتاج إلى بحث ذوي الاختصاص

شركات توظيف الأموال .. لم تلجأ إلينا إلا بعد أن أغلقت الصحف الحكومية الباب في وجهها .. ومنعت نشر أي بيان لها

ـ اشعل سراج الدين سيجاره وهو يقول :

نحن لا نغازل التيار الديني ولا نساند الجماعات الدينية ولا نمالىء المتطرفين نحن نستنكر جميع اعمال الارهاب وقلنا عيت مرة اننا ندين الارهاب .. وفي نفس الوقت لا نقر تعذيب المتطرفين .. او غير المتطرفين في السجون ونحن مع تطبيق القانون على الجميع . لكننا نرفض مبدأ التعذيب .. لاننا ذقنا طعم الكرابيج على ظهورنا في عهود سابقة ولا نقبل ان تشوى سياط التعذيب ظهر المصريين .

● وما الدليل على حدوث تعذيب في السجون ؟

ـ كاميرات وعدسات مصورى الوفد التقطت صورا من داخل السجن ونشرناها في صحيفة الوفد ولم يكذبنا احد .

● مواقفكم المعلنة من تطبيق الشريعة متناقضة مع مواقفكم السرية .. التى تحرم نشر اى مقالات او احاديث تتعلق بتطبيق الشريعة .. فما سر هذا التناقض ؟

ـ ليست لنا مواقف معلنة واخرى سرية ففي برنامج الوفد قلنا ان الوفد يعتبر الشريعة مصدرا اساسيا من مصادر التشريع وطالبت بتنقية القوانين الحالية كلها من اى شائبة تتنافى مع الشريعة واعلنت هذا ايضا في ندوة موسعة عقدها .. د . رفعت المحجوب في مجلس الشعب وحضرها مرشد الاخوان الراحل عمر التلمساني .. فاين هو التناقض اذن ؟

تحريم

● هل انت مع تطبيق الشريعة الاسلامية .. وهل توافق على اقامة الحدود وتحريم الفوائد البنكية .. وهل تطالب البنك الدولي بان يتعامل معنا باسلوب إسلامي غير ربوى ؟

ـ هذه المسائل تحتاج الى بحث وتفسير .. فحكاية تطبيق الحدود وقطع الايدى مسائل « مش بتاعة راى » والدليل ان المرحوم عمر التلمساني نفسه قال في الندوة انفة الذكر انه مع تطبيق الشريعة الاسلامية تدريجيا وبعد التأكد من انها تنفع ولا تضر وتحقق المصلحة العامة واعترف انه كان اكثر تساهلا مني .. ومعقول جدا وبصراحة ، حكاية تطبيق الشريعة دون ترو او دراسة عمل غير صالح .

احزاب

● هل انت مع انشاء حزب ديني في مصر ؟

ـ انا مع انشاء اى حزب في مصر لكن الدستور وقانون الاحزاب يمنعان اقامة احزاب على اسس دينية او طائفية او عقائدية .. ولذلك يحاول الاخوان المسلمون ان يعلنوا انفسهم حزبا سياسيا .. لا دينيا صرفا .

تطرف

● في تقديرك ما هو افضل اسلوب لمواجهة المتطرفين ؟

ـ الحوار والاقناع وتهيئة المناخ غير العنيف شروط اساسية لمعالجة الارهاب ويجب اولا ان نفرق بين الجماعات الدينية المعتدلة والاخرى المتطرفة .. فليست كل الجماعات ارهابية .. ومن ثم فان الشيء الذى يعتقل لمجرد انه يرتدى جلبابا ابيض او يطلق لحيته .. وينضم لجماعة دينية ويتعرض للتعذيب داخل السجن سيخرج من السجن يمسك بالرشاش ليفتك بالجميع وهذا معناه المزيد من العنف والمزيد من الدمار والمزيد من استنزاف العقول والجهود في تدمير المجتمع .. وهنا اسجل ان الدور الكبير الذى بدأ فضيلة المفتي ووزير الاوقاف في انتهاجه بشأن الحوار العقلاني مع المتطرفين كان له الفضل الاثر . فاسيوط (معقل الارهاب) اصبحت الان اكثر هدوءا بفضل سياسة الحوار .. فلماذا لا نعتمد هذا الاسلوب علاجا للتطرف .

● تؤمنون بالليبرالية الاقتصادية ودور الرأسمالية الوطنية في حل مشكلات مصر الاقتصادية .. اليس هذا على حساب تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ؟

ـ الرأسمالية الوطنية تستطيع ان تحقق عدلا اجتماعيا ، وفي اعتقادنا ان وجود القطاع الخاص ضرورة ليتولى مهمة العمل في الاشياء الصغيرة .. مثل الملابس والغذاء .. والاثاث ونحو ذلك . اما دور القطاع العام فيكون منحصرا في المشروعات الكبرى .. مثل الحديد والصلب ووسائل المواصلات ومجالات البنوك ... لكن ما يعملش فول وطعمية ـ ويخسر ملايين الجنيهات ـ ده يبقى نهب عام من قطاع عام ، ثم الا يعد دليلا على صحة تفكيرنا ما نلاحظه من اتجاه الدول الكبرى بما فيها روسيا نحو القطاع الخاص ؟

توظيف

● تعرضتم لانتقاد الكثيرين لموقفكم من شركات توظيف الاموال ، دافعتم بحرارة عن هذه الشركات ثم ثبت للجميع انحرافها ، والشعب يلوم صحيفة الوفد ويقول انها ضللته في قضية توظيف الاموال .. فما رأيك ؟

ـ ليس صحيحا اننا وقفنا في صف شركات توظيف الاموال او دافعنا عنها ، واليك القصة من البداية . كانت شركات توظيف الاموال في البداية تقاطع صحف المعارضة . وتقف الى جانب صحف الحكومة .. بدليل ان « الريان » كان ممتنعا عن نشر اى اعلانات في صحيفة الوفد معلنا انه لا يتعامل مع صحف المعارضة (!) واستمر الحال حتى نشبت الازمة بين الحكومة وهذه الشركات ، فلجأت الينا بعد ان اغلقت صحف الحكومة ابوابها في وجوههم ونشرنا لهم بيانات كاعلانات مدفوعة الاجر .. وحتى الان لم نتقاضى كل اموالنا المستحقة عندهم .

مازال الكلام لفؤاد سراج الدين الذى قال :

● في بداية الازمة سألني مصطفى شردى عن موقف الحزب من شركات توظيف الاموال .. فقلت له نحن مع اى تشريع يصدر لحماية حقوق المودعين ويضمن اعادة الاموال المهربة للخارج ، ولكننا في نفس الوقت نعارض اى قانون يصدر لتحطيم هذه الشركات ، فالاف المودعين الغلابة سوف لا يحصلون على اموالهم بينما سيحصل عليها الكبار بالقوة ، وسوف يتعرض الاقتصاد لركود شديد ، وهذا ما حدث بالفعل .. فان الشركات كانت تصرف كل شهر للمودعين نحو خمسة ملايين من الجنيهات كفائدة عن الودائع .. وكانت كلها تغرق السوق ، كان توقف هذه الشركات عن صرف الارباح وعن العمل اديا الى الركود الاقتصادى الحالي .. بحيث لم يعد المواطنون قادرين على الذهاب للاطباء للعلاج وباتت عيادات الاطباء خاوية . وقال لي جواهرجي انه كان يكسب في ليلة راس السنة ضعف ما يكسبه في شهر واحد .. ولكنه في ليلة راس السنة ٨٩ لم يدخل محله زبون واحد .. اليست كارثة ؟! هل هي قضية خاسرة ان نطالب الحكومة بعدم تحطيم هذه الشركات ، طلبنا معالجة الاخطاء . فهذه الشركات كانت تستحق مساندة الدولة لانها نشأت بقرار من الحكومة .. والحكومة نفسها تعاملت مع هذه الشركات بملايين الجنيهات ، فكيف تعاملت معها الحكومة كانت تنصب وتنهب ؟ وللاسف كان علاج الحكومة خاطئا في هذه الكارثة . وسوف تكون النتيجة على راس المودعين الصغار . وهذا ما قلناه .. دفاعا عن حقوق المودعين لا عن شركات التوظيف والفرق واضح بين الامرين .

اتهامات

● حزب الوفد متهم بان توجهاته « العربية » ضعيفة وتكاد تنحصر في صحيفته حيث تكتفي بان تنشر مقالا اسبوعيا عن الاراضي المحتلة ، فما رأيك ؟

ـ هذا اتهام مردود عليه .. فعلاقاتنا بالدول العربية وثيقة ومتصلة ، فنحن بكل الامكانات مع الدول التى تجتاز فترات حرجة ودقيقة وتواجه ظروفا صعبة ، مع الشعب الفلسطيني الذى يواجه اشرس عدوان ، ونندد بكافة الممارسات القمعية التى تواجهه في الارض المحتلة في تصريحاتنا او مؤتمراتنا او ندواتنا السياسية ، نجمع التبرعات للقضية . وعلى اثر تشكيل لجنة احزاب المعارضة لدعم القضية الفلسطينية . جمعنا نحو ٢٠٠ الف دولار .. واستطعنا ارسال مركب محملة بالمواد الغذائية الى اشقائنا في الضفة الغربية . وكذلك فعلنا بشأن ازمة السودان الشقيق .

مساندة

ويضيف :

ـ ودورنا بالنسبة للسودان الشقيق . فعندما واجه كارثة السيول الاخيرة كنا الى جواره ايضا . وارسلنا شيكا بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه مصرى لمواجهة الكارثة . ومثلما شاركنا السودان احزانه ، شاركناه مؤخرا في احتفالاته الشعبية بانتفاضة ابريل وعودة الديمقراطية . بارسال وفد على مستوى عال لحضورها . وموقفنا واضح ومؤيد ومساعد للعراق الشقيق في صراعه مع ايران .. انطلاقا من ان العراق مد يده غير مرة بالسلام على حين رفضت ايران .. وليس سرا ايضا ان نقول ان العراق كان يقدر موقف الوفد المؤيد له ..

استقرار

ويستطرد :

ـ ونحن سعداء باستقرار امور كثيرة من الدول العربية وعدم مواجهتها للمشاكل .. او احتياجها للعون .. وكل ما نرجوه تنقية الجو العربي من سموم الخلافات ورأب الصدع .. لمواجهة الاعداء

عدوان

● تعرضت ليبيا لعدوان امريكي غاشم على طائراتها .. ووقف حزبا التجمع والعمل موقفا مؤيدا لليبيا .. وسافر خالد محيي الدين زعيم التجمع لليبيا تضامنا معها .. ولكن لم نسمع منكم كلمة واحدة عن العدوان الامريكي .. لماذا ؟

ـ نحن ندين اى عدوان يقع على اى دولة عربية .. ولقد وجهت الى الدعوة لحضور مؤتمر احزاب المعارضة الذى يعقد في ليبيا والذى لبى دعوته الاخ خالد .. لكني رفضت الدعوة كما رفضت من قبل .. لعدم وجود احزاب في ليبيا .. فهل كان مفروضا ان اسافر للحكومة في بلد لا يؤمن بالاحزاب ؟

حوار

● اعادة فتح الحدود .. واجراء الحوار مع ليبيا .. ما موقفكم منها ؟

ـ لسنا ضد اعادة فتح الحوار بيننا وبين الشعب الليبي .. والرئيس مبارك نفسه لا اظنه ضد هذه الفكرة .. وكم يسعدنا ان تحدث مصالحة مصرية ليبية .. ومصالحة مصرية سورية لتنقية الاجواء .. واحياء التضامن العربي .

دور

● هل لاحزاب المعارضة دور في تنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة السياسية ؟

ـ بالقطع لا .. فالخلافات القائمة ليست خلافات شخصية .. بين الرؤساء .. وانما هي خلافات سياسية .. تتعلق بمصالح كل دولة .. ربما تأخذ مصر موقفا من قضية الوجود السورى في لبنان .. وتتخذ سوريا وليبيا موقفا من مصر بسبب كامب ديفيد .. واظن ان هذا يحتاج الى ادوار للقيادات السياسية للدول العربية وليس لاحزاب المعارضة .

اتفاق

ويستطرد :

ـ هناك خلافات تستعصى على الهيئات والاحزاب .. وانا اذكر ان وفدا من كبار علماء الدين في مصر سافر الى العراق اثناء اندلاع الحرب العراقية الإيرانية .. ورفضت ايران استقباله .. مثلما رفضت استقبال وفد المحامين العرب .. وهذا الوفد الاخير نفسه فشل في حل الخلاف السورى العراقي .. لذلك فالسياسة العربية تحتاج لوعي وبصيرة نافذة وصبر كبير .. ولذلك نقول اننا نتفق مع السياسة العربية للرئيس مبارك .. فبفضل حكمته سارت في الطريق الصحيح وعادت مصر لشقيقاتها العربيات .

قيادة

● مصر العربية هل لا يزال في جعبتها ما يمكن ان تقدمه للقضية الفلسطينية؟

ـ مصر وحدها لا تستطيع ان تقدم ماهو اكثر من ذلك للفلسطينيين وربما يمكنها ان تبذل روحها من اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة اذا اجتمعت كلمة القادة العرب .

متغيرات

● ماهو اهم متغير دولي طرأ على الساحة الدولية عام ٨٨ لمساندة القضية الفلسطينية؟

ـ بالتأكيد انتقال اعضاء الامم المتحدة بالكامل الى جنيف للاستماع الى وجهة نظر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لحل المشكلة الفلسطينية بعد ان رفضت امريكا منحه تأشيرة دخول الولايات المتحدة ثم ما واكب ذلك من بدء الحوار الامريكي الفلسطيني .

تطبيق

● حزب الوفد هو صاحب اتفاقية الدفاع العربي المشترك .. لكن مارايك في اتهام محمود رياض لها بانها أصبحت حبرا على ورق؟

ـ كلام امين عام الجامعة العربية الاسبق كلام صحيح ، فقد شهدت الامة العربية مواقف فاصلة ، كان ينبغي لهذه الاتفاقية ان توضع اثناءها موضع التنفيذ ، فهي لم تطبق مع عدوان ٦٧ ، او وقف اندلاع الحرب العراقية الايرانية .. او اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني .. وانا اتفق مع محمود رياض في انها لم تعد تفي بالغرض الحقيقي من ورائها .

● اقترح محمود رياض العودة لفكرة القيادة العربية المضيقة .. من سبع دول عربية .. تتحمل عبء العمل العربي الموحد؟

ـ الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قال كلاما كهذا يوما ما ، لكني ارى انه ليس من الحكمة ان توجد قيادة مضيقة . وانما اطالب بقيادة عربية يشترك فيها كل من يقدر على الاسهام في تحمل عبء العمل العربي الموحد . واتصور ان اول خطوة على هذا الطريق هي التضامن العربي .. واللقاءات الاشقاء .. فهذا من شأنه ازالة الخلافات .. ومناقشة المشكلات بصراحة بدلا من ان ندفن رؤوسنا في الرمل كالنعام .

وحدة

● الا تجد فكرة الوحدة العربية قبولا لديك؟

ـ الظروف السياسية الآن غير مهيأة لقيام وحدة عربية مماثلة للتجارب الوحدوية السابقة .. وذلك بسبب اختلاف انظمة الحكم عن بعضها البعض والوحدة لكي تتحقق لا ينبغي ان تقوم على اسس خاطئة لانها تموت فور اعلانها .. كالوحدة بين مصر وسوريا ثم الوحدة بين سوريا وليبيا ومصر ... فكل هذه اشكال وحدوية قامت ولم تنجح .. لافتقارها للأسس السليمة لبقائها .

كامب ديفيد

● عودة مصر للصف العربي هل تحمل بذور تعريب كامب ديفيد؟

ـ كامب ديفيد ماتت .. وكلام الاسرائيليين عنها لا يساوى ثمن المداد الذى كتبت به .. فاسرائيل خرقتها مرات ومرات .

● حزب التجمع يطالب بحضور مصر للمؤتمر الدولي للسلام .. لكي تعلن فيه اسقاط المعاهدة؟

ـ مؤتمر السلام المزمع عقده خاص بالقضية الفلسطينية .. وكامب ديفيد ليست مطروحة للبحث على موائده ..

نصوص

● كيف تنهي مصر نص ابدية المعاهدة؟

ـ اى معاهدة في العالم يمكن الغاؤها ، والوفد عقد اتفاقية ١٩٣٦ .. وهو الذى الغاها .. لكن المسألة تحتاج الى تفكير وتقدير للظروف الدولية والقدرة على تحمل كافة اعباء وعواقب هذه المواقف .

تطبيع

● خرقت اسرائيل المعاهدة .. فهل توافق على استمرار التطبيع في مجالاته الثقافية والتجارية والاقتصادية فيها؟

ـ اى عقد بين طرفين يسقط ويصبح غير ملزم اذا اخل به طرف من اطرافه ، واسرائيل خرقت اتفاقاتها معنا اكثر من مرة .. ومادامت تتحلل من التزاماتها معنا فماذا يدفعنا للالتزام بما اخلت به ..

طريق

● هناك فريق من الشعب المصرى اختار طريق النضال ضد التطبيع بالرصاص .. فهل تقرون اسلوبهم؟

ـ بالقطع لا .. نحن نرفض هذا الاسلوب رفضا تاما ..

لقاءات

● لماذا توقفت لقاءات الرئيس مبارك بالمعارضة؟

ـ انا اود دائما ان التقي بالرئيس مبارك ، فهو محل حبي وتقديرى .. وفي كل مرة القاه فيها ،اخرج من عنده مغتبطا جدا .. لكن لا استطيع اجباره على لقائي فهذا متروك له وربما كان تخليه عن لقائه بالمعارضة من حين لاخر انه ليس راضيا عن مسلك المعارضة .

اصلاحات

● الآن .. لو اتيحت فرصة اللقاء .. هل هناك موضوع محدد تتحدث فيه مع الرئيس .. وهل لديك ما تقوله له؟

ـ اقول له ما اقوله دائما عن القوانين سيئة السمعة وغيرها والدستور الجديد الذى ننشد وضعه .. والنظام الانتخابي السليم الذى نتمناه .

تنسيق

● ولماذا توقفت المعارضة فيما بينها عن التنسيق في مواقفها وما السبيل لاستعادة روح ٥ فبراير بين احزاب المعارضة؟

ـ نحن متفقون تماما على الاسس العامة .. وهناك جزئيات خاصة بكل حزب .. حسب الكاره .. وبنيته .. ولكنها لا تؤثر على هذه الأسس .. ونحن نستعد لعقد مؤتمر احزاب المعارضة في ٥ فبراير القادم الذى سيعقد في طنطا .. وبذلك تستعيد المعارضة روح العمل الوطني الموحد .

عبدالناصر

● في شهر يناير من كل عام تحل مناسبة ميلاد الرئيس جمال عبدالناصر وهذه الايام تحل مناسبة ميلاده الواحد والسبعين .. بعد هذه السنوات ماذا بقي من عبدالناصر؟

ـ بقيت ايجابياته .. وبقيت سلبياته .. نحن لا ننكر ايجابياته لكن في الوقت نفسه نرى ان حقوق الانسان كانت اهم من استقلال اليمن . واحترام حرية الفرد اهم من انشاء السد العالي .. ولكن عبدالناصر اثر ان يغتال حرية الفرد على حساب استقلال اليمن وانشاء السد العالي وهذا في رأيي يجب كل ايجابياته .

رؤية

● يقول محبو عبدالناصر .. وخلصاؤه .. واعوانه انه لو امتد به العمر لاختار التعددية الحزبية واختار نظام الحكم الديمقراطي؟

ـ لو كان ناصر حيا لما تغير طريقه .. ولما تغيرت نظرته للديمقراطية!!

بسرعة

● بسرعة .. ما رايك في كتابات مصطفى امين؟

ـ عظيمة جدا

● ونجيب محفوظ؟

ـ اقدره تماما .

● وهيكل ؟

ـ كتابه «سنوات الغليان» سرد تاريخي يستند الى وقائع هو يعرفها ولكني لا استطيع الحكم عليها لانني لم اعش هذه الوقائع .

● ما حجم مصداقيتها عندك؟

ـ لا استطيع ان احكم عليها .. وحرام ان اظلمه .. لكن هيكل كاتب صحفي كبير من الطراز الاول .

شهادة

● ما شهادتك على الصحافة المصرية في عهد مبارك؟

ـ هناك نوعان من الصحف .. صحف حكومية .. يسمونها قومية .. وهي كلها تمتدح الحزب الحاكم .. والنوع الثاني صحف المعارضة .. وهي صحف مهمتها واضحة وفي معظم الاحيان تقوم بواجبها .. احيانا توجد بعض التجاوزات .. لكن جهدها واضح من جانب اخر . نحن نفتقر الى وجود صحف محايدة . فهذا اللون من الاداء الصحفي الذى لا ينتمي لا الى الحكومة ولا الى المعارض ليس موجودا في مصر .

اضافة

● في بدء هذا الحوار سألتك عن الاضافة التى حققها الوفد للحياة السياسية .. بعد عودته .. الآن اسألك ما الذى اضافه فؤاد سراج الدين للوفد؟

ـ لم اضف شيئا اكثر مما اضافه اى شخص من زملائي الذين تعاونوا معي في اعادة الوفد للحياة السياسية .. وسيبقى الوفد قويا حتى بعد فؤاد سراج الدين لانه يستند لقاعدة شعبية لا تموت .

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يتحدث الى محمود الشربيني

الحملة الضارية على صحيفة «الوفد» تسعدني .. وهي شهادة على قوة الصحيفة وكفاءة قلم رئيس التحرير





الانجاز ونصف الانجاز!!

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

نحن لاننكر على حكومات الحزب الوطني افضالها !! ولانغمطها حقها في الانجازات التي شهدناها في المرافق والاسكان .. والطرق .. والتليفونات .. والكهرباء .. ولكن السؤال الذي يدوخ كل مواطن هو هل ما تم من انجازات يساوي حجم الاموال التي انفقناها من مواردنا ومن القروض التي استدناها ؟ !

هذا هو السؤال الذي تحدد الاجابة عليه حقيقة جهد الحكومة.. ومدى نجاحها او فشلها في اجتياز الازمة او اطلاق التنمية !!

يقول لفيف من كبار الخبراء ان ما انفقته الحكومات خلال السنوات السبع الماضية كان يكفي جدا لتحقيق ضعف الانجازات التي تمت فعلا.. فقد كان من الممكن بنفس حجم الاموال التي انفقت تحقيق منجزات اكبر وبمستوى افضل من المستوى الذي نلمسه اليوم !!

والواقع ان كلام الخبراء فيه الكثير من دلائل الصحة.. فالمسالة ليست مسالة انجاز او عدم انجاز.. فلا احد ينكر على حكومات الحزب الوطني الانجازات التي تحققت او التي تتحقق في العديد من الميادين.. ولكن الملاحظ العادي يستطيع ان يكتشف اولا سوء الانجاز سواء في المدن الجديدة او الطرق الجديدة او المرافق او غيرها.. كما يمكن للملاحظ غير العادي اي الخبير ان يتبين بسهولة حجم الانفاق الهائل على هذه الانجازات وبصورة تتجاوز بكثير التكاليف الفعلية.. فالمشروع الذي يحتاج انجازه الى مليون جنيه مثلا يتم انجازه بمليون ونصف المليون او مليونين وهناك اسباب متعددة لظاهرة ارتفاع تكلفة الانجاز الحكومي للمشروعات العامة.. واول هذه الاسباب سوء التنظيم بين الاجهزة الادارية المختلفة المكلفة بالمشروع او المتصلة به.. وثاني الاسباب البطء والتعقيد القائم في الادارات بالتنفيذ.. وثالث الاسباب هبوط مستوى كفاءة الكوادر العاملة على التنفيذ ورابع الاسباب ضعف الرقابة على التنفيذ واخيرا هناك ماساة الفساد بكل ابعادها والتي تتمثل في العمولات والاتاوات والرشاوى المباشرة وهذا السبب الاخير لايكاد يفلت منه مشروع من مشروعات العامة وللاسف لاتريد الحكومة الاعتراف بهذه الحقيقة . بل تمعن في انكارها والتستر عليها بمختلف الطرق حتى لايرى المواطن امامه سوى الانجازات.. اما ثمن هذه الانجازات او التكلفة الحقيقية التي سيؤديها الشعب مقابل هذه الانجازات فلا تسمع عنها شيئا سوى ارقام صماء يعلنها المسئولون ولايمكن لغير الخبراء مقارنة هذه الارقام بالانجازات المتحققة ليتاكدوا من مدى نجاح الحكومة او فشلها في تحقيقها بتكلفة مناسبة.. وللاسف امامي وثائق تثبت ان بعض المشروعات العامة تكلفت عند الانجاز ضعف قيمتها او اكثر من ضعف القيمة الفعلية للاسباب الكثيرة التي ذكرناها والتي تجتمع كلها حول الفساد وسوء التنظيم.. ومعنى ذلك ان ما انجزته الحكومة لا ينهض دليلا على كفاءتها وقدرتها اذا ما قورن بحجم الاموال الهائلة التي انفقت على مشروعاتها . بل على العكس فان بعض هذه الانجازات تعتبر شهادة واقع على سوء التخطيط الحكومي وسوء التنفيذ الاداري الذي تضطلع بمسئولياته كلها حكومات الحزب الوطني خلال السنوات السبع الاخيرة على الاقل.

وليس هذا فحسب ولكن هناك نقطة ادهى واخطر في موضوع انجازات الحكومة.. فهناك مشروعات انجزتها حكومات الحزب الوطني لم تكن ضرورية او عاجلة . فلم يكن من الضروري مثلا انجاز قرى للاصطياف على شواطئنا قبل انجاز مساكن شعبية لايواء الملايين من محدودي الدخل .. ولم يكن من المحتم انجاز مترو الانفاق قبل انجاز عشرات المستشفيات والمدارس التي نحتاج اليها بشدة في المدن والمراكز والقرى ولم يكن من اللازم انجاز مشروع الفروسليكون قبل انجاز مشروعات تصنيع الادوات والالات الزراعية .. وهكذا نجد العديد من الاخطاء القاتلة في خطط الحكومة الاستثمارية .. وهذه الاخطاء كلفت ميزانية الدولة مئات الملايين من الجنيهات .. فضلا عن ضياع الوقت الذي نسقطه دائما من حساباتنا مع ان الوقت الضائع هو في الحقيقة مال ضائع وخسارة اكيدة تلحق بالبلاد والعباد .

واذا اردنا حقا محاسبة حكومات الحزب الوطني عن انجازاتها . فان علينا ان نتذكر كلمة نيكيتا خروشوف عندما قال : ليس مهما ان تكون لدينا انجازات .. ولكن الاهم ان نسال انفسنا كم تكلفت هذه الانجازات ؟!

وبناء على ذلك فنحن امام عدة انواع من الانجازات يجب احتساب قيمتها الحقيقية بالدقة اللازمة . فهناك اولا انجازات تكلفت ضعف ثمنها او اكثر وهناك ثانيا انجازات لم يكن لها لزوم على الاطلاق ويجب بالتالي شطبها من قائمة حساب الانجازات وهناك ثالثا انجازات كان يمكن تاجيلها لصالح انجازات اكثر الحاحا وحيوية . وهناك رابعا الوقت الضائع في الانجاز . فهذا الوقت الضائع عبارة عن اموال مهدرة كان يمكن تلافيها لو كان هناك تخطيط واعداد وتنظيم ..

واذا اخذنا في الاعتبار كل ذلك فسوف نتبين ان حجم المنجزات الحكومية هزيل للغاية اذا ما قورن بحجم الموارد والقروض التي انفقت عليها وهنا سوف تكتشف ابعاد الكارثة التي نزلت بهذا البلد بسبب اخطاء الادارة السياسية التي ركبت الحكم واستبدت به منذ اكثر من سبعة عشر عاما .. وسوف تخرس الألسنة التي لم تتوقف عن الثرثرة حول المنجزات العظمى .. والانتصارات الهائلة التي حققها الحزب الوطني بحكوماته المتعاقبة .. فكل هذه الانجازات لا تساوي ما ضاع من جيوبنا .. وما سلب من مواردنا وما بدد من قروض ومعونات تلقيناها من اصدقائنا واعدائنا !!

لرجو من كل مواطن عاقل الا يفرح بمنجزات الحكومة قبل ان يعرف كشف الحساب الذي سيؤديه هو واولاده واولاد اولاده ثمنا لهذه المنجزات .. فقائمة الخسائر كبيرة .. وقائمة الديون اكبر واعظم .. وهذا ما يضعنا امام امر هام جدا : لو كان في هذا البلد من يحاسب .. ومن يسائل لما اختلطت الامور الى هذا الحد .. ولما وقع المحظور ونحن لا ندري ولانحس .. اقول هذا لمن ينكرون ضرورة الديمقراطية ويظنونها ترفا لا لزوم له .. فالديمقراطية وحدها هي العاصم من هذا السقوط والغرق !!

مجلس الشعب .. هذا الظريف !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

لان الحكم في العالم المتحضر كله . لايقوم الا على الارادة الشعبية وحدها ولايستمد شرعيته واستمرار وجوده الا على اساس هذه الارادة وحدها . فان المجالس النيابية كلها تقع في لب الدستور وتمثل ركنا اساسيا من اركانه . ولقد جاء دستورنا الاخير يحمل هذا المعنى شعارا فحسب . وجاء هذا الدستور بعد ذلك ليحدد مضمون السلطة المقررة لمجلس الشعب . فقرر ان يتولى سلطة التشريع ويقر السياسة العامة للدولة والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والموازنة العامة . كما قرر له ان يمارس الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية . ومن هنا فان قوام المجلس وسبب وجوده هو ممارسته لسلطة التشريع وسلطة الرقابة معا بل إن البعض من فقهاء الدستور يرى انه إزاء تعقد مشكلات المجتمع والدولة وتشابكها . وازاء تزايد تدخل الدولة في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل وتداخلها حتى في جوانب الحياة الخاصة للمواطنين . فان الدور الرقابي للمجلس النيابي يصبح دورا اساسيا . بل ان له الاولوية على كل الادوار .

والرقابة على اعمال الدولة . تفترض بداءة قدرة للمجلس عليها . هذه القدرة لاتكون الا باستقلاله تماما وتميزه عن الدولة واجهزتها وعمالها . ورغم ذلك . ورغم الشعار البراق الذي تحمله وثيقة اعلان الدستور نجد ان مجلس الشعب عندنا يحمل في ثناياه مايشل هذه القدرة . ويهدر استقلاله وتميزه عن الدولة واجهزتها وعمالها . فمثلا نجد ان المادة ٨٩ من ذلك الدستور تجيز للعاملين في الحكومة وفي القطاع العام الترشيح لعضوية مجلس الشعب !! فكيف تكون الرقابة البرلمانية على اعمال الحكومة وعلى القطاع العام !! هل يتصور ان تقوم الحكومة وعمالها بمراقبة انفسهم ومراقبة اعمالهم !؟ هل يتصور ان يقف الموظف بالحكومة او احد العاملين بالقطاع العام في وجه وزيره المسئول . يسائله بجدية ويستجوبه بصدق !! ولاشك ان كبار الموظفين والعاملين في القطاع العام . هم الذين يستاثرون بالترشيح والعضوية . وهم انفسهم من اصحاب القرار والتصرف . وهم انفسهم تحتاج قراراتهم وتصرفاتهم الى الرقابة بمختلف صورها واشكالها . واذا كان هذا النص الذي يجيز لهؤلاء الترشيح والعضوية . هو بطبيعته نص استثنائي . فان عدد هؤلاء يتزايد في المجلس في كل دورة !! وتضيع الحدود وتتماهى الضوابط . ويضرب مفهوم استقلال المجلس في الصميم . ولاينال من ذلك ان الدستور يوجب على الموظف في هذه الحالة ان يتفرغ لعضوية المجلس . اذ ان هذا التفرغ لايقطع صلته الوظيفية بالجهة التي يعمل بها . وفي ذات الوقت . فانه لايضيف اليه استقلالية في مواجهة رؤسائه او وزرائه . بل ولاحتى القدرة او الرغبة في ذلك . ويزيد الأمر غرابة عندما نقرا في المادة ٢٤ من قانون مجلس الشعب . انه يجوز لعضو مجلس الشعب في هذه الحالة ان يتقاضى المرتب والبدلات والعلاوات المقررة لوظيفته وعمله الاصلي من الجهة المعين بها طوال مدة عضويته !! ولاشك ان في ذلك تميزا وتميزا بين اعضاء المجلس الواحد . وهذا بذاته كاف ليجعل العضو في هذه الحالة يسلك مسلكا حسنا . وان يعمل جيدا على المزيد من الرضا عنه . ولايقلل الامر في هذه الحالة . على من يعملون بالأعمال الحرة من اعضاء المجلس . فإن المعيار الذي يجب ان يكون هو مدى إستقلالية العضو وقدرته على القيام بدوره الرقابي الذي اشرنا إليه . ولايقبل في تبرير هذه المفارقة . قول بانه قانون العاملين في الدولة او قانون العاملين بالقطاع العام يحظر على هؤلاء العمل في الاحزاب او الترشيح والعضوية في المجالس النيابية . ذلك ان تلك حجة ظاهرية . وفي ذات الوقت فاننا نتحدث في مجال الملاءمة الدستورية التي تستوجب المواجهة الصريحة . ولايقف الامر عند هذا الحد . بل إن الوزراء انفسهم يرشحون ويكسبون عضوية مجلس الشعب ويصبحون من اعضائه . بل يكون لهم الثقل الفعلي بين الاعضاء . وقد يقبل هذا الوضع في ظل نظام الحكومة البرلمانية . التي تتشكل الوزارة فيه من الحزب الذي يحوز الاغلبية . بمعنى ان يرشح الحزب اعضاءه للإنتخاب حتى إذا فاز بالاغلبية . فانه يتعين تكليف الحزب صاحب الأغلبية بتشكيل الوزارة رئيسا وأعضاء . وتكون الوزارة مسئولة امام المجلس . ولا يفقد الوزراء مناصبهم الا بفقد الثقة وحدها وحجبها او ضياع الأغلبية من حزبهم . لكن في نظامنا الرئاسي فان رئيس الجمهورية هو رأس السلطة التنفيذية ورأس الحكومة . وهو الذي يختار رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم وهو الذي يعفيهم من مناصبهم .

ولقد جرى فهم الحكم لهذا . فاصبح رئيس الجمهورية لايتقيد في اختياره لرئيس الوزراء والوزراء باي ضابط من الضوابط . فلقد راينا وزراء يرشحونه ولايفوزون ورغم ذلك يستمرون في الوزارة لفترة . حتى يجرى الحاقهم بعمل اخر !! وراينا ايضا ان رئيس الوزراء يعين وهو ليس عضوا بالمجلس . في حين ان الكثير من وزرائه يكونون اعضاء بالمجلس . وراينا وزراء لايرشحون . بل اذا رشحوا كانوا لايفوزون ورغم ذلك يجرى تعيينهم في مجلس الشورى . وهو رديف مجلس الشعب !! ولقد اضحى الامر عجبا . عندما راينا رئيسا لمجلس الشعب لدورتين كان من المعينين بالمجلس دون انتخاب !! وهكذا اصبح تشكيل المجلس والوزارة (سمك - لبن - تمر هندي) . لاقوام لاعضاء هذا وذاك . الا بمقدار القرب من رئيس الدولة والثقة الشخصية التي يمنحها ويحجبها وسبحان المعطي الوهاب في كل الأحوال . ولقد يقال ان النظام لدينا خليط من النظام الرئاسي والنظام البرلماني . ياخذ من هذا وذاك . والحق ان ذلك هو مادعانا الى القول بان هذا كله يدخل في دائرة السمك واللبن والتمر الهندي مع الإعتذار للمخرجين !! ولايمكن لنظام من انظمة الحكم . وله التاثير الحاسم على كل جوانب الحياة في الدولة والمجتمع بل ويصل تاثيره الى الافراد ذاتهم وحقوقهم وحرياتهم . ان يجرى على هذا الاسلوب من النهجين بين هذا النظام وذاك . والذي يؤدي الى اضطراب الحدود والمعايير . ويؤدي ايضا الى اضطراب السياسات كلها . ولايقبل في ذلك قول باننا ناخذ احسن مافي هذا النظام وذاك . فالحق اننا ناخذ زبدة السوء من كل نظام . و الاخذ بنظام معين ليس يعني النقل او الجمود . انما هو ضبط وتحديد للقيم والمعايير . ولقد قدم فلاحونا الاذكياء درسا لكل الحكام عندما جاءوا بحصان وجاءوا ايضا بحمار . وخلطوا بين الاثنين فلم يات من هذا وذاك إلا ببغل عقيم !!

" وللحديث بقية "

هربوا من نار البطالة في القاهرة ..

فتبددت أحلامهم على طريق عمان - بغداد !

أكثر من مليوني عامل مصري ينامون على الأرض.. في الفنادق العراقية

رسالة العراق يكتبها: سيد عبد العاطي

يقدر حجم العمالة المصرية في العراق بنحو مليوني عامل وتستقبل بغداد ، كل يوم ، نحو اربعة الاف مصري قدموا اليها بحثا عن فرصة عمل .. بعضهم يسافرون مباشرة من مصر ، والخرون يهربون من البطالة وحالة الجوع والتشرد التي يعانون منها في الاردن ، ويتخيلون انهم سوف يجدون ظروفا افضل في العراق والغريب انني التقيت في العاصمة الاردنية بالاف العمال المصريين الذي قدموا من العراق هربا من ظروف مشابهة ، وبالاف العمال المصريين - ايضا - الذين يرغبون في السفر الى العراق حيث يتخيلون انهم هنا سيكونون اسعد حالا : لذلك فالطريق بين عمان وبغداد ، من كلا الاتجاهين ، يشهد رحلات كثيرة ومتوالية ، لجموع الباحثين عن العمل .. رغم ان هذا الطريق يزيد طوله على الف كيلو متر ، والسفر عليه رحلة عذاب قاتلة يسبقها استغلال وجشع مكاتب السفر ، وسوء الخدمات التي تقدمها ، ورداءة وسائل المواصلات المستخدمة .

لايمكن لأحد ان يتصور حجم العقبات والمتاعب التي تواجهها العمالة المصرية منذ بداية الطريق البري بين عمان وبغداد

يسافرون بلا عقود ودون دراسة أو تخطيط

فيواجهون الجوع والتشرد والتهديد الدائم .. بالترحيل

في العاصمة الاردنية تنتشر مئات من مكاتب السياحة التي تعمل في مجال تنظيم وتسهيل السفر الى سوريا ولبنان وتركيا والكويت والقاهرة وبغداد .. ولهذه المكاتب سماسرة يقفون في الشوارع بالعشرات ، يلتقطون الراغبين في السفر ، ويقدمون لهم الاغراءات التي تدفعهم الى التعامل مع المكاتب التي يمثلها هؤلاء السماسرة .. ومن هذه الاغراءات التي يتفنن السماسرة في عرضها على المسافرين ، السعر الرخيص ، ووسائل المواصلات المريحة والمكيفة ، وغالبا مايقع المسافر في فخ الاغراء ، لانه يصطدم بواقع مختلف تماما ، عندما يقدم على خوض تجربة السفر بالفعل ..

وفي مكاتب السفريات المنتشرة بالعاصمة الاردنية ، يحتشد - يوميا - عدد كبير من العمال المصريين الذين لم يوفقوا في العثور على فرصة عمل في الاردن ، وعانوا هناك من البطالة وقتا طويلا او قصيرا حسب ظروف كل عامل وقدرته على تحمل حالة الضياع بلا قوت او عمل .. او الذين التحقوا بعمل ولكن بشكل مخالف للقوانين السارية في الاردن ، وغير متفق مع الانظمة والتعليمات المعمول بها ، لذلك فهم يريدون الرحيل هربا من القيود القانونية ، ومطاردة لجان التفتيش التي تقوم بترحيل العمال المخالفين .. والجميع - ايا كان السبب في رغبتهم في مغادرة الاردن - يريدون السفر الى العراق ، حيث يتوهمون ان سوق العمل اكثر رحابة واتساعا ، والوظائف الخالية تنتظر من يشغلها ، وهم يتعجلون السفر الى هناك ، خلاصا من الضيق الذي يعانونه على اثر فشل تجربة السفر الاولى الى الاردن .

واسعار السفر من عمان الى بغداد تتفاوت تبعا لاختلاف وسيلة المواصلات ، فهي عشرة دنانير بالاوتوبيس المكيف ، و١٤ دينارا بالتاكسي ونظرا للزحام الشديد على مكاتب السفر ، فقد تمكنت بصعوبة - او على الاصح باعجوبة - من حجز تذكرة للسفر في اليوم التالي ، بعد ان دفعت العمولة لأحد السماسرة ، اذ ان كل سمسار له دينار واحد من كل زبون يدفع به الى مكاتب السفر ..

رحلة الألف كيلو متر !

في السادسة مساء اليوم التالي اخترقت تلك الزحام الشديد امام وداخل مكتب السفريات .. وفوجئت بالموظف يبلغني بتاجيل موعد السفر لليوم التالي .. ثرت عليه .. وطالبت بابلاغ الشرطة ، لاطلاعها على مايحدث من تلاعب ، وضرورة ان يحصل كل مسافر على تكاليف المبيت في الفندق .. الا ان الموظفة هدات من روعي .. وطلبت مني الانتظار قليلا حتى تنتهي تلك المظاهرة .. وتفرق المسافرون كل يحمل حقائبه فوق ظهره ، وراح يبحث عن ماوى حتى اليوم التالي .. بينما حظيت بالسفر في نفس اليوم ..

اتبعت احد السماسرة الذي يعمل لحساب المكتب وكان قد امسك في قبضته جواز سفري ، واصطحبني الى مكتب سفريات اخر يبعد حوالي مائتي متر . داخل المكتب وخارجه وقف عدد من المسافرين ينتظرون في قلق .. بعضهم جلس فوق حقيبته او اتكا على حائط . ثلاث ساعات كاملة بحاله طال فيها الانتظار .. ولم نجد من يجيب على السؤال : متى سياتي الاتوبيس ؟" .. كلما سالت الموظف المختص عن موعد السفر يؤكد لي بان الاتوبيس قادم بعد نصف ساعة "

فجاة جاءت سيارة نصف نقل قريبة الشبه بسيارات الامن المركزي .. حشرونا بداخلها مع الحقائب والامتعة .. واخترقت بنا شوارع وجبال عمان العالية في جو شديد البرودة ..

بجوار " كلية حطين " بضواحي العاصمة " عمان " توقفت السيارة ، وهبطنا جميعا لندخل مكتب سفريات ثالث !! .. داخل حجرة لاتتعدى مساحتها ٥ امتار مربعة فوجئنا بعدد من المصريين افترشوا الارض وراحوا في نوم عميق . تكومنا بجوارهم دون ان ندري اين سنذهب بعد ذلك .. لم يخبرنا احد بموعد السفر الى بغداد .. ونظرا لانني تطوعت وكررت السؤال اكثر من مرة .. الا انني فوجئت بالموظف المختص يهددني بمنعي من السفر وبان يعيد الى جواز سفري لاعود مرة اخرى الى المكتب الذي دفعت له قيمة التذكرة !!

كانت الساعة قد شارفت على العاشرة ليلا .. وكان الجو باردا بشكل لايحتمل .. عدت مرة اخرى الى الحجرة التمس الدفء . وافترشت الارض وسط الاخرين .. ساد الجميع جو من الصمت والقلق والياس . والوقت يمضي ليقترب من منتصف الليل ..

واخيرا جاء الاتوبيس .. وتنفس الجميع الصعداء بعد ان اخذ كل منا مقعده وراح يمدد قدميه . الاتوبيس بلا تكييف . المقاعد تتارجح .. النوافذ الزجاجية غير محكمة تتسرب منها لفحات البرد المميتة . لم يهتم احدنا بذلك كل مانريده هو السفر باية وسيلة .. اخترق الاتوبيس ظلال الليل .. صعد بنا جبالا وهبط الى سهول . وهبطت معه قلوبنا عندما توقف مرة اخرى وطلب السائق نزول جميع الركاب وانزال جميع الحقائب من داخل السيارة . كان الاتوبيس قد توقف امام «كافتيريا» على بعد حوالي عشرة كيلومترات من العاصمة عمان وهناك فوجئنا باعداد اخرى من المصريين المسافرين .. وضعنا جميعا حقائبنا فوق ظهر الاتوبيس .. وكانت المفاجاة .. انهم دفعوا باكثر من ٧٠ شخصا داخل اتوبيس لا تزيد عدد مقاعده على ٥٠ مقعدا .. تزاحمنا وتصارعنا كل يبحث عن مقعد .. وقف البعض ، واخرون جلسوا القرفصاء بين المقاعد . والبعض جلسوا ثلاثة على مقعدين .. !! بينما جلس عدد من المسافرين فوق صندوق وضع بجوار مقعد السائق اعترض البعض على هذا الوضع المهين . وهدد الاخرون بالنزول من السيارة . ولكن اين سيذهبون ؟! ومتى سيسافرون ؟! .. عاد الجميع الى الهدوء رغم انوفهم .. !!

في منتصف الليل بدا الاتوبيس رحلة العذاب .. رحلة الاحلام الوردية .. رحلة يحلم فيها كل مسافر بالانتقال من عالم الفقر والضياع الى عالم تحقيق الثروات .. كانت نظرتي تتفحص وجوه المسافرين .. فرغم الارهاق الشديد والمعاناة وساعات الانتظار الطويلة .. الا انهم جلسوا في استرخاء تام في حالة شرود وسرحان امتدت الى فترات طويلة .. نعم انهم يفكرون في المجهول الذي ينتظرهم ..

تيارات الهواء البارد جدا تخترق الاتوبيس من كل اتجاه . من الابواب والنوافذ .. من اسفل المقاعد ومن سقف السيارة .. البرد كاد يجمد الدماء في عروقنا .. الرحلة طويلة تمتد الى اكثر من الف كيلومتر .. كيف سنتحمل هذا الوضع ؟" .

فجاة توقف السائق عن السير وطلب من الواقفين الجلوس بين المقاعد وايقاظ النائمين .. ثم امر كل منا باخراج جواز سفره وفتحه على خاتم دخول الاردن .. عاود السائق السير ثم توقف مرة اخرى امام نقطة شرطة اردنية على الطريق . صعد احد الجنود واخذ يتفحص وجوه المسافرين ، ويقلب جوازات السفر . وكانه يبحث عن شخص ما . لم يسال الجندي عن سبب ركوب اعداد اضافية زيادة على العدد المخصص للاتوبيس " ولم يسال ايضا عن عدم وجود تكييف بالاتوبيس .. " ولكن الغريب انه سال السائق هل يوجد بالاتوبيس شخص عكر مزاجه ؟" عاود السائق السير مرة اخرى في رحلة العذاب . وتوقف لربع مرات على الطريق وفي كل مرة يصعد احد جنود الأمن ليكرر ما فعله سابقه .

في الرابعة فجرا دخل الاتوبيس نقطة الحدود مع العراق . جمع السائق جوازات السفر من الركاب وطلب من الذين مضى على تواجدهم بالمملكة الاردنية اكثر من ٢٤ ساعة بدفع مبلغ ٤ دنانير نظير رسم المغادرة .. حمل السائق جوازات السفر يعاونه اثنان من الركاب ، وتوجهوا الى مكتب الجوازات وكانت المفاجاة .. ضابط الجوازات ومعظم الجنود يغطون في نوم عميق . امر احد الجنود السائق بالجلوس على مقعد حتى يذهب ليوقظه الضابط . اكثر من ساعة ولم يحضر احد .. لم يكن امام السائق سوى التوجه الى حجرة نوم الضابط يرجوه انهاء اجراءات المغادرة .. اربع ساعات كاملة ظللنا خلالها متعطلين عن السير حتى تنتهي الاجراءات .. وقد بدات الشمس ترسل باشعتها لتدفئ اجسادنا المثلجة ..

على حدود العراق

ساعة ونصف ساعة اخرى حتى وصلنا الى نقطة تفتيش القادسية ، اول الحدود العراقية . نقطة القادسية عبارة عن مبنى من طابق واحد تبلغ مساحته ٣٠ مترا في ١٠ امتار ، يضم قسما للجوازات . وقسما للتفتيش . وكافتيريا ودورة مياه .. هبط جميع الركاب يحمل كل واحد منا حقائبه ..

داخل صالة التفتيش ، طلب الضابط المختص من كل مسافر نثر كل محتويات الحقائب ووضعها على الارض مبعثرة حتى ياتي ليبعثرها اكثر .. " بحثا عن الجيوب السرية للحقائب . دس الضابط يديه واخرج الخطابات واشرطة الكاسيت والصحف والمجلات ظل يجمعها ويضعها فوق منضدة . ثم تناولها شخص اخر وظل يمزق الخطابات دون أن يقراها ، ويهشم شرائط الكاسيت دون أن يسمعها .. ويحتفظ بالصحف والمجلات ليقراها !! هنا ممنوع الصحف وشرائط الكاسيت والخطابات سواء كنت قادما الى العراق او مغادرا لها . لماذا ..؟" .. لا احد يعرف حاولت ان اسال الضابط الا انه نظر لي بسخرية . ثم تجاهل سؤالي فيبدو انني تدخلت فيما لا يعنيني .. بعد نصف ساعة انتهت عمليات التفتيش بعد ان تم تفتيش ملابسنا ايضا بل واحذية بعض الذين اشتبه فيهم الضابط "

طلب السائق حضور اربعة من الركاب من الحاصلين على دبلومات التجارة ، وقسم عليهم جوازات السفر بالتساوي ليملا كل واحد منهم «كارت» دخول العراق لكل راكب ، وذلك من واقع بيانات جواز السفر .. اربع ساعات اخرى من الانتظار والملل والقلق حتى حصلنا على ختم دخول العراق ..

في الثانية ظهرا عاد الاتوبيس يواصل رحلة العذاب . رحلة الاحلام المجهولة !!

بجواري كان يجلس شاب يدعى فتحي عبد السلام - نقاش - من حي بولاق الدكرور بالجيزة .. دار بيننا الحوار التالي .

● سالني . اول مرة تسافر الى العراق ؟

- قلت : نعم .. ولا اعرف احدا هناك .. ومش عارف هلاقي شغل ولا لا ؟!

● على الفور اجاب . ان شاء الله الشغل كتير بس اللي يدور !

- سالته : هل سافرت من قبل الى العراق ؟"

● اجاب : سافرت عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٢ . لما كانت العراق فيها فلوس .. لكن الحالة هناك تغيرت .. الكلام ده سمعته من ناس كتير رجعت من العراق .. !!

● سالته : يعني مفيش شغل .. فلماذا تسافر العراق ؟!

- اجاب : انت تسالني عن السبب .. وليه انت كمان مسافر ؟!

● قلت : حسب معلوماتي ان مهنة النقاشة تدر مكاسب كبيرة .. ويمكن ان تحقق كل احلامك في مصر بدون السفر والغربة ..

- قال : لا اعمل نقاشا فقط .. بل اقوم باعمال الديكورات وتركيب ورق الحائط .. والمكاسب كانت زمان .. يعني من ثلاث سنوات .. كنت اكسب في اليوم الواحد اكثر من ٣٠ جنيها .. الان تكاد تتوقف مشاريع البناء .. ولم تعد هناك مشروعات .. يعني السوق نائم .. هذا بخلاف وجود ناس كتير من خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة يتقنون المهنة ويعملون بها والعمل في المهن الحرة غير منتظم - يعني شهر عمل وشهر بدون عمل - ومن الصعب في ظل الظروف الحالية وارتفاع الاسعار الجنوني ان اقوم بتاثيث بيت الزوجية .. عشان كده قررت المغامرة والسفر مرة اخرى الى العراق .. لاكون نفسي واتزوج .

● قلت : حسب معلوماتي العراق لا يوجد بها فرص عمل .. واخشى ان تضيع السفرية بدون عائد .

- اجاب على الفور : حرام عليك .. انت هتعقدها من دلوقتي ؟!

ليلة في الصحراء

كان الاتوبيس مازال يواصل رحلة العذاب دون توقف . فلا توجد على الطريق الطويل استراحات ولا توجد نقط اسعاف .. او نقط تفتيش .. وبدات الشمس تختفي خلف رمال الصحراء الشاسعة .. غالبية الركاب راحوا في نوم عميق .. كانت رؤوسهم تتمايل وتصطدم ببعضها البعض .. بل وتكاد تسقط فوق صدورهم .. السكون عاد مع ظلام الليل .. فجاة اهتز الاتوبيس هزة عنيفة وكاد ينقلب على جانبيه بعد ان انحرف عن مساره .. انكب الركاب على بعضهم .. تعالت الصيحات . وصرخ النائمون .. الجميع يريد في نفس واحد ماذا حدث ؟! توقف السائق وهرع الركاب الى خارج الاتوبيس . وتبين ان عجلة القيادة قد انفجرت ، وكسرت مسحته المساعدين الامامية . وتصادف وجود ثلاثة من الركاب ممن يعملون في المهن الميكانيكية .. ولكن للاسف لا توجد ادوات صيانة او قطع غيار . ولم تكن هناك وسيلة اخرى سوى المبيت داخل الاتوبيس ، حتى الصباح ، وليأتي اتوبيس اخر ينقلنا الى بغداد .. فالساعة شارفت على الثامنة ليلا .. والمسافة الباقية حتى بغداد حوالي ١٨٠ كيلو مترا .. ماذا سنفعل وسط قلب الصحراء .. وبرودة الجو الرهيبة ؟! والى اين سنذهب . وكيف نتحمل الجوع والعطش حتى اليوم التالي .

في العراء ووسط الصحراء المخيفة .. صعد السائق الى الاتوبيس ولف جسده المثلج ببطانية وراح في نوم عميق .. ولم يكن امامنا سوى الوقوف لنستنجد بالسيارات العابرة على الطريق . كلما عبرت سيارة او شاحنة لوح لها الجميع بيديه .. مرت سيارات ولم تقف واحدة منها . فجاة توقفت شاحنة وقام سائقها يعرض مساعدته في الصيانة . وتوقفت سيارة نصف نقل فهرع اليها الجميع كل شخص يجرجر حقائبه وتزاحم الجميع فوق السيارة .. كنا نقذف بحقائبنا فوقها قبل ان نقذف باجسادنا .

في منتصف الليل دخلت بنا السيارة العاصمة العراقية بغداد ..

في احد الفنادق كانت المفاجاة المذهلة مشهدا لم ترصده عيني من قبل ولن تراه بعد الان .. لقد شاهدت عشرات المصريين ينامون في الطرقات وصالات الفندق .. ليس على اسرة ولكن على قطع اسفنجية وضعت على الارض .. كل واحد منهم لف جسده حتى راسه ببطانية من شدة البرد .. لقد شاهدتهم نائمين في صفوف متجاورة .. وكانهم جثث ضحايا حرب .. المشهد اصابني بالذهول .. احزنني وعرفني .. انها صورة مكررة شاهدتها داخل عشرات الفنادق التي يقطنها المصريون مقابل مبلغ زهيد ..

رغم كبر السن ذهب يلتمس ابواب الرزق ويواجه في سبيل ذلك متاعب عاتية

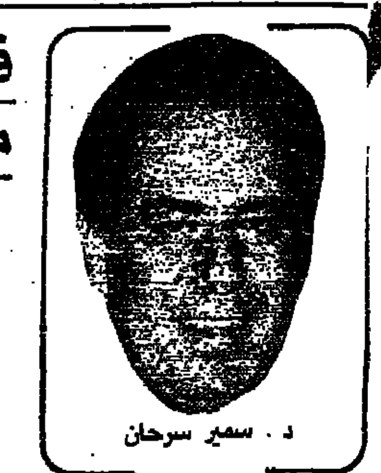
هكذا ازدحم بهم الاتوبيس وضاق بهم الطريق من عمان الى بغداد

دينار عمولة عن كل راكب لسمسار السفر في شركات السياحة

قضايا الكتاب .. على مائدة الأدباء والنقاد :
المجلس الأعلى للثقافة يعامل المترجمين بالقرش والدولة تصر على المليم !

تحقيق : سليمان جودة

يقام المعرض الدولى للكتاب هذا العام ، وقضايا الكتاب لا تزال معلقة لا تجد حلا . بل تزداد تعقيدا وحدة عما كانت عليه فى العام الماضى .. القضية عند الناشر محصورة فى دائرة الأرقام ، والمقياس الوحيد عنده هو حساب المكسب والخسارة .. اما النقاد والادباء فيرون ان الإبداع يتراجع امام ظروف الحياة ومطالبها اليومية التى لا تترك للمبدع وقتا لمجرد التقاط الانفاس ، والتأليف مرهون بجهود الأفراد ومدى قدرتهم على تحمل عناء البحث والدراسة ، والترجمة فقد اصبحت عملا غير مجز . فى غيبة المشروع الثقافى المتكامل واصرار الدولة على التعامل مع المترجم بالمليم حتى بعد الغاء المليم رسميا !! ومع هذا كله فإن الدور الذى يفترض ان تقوم به مؤسسات النشر التابعة للقطاع العام ، يتضاءل وينكمش الى حد يقرب من العدم . وقد اصدرت المجالس القومية المتخصصة ، مؤخرا ، دراسة ترصد هذا الواقع المؤلم الذى يعيشه الكتاب .



د . سمير سرحان

تقول احدث دراسة ، صدرت عن المجالس القومية المتخصصة ان الجانب السلبى الذى طرأ فى الاعوام الاربعة الاخيرة ، هو ارتفاع اسعار الكتب نتيجة ارتفاع تكلفتها بدرجة عالية . فقد اختفت تماما تلك الكتب التى كانت تباع فيما مضى بالقروش او بعشرات القروش ، واصبحت الكتب تباع بالجنيهات وعشرات الجنيهات ، واذا كان الكتاب المصدر الى الخارج . لا يتأثر كثيرا بارتفاع اسعار الكتب . نتيجة انخفاض قيمة الجنيه المصرى بالنسبة للعملات الاجنبية انخفاضا ملموسا . الا ان ارتفاع اسعار الكتب بهذه الصورة التى نراها الآن ، يؤثر بشكل كبير على توزيع الكتب فى الداخل . لان التضخم وارتفاع الاسعار بشكل عام . فى الكتب وغيرها . يؤثر تأثيرا بالغا فى اقبال القراء عليها . وفى ترتيب اولويات الانفاق بحيث تتراجع القراءة الى الوراء .

د . صلاح فضل . العميد السابق لمعهد النقد الفنى . يعلق على ما جاء بالدراسة فيقول : يمثل الحديث عن واقع الكتاب اليوم فى مصر . فرصة حقيقية لمراجعة الوضع الثقافى المتصل بانتاج وتسويق وقراءة الكتاب . وخاصة فيما يتعلق بدور الدولة فى هذه المجالات . ومسئولية المؤسسات والافراد فى تلك العمليات . ويحسن ان نركز على ما ينقصنا بالضبط . لإبراز للسلبيات كما يحلو للبعض ان يتوهم . وانما تنبيه الى المشروعات اللازمة للمستقبل .

لابد أن نعترف اولا اننا من اقل شعوب الارض . ممارسة لعادة القراءة ، وان نظمنا التعليمية وعاداتنا الاجتماعية ، لا تساعدان على تنمية هذه القدرة الضرورية لتعزيز حركات النشر والابداع ذاته . فماذا فعلنا لتغيير هذه الاوضاع ؟ اغلب الظن اننا سعداء بجهلنا . بالرغم من معاناتنا فى كل المستويات من نتائجه .. مشكلة التطرف الدينى مثلا ـ وهى تؤرق اجهزة الأمن ـ مشكلة ثقافية . ولا يمكن ان تحل بالخطب والفتاوى . وانما بتعميق الوعى . واتاحة الفرصة للقراءة فى كتب تبدأ من العناصر التراثية الحية . وتنتهى إلى آخر منجزات العلم والفن والحضارة فى العصر الحديث . باسعار ميسرة وبشكل اخراجى جميل . والى ان تكون المطابع فى كثرتها واهميتها مثل المخابز . وخاصة فى استحقاقها للدعم ومراقبة نوعية الانتاج وكيفية التوزيع . فإنه لا امل لنا فى اكتساب هذه العادة الحضارية الكبرى .

ثقافة السلطة

وتقول د . نوال السعداوى :

ـ واقع الكتاب الثقافى مؤلم ، لان الثقافة فى بلادنا تعانى من احتكار بعض الاسماء المسيطرة منذ الازل والى الابد . هذه الاسماء تحتكر منابر الثقافة جميعها بما فيها الكتاب . ولهذا يطفو على سطح الثقافة فى بلادنا عدد محدود من الكتاب ، اغلبهم جزء من السلطة الحاكمة يدورون فى فلكها . لان الثقافة فى بلادنا مملوكة للسلطة الحاكمة ، فإذا رضيت عنك هذه السلطة ، فمن الممكن ان تنشر كتابك ، وان يتحدث عنه الكثيرون فى الصحف واجهزة الاعلام .

وقبل ان نمضى فى الحديث مع د . السعداوى ، نسجل ما جاء بالدراسة حول قضية الابداع والتأليف : إن التأليف متروك فى اغلبه لرغبة الفرد ، يتحمل وحده عناء الدراسة والابداع ، ومشقة مواجهة مطالب الحياة ، واحباط وصول انتاجه ـ ان قدر له ان يرى النور ـ الى من كان يأمل ان يجدوا فيه الفائدة والمتعة .

وتعلق د . السعداوى : المبدع الذى يتفرغ لابداعه . وليس لديه وقت للصداقات والعلاقات الاجتماعية . يعيش فى الظل ويموت ايضا . لهذا فإن الواقع الثقافى مؤلم . تأليفا وترجمة ونشرا ، وكم من كتب ثقافية تطبع وتوزع وتنشر . وهى ليست ثقافية بالمعنى الصحيح . ان الاضواء فى بلادنا تملكها السلطة الحاكمة . ولا يمكن لمؤلف ان يحظى بشىء من هذه الاضواء دون ان يكون على علاقة طيبة بالسلطة .

ثرثرة التليفزيون

ولكن كيف نشأت هذه الحلقة المفرغة التى ندور فيها ؟

يجيب د . الطاهر مكى : لابد ان نقر منذ البداية ، ان قضية التأليف والابداع معقدة . فالتأليف ، ونعنى به البحث فى مجال الادب نقدا وتاريخا ، انحسر تماما . بفعل المناخ السائد ، فهو لا يدر ربحا ولا يثمر مجدا ولا يعطى شهرة . ومجرد ثرثرة فى التليفزيون لدقائق حول موضوع تافه وكلام لا معنى له (وفى اغلب الحالات هذا هو المطلوب) يقتحم كل البيوت ، ويتلقى مكافأة سخية . يمكن ان نعرف قدرها إذا عرفنا ان الإذاعة تعطى لاستاذ الجامعة فى ربع الساعة خمسة وستين جنيها . على حين تدفع له الجامعة مقابل المحاضرة العلمية ، ومدتها ساعة ، اربعة جنيهات ، تخصم منها الضرائب !! لذلك توقف انتاج معظم الاساتذة فى الجامعات عند الابحاث التى رقوا بها ، واتجهوا الى المذكرات لانها اكثر ربحا

ونعود الى دراسة المجالس المتخصصة لنجد هذه الكلمات حول اتجاهات عملية النشر الآن : تكاد تتركز اهتمامات الناشرين الآن ، ومنذ سنوات قليلة مضت ، فى الموضوعات الدينية والسياسية ، بما فيها مذكرات السياسيين المصريين ، التى تلقى رواجا كبيرا فى مصر ، وفى البلاد العربية الأخرى ، ولا شك ان كل مثقف فى مصر ، يدرك الآن ، مدى ما تحظى به الموضوعات الدينية من انتشار بعد أن زاد المد الدينى ، وكثر الحديث عن تطبيق الشريعة الإسلامية .

ويضيف د . الطاهر مكى : فيما يتصل بالنشر الآن . لا سبيل الى ازدهاره الا اذا رفعنا يد الدولة عنه ، وقصرنا دور هيئة الكتاب على الوان محددة من التراث والكتب العلمية ، تقوم فيها بدور المنفذ فقط . وان تتوقف وزارة الثقافة عن اشرافها على «مكاكين» بيع الكتب .. اليس مضحكا ومبكيا فى الوقت نفسه ، ان تملك هيئة الكتاب فى وسط القاهرة وفى مساحة لا يزيد قطرها على كيلومتر واحد خمس مكتبات لبيع الكتب ، هل هناك اسراف وتبذير وبيروقراطية اكثر من هذا ؟ الا تكفى مكتبة واحدة ؟ الحل اذن ان تنشىء كل محافظة مكتبة عامة بها ، كما هو الحال فى العالم المتحضر ، وان تكون لكل جامعة اقليمية مكتبتها الخاصة ، وان يترك امر النشر للقطاع الخاص .

وتبقى كلمة عتاب على الدولة ، فهى تترك دار المعارف ، تتحول من دار نشر الى مطبعة تنتحر فى بطء ، وتتخلى عن رسالتها العلمية بعد ان كانت معلما حضاريا بارزا ، ومن على صفحات «الوفد» ادعو الرقابة الادارية ان تتولى امرها بحثا ودرسا لتعرف اوجه الاضطراب فيها ، ولتقيلها من عثرتها .

ولا يستطيع المرء ان يكتم اعجابه ، بالنشاط الباهر الذى تقوم به الآن ، بعض

مطلوب من الدولة
أن ترفع يدها عن أمور النشر وتتركه للقطاع الخاص

دور النشر فى القطاع الخاص ، مثل دار الشروق مثلا ، فقد اصبح وجودها فى ميدان طلعت حرب ، نافذة حضارية مشرقة ، من حق مصر ان تفخر بها ، وهناك دور نشر اخرى تعمل وتنتج مثل دار الزهراء ، والحرية ، والآداب ، والمستقبل العربى ، وغيرها ، وكلها تستحق من الدولة العناية والتشجيع .

الجيل القديم

تبقى قضية الترجمة ، من العربية واليها ، فواقع حركة الترجمة الآن ، اذا قورن بما كانت عليه فى الستينات مثلا ، فإن الحصيلة او النتيجة تكون صفرا ، لانها الآن متروكة لجهود الافراد ، ولم يعد هناك مشروع ثقافى متكامل ، او سلاسل ثقافية مترجمة كتلك التى كانت تغرق سوق الكتاب ، فماذا تقول دراسة المجالس المتخصصة ؟ وماذا يقول المتخصصون ؟

تقول الدراسة : نحن بحاجة الى العناية الكبيرة بالترجمة ، ونشر امهات الكتب الثقافية بوجه عام ، بعد ان لوحظ التقصير الكبير فى نشر الكتب المترجمة فى السنوات الأخيرة ، لننا نعتز بتراثنا القديم ، ونشجع انتاجنا الفكرى الحديث ، ولكننا فى الوقت نفسه لابد ان نكون على صلة وثيقة ، ومستمرة ، بالفكر العالمى فى شتى ميادينه ، ان الانتاج الثقافى امر جوهرى ومطلوب ، فى عالم اصبح صغيرا بحكم الاتصال السريع والوثيق بين اجزائه ، وبحكم تأثر كل وطن بغيره وتأثيره فيه ، والجدير بالملاحظة ، الاثر الذى خلفه الجيل القديم من كبار المترجمين ، الذين نقلوا فى الثلاثينات والاربعينات قدرا كبيرا من التراث الاجنبى ، بينما تضاءل القدر المنشور من الترجمات فى السبعينات والثمانينات ، بدلا من ان يزيد ويتضاعف ، ومن هنا ينبغى الاهتمام بتخريج اجيال جديدة من المترجمين فى شتى اللغات الاجنبية واسعة الانتشار ، والعمل على رفع اجورهم التى اصبحت لا تساير غيرها من الأجور .

قصة المليم

وفى هيئة الكتاب ، مشروع للترجمة يشرف عليه د . محمد عنانى ، ويواجه عقبات كثيرة ، يوضحها بقوله :

ـ العقبة الاولى ونرجو ان يسمعنا رئيس الحكومة ، هى اننا مازلنا نتعامل بالمليم !! وكل وزير ثقافة يأتى على مدى السنوات العشر الماضية ، يعدنا بتنفيذ القرار الذى اتخذته لجنة الترجمة بالمجلس الاعلى للثقافة ، بأن يكون التعامل بالقرش لا بالمليم ، وهو قرار ليس صعب التنفيذ ، بل هو واقعى ، اذ ان معظم الهيئات الصحفية وهيئات القطاع العام ، تتعامل بمقتضاه ، اما نحن فنتعامل بالمليم الذى

الكتب الى دور النشر المختلفة الغته الحكومة نفسها ، وهذا معناه ان المترجم الكفء يهرب اما الى الهيئات الاجنبية التى لا تبخل عليه بالمكافأة المعقولة ، او الى البلدان العربية حيث رغد العيش ، ومعنى ذلك هجرة العقول المصرية ، واضمحلال حركة الترجمة العلمية الحقيقية فى مصر ، القصة باختصار هى قصة المليم ، ويجب الا نضحك على انفسنا ونقول دعونا من الاهتمامات المادية ، لانها غير ذلت بال ، فهى جوهر المشكلة بمعنى انك اذا قدمت للمترجم عائدا مساويا على الاقل لما يتقاضاه المؤلف ، اى نسبة من سعر الغلاف ، فسوف يقبل على الترجمة ، مع ما تتطلبه من الالمام بلغات ، هى اصعب لغات الارض وعلى راسها اللغة العربية .

اما العقبة الثانية ، فهى قلة من يجيدون اللغة العربية اجادة تسمح لهم بمزاولة هذه المهنة الشاقة ، فجوهر الترجمة لا يكمن فى اجادة اللغات الاجنبية على اهميتها ، وانما فى اجادة اللغة العربية ، لانها المحك الحقيقى للفكر ، هذه المشكلة تبدأ من الصفر وعلى مستوى المدارس ، اذ ان الاهتمام باللغة العربية ، يتناقص يوما بعد يوم

اما النقطة الاخيرة ، وكما يقول د . عنانى ، فهى قدرة دور النشر على تشجيع المترجم ، اى قدرة الناشرين فى القطاع العام على منافسة دور النشر الخاصة ، بحيث يرى المترجم نفسه ، وقد تمتع بمنزلة الجيل السابق من المترجمين ، فقد تخرج شوقى ، امير الشعراء ، فى جامعة القاهرة مترجما ، كما يذكر الناس خليل مطران باعتباره مترجم شكسبير ، لا باعتباره شاعرا ، ويذكرون محمد عوض محمد بترجمته «فاوست» عن الالمانية ، وحسن عثمان لترجمته الكوميديا الالهية لدانتى ، بل ان احمد لطفى السيد نفسه لم يذع صيته الا بترجمته «ارسطو» وهكذا نتمنى ان توجه دور النشر ، بل واجهزة الإعلام ، جهودها لتشجيع المترجم ، والاعتراف بمكانته ، ليس باعتباره ناقلا للثقافة وعلم وادب فقط ، بل باعتباره من عوامل النهضة الحديثة ، التى تعتمد على الفكر اولا واخيرا .

ترجمة عصر الخديوى

ويعود د . الطاهر مكى الى موضوع الترجمة ، إذ يقول ان الترجمة كانت فى عصر الخديوى اسماعيل ، اكثر ازدهارا مما هى عليه الآن ، اذا اخذنا فى الاعتبار تعداد السكان ونسبة الأمية والتعليم ، وانهاضها يكون بالعودة الى ما كانت تقوم به وزارة الثقافة ، قبل ان تصبح «وزارة» منذ ثلاثين عاما ، حنت تختار مجموعة قيمة من الكتب فى كل اللغات ، تغطى كل مجالات المعرفة ، وتعهد بها الى مترجمين مقتدرين ، وتدفع لهم مكافآتهم ، وتقدم

ندوات نجيب محفوظ .. وما بعده ..!

فن حكاوي

كتب علاء عريبى :

على مدى ثلاثة ايام متوالية ، عقدت فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ، ثلاث ندوات عن «نجيب محفوظ» تعاقب على الحديث فيها ١٨ اديبا ، كل ستة منهم فى ندوة خاصة مدتها ساعتان .. وقد لوحظ ان اغلب المتحدثين لم يحددوا تحديدا دقيقا الموضوع الذى يريدون الحديث فيه ، مما يدل على انه لم يكن هناك برنامج محدد مدروس ينفذ من خلال تلك الندوات ، اكتفاء بهذا العنوان العام الشامل : نجيب محفوظ !! وقد اخترنا من هذه الندوات خمس رؤى نقدية لعرضها او الاشارة اليها فى هذه السطور ..

● الصوفية فى ادب نجيب محفوظ :

قال الدكتور السكوت : كان التذبذب والتأرجح بين العلم والدين هو محور اغلب روايات نجيب محفوظ ، لكن فى الفترة الاخيرة ، مال نجيب محفوظ الى نوع من الدين ، او ما اسماه د . السكوت بالتصوف القلق ، حيث يبحث ابطاله عن الحقيقة المطلقة أو عن الله ، لملء الفراغ الروحى الذى يعيشونه ، وهو ماتمثل فى رواياته الاخيرة (زعبلاوى ـ الشحاذ) .

● انهيار الشكل الادبى بعد ١٩٦٧ :

وباختصار شديد فى رؤية (انهيار الشكل بعد ١٩٦٧) رأت د . فاطمة موسى ، ان نجيب محفوظ حطم الاشكال المختلفة التى كان يتبعها فى رواياته السابقة على هذا التاريخ ، ومال الى الحوار باعتباره اقرب وسيلة للتعبير عن الواقع الجديد

وفى رؤية (اللغة) تناول د . محمد عنانى لغة نجيب محفوظ وما دخل عليها من تطور ابتداء من اولى رواياته (رادوبيس) وحتى آخر اعماله ، ورأى ان ـ نجيب محفوظ ـ تأثر لغويا بسلامة موسى واحمد امين ، اللذين دعيا الى الاهتمام بالفكرة اللغوية لا بالزخرفة اللفظية ..

وعن التشكيل الروائى ، رأى د . عبدالمنعم تليمة ، انه من عام ١٩٣٩ ، الى ١٩٥٩ ، جسد محفوظ الفن الروائى الكلاسيكى النمطى فيما سمى بالرواية الحديث ، اما الفترة الثانية وهى من ١٩٥٩ الى ١٩٨٩ ، فقد قدم الرواية (الحداثية) التى تتناول شخصيات وليس انماطا ثابتة .

● ثنائية الجسد والروح

اما د . عبدالمحسن طه بدر ، فكانت رؤيته لموضوع (ثنائية الجسد والروح) قريبة الشبه ـ وان اختلفت الزوايا ـ بالرؤية الاولى (التصوف) .. وهذه الرؤية تقوم على فهم الثنائية فى ادب نجيب محفوظ وخاصة ثنائية «الجسد ـ الروح» الصراع بين الجسد والروح او المادى والمعنوى

مابعد نجيب محفوظ انفصال عربى !!

تحت هذا العنوان اقيمت ندوتان الأولى عن مسئولية الأدب العربى والثانية عن ادب الثمانينات .

فى الأولى اثار د . عبدالقادر القط قضية شديدة الاهمية ، حيث قال ، يوجد ادب يحمل السمات العربية من المشرق وحتى المغرب العربى .. لماذا ؟ لوجود انفصال ادبى بين المشرق العربى ومغربه ، وخاصة انفصال ادباء المغرب العربى عن ادباء الشرق .

اسباب الانفصال الثقافى بين شطرى الوطن العربى ، ارجعها د . على الراعى الى الذاتية التى تسيطر على الأدباء المصريين ، والاحساس المسيطر على ادباء القاهرة بانهم وحدهم الذين يكتبون ادبا عربيا ، ومايكتب خارج القاهرة ليس ادبا ، ونفس الذاتية ايضا عند ابناء المغرب العربى .. فالذاتية هى سبب انفصال ادب المشرق والمغرب ، وسبب عدم التواصل او محاولة التقارب بينهما ، الذاتية ليس الاستعمار او وسائل الاتصال او الجمارك . او السياسة ..

اما ندوة ادب الثمانينات .. فكان ابرز متحدثيها القاص محمد مستجاب ، والاديب بهاء طاهر الذى رأى ان محور الطلب فى ادب الستينات قد تمثل فى ان نستقل لم يكن غاية فى حد ذاته ، وان على الأدب ان يستشرف مابعد الاستقلال .

النظام الذى فقد شرعيته وسقطت مشروعيته !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

فضحت ازمة نقابة المحامين نظام الحكم المتحيز للاشرعية فى الوقت الذى ينتادى فيه بالشرعية الهمجية ، كما تتمثل فى الارهاب والحكم العرفى والعنف الاجرامى الذى تمارسه وزارة الداخلية بمعرفة اسوأ وزير للداخلية فى تاريخ مصر الحديث .. وحتى اذا لم تكن شرعية نظام حركة يوليو قد سقطت يوم ٥ يونيو ٦٧ بالهزيمة المشينة ، فانها بالتأكيد قد سقطت بالردة التى قام بها السادات .. ومع ذلك فان نظام الحكم الحاضر (الذى تلقى السلطة بالوراثة) يحاول التظاهر باكتساب الشرعية من رضا الشعب واختياره من خلال استفتاءات وانتخابات مزورة ، تجرى فى ظل الحكم العرفى ، وطبقا لقوانين انتخاب قضى بعدم دستوريتها ، غير ان هذا العنف المغلف بطقوس ديمقراطية زائفة يفصح عن هويته الحقيقية بتلك الممارسات البشعة التى تهين الشعب كله ، وتفرض عليه الاذعان للفاقة والمعاناة والتعاسة ، وما اكثر ما نادى قادة هذا النظام نفسه بضرورة التغيير وارادة التغيير .. غير ان هذه الدعوة كانت مجرد شعار ، لان النظام نفسه ليس فقط عازفا تماما عن التغيير ، وانما هو كذلك عاجز عن هذا التغيير .. فهو نظام ـ رغم كل ادعاءاته ـ لا يملك ارادة او اختيارا ، اذ بينما تمارس الشعوب المستقلة الحرة ارادتها فى احداث التغييرات الجوهرية فى نظام الحكم ـ بما يحول دون انهيار هذا النظام او الدولة ـ فان شعوب دول العالم الثالث يفرض عليها نظام الحكم القاهر لها على نحو ما تفرض عليها الانقلابات او التغييرات التى تصيبه .. ولو اننا اخذنا مصر على سبيل المثال ، لتبينا ان نظام الحكم سواء فى عهد المماليك او العثمانيين كان اداة للقهر فى ايدى غزاة غرباء عن شعب مصر .. ومصر فى عهدها الحديث ـ ولا سيما بعد هزيمة محمد على وموته ـ كانت العوبة فى ايدى قوى اوروبا العظمى فى وقتها ، رغم تبعيتها الشكلية للسلطنة العثمانية .. ولئن كان التنافس حادا ومريرا بين فرنسا وبريطانيا العظمى ، فان هذا التنافس قد انتهى ـ بالحيلة والقوة ـ باحتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ ثم انتهى بالاتفاق والرضا على تقسيم الغنائم حيث اختصت فرنسا ـ فى الاتفاق الودى ـ بالشمال الافريقى المغربى .. ولئن كان النفوذ الاوروبى قد ساد خلال حكم خلفاء محمد على ـ من خلال الهيمنة الاقتصادية والقروض السفيهة ـ الا ان الهيمنة البريطانية قد تحققت منذ عام ١٨٨٢ ، فبعد هذا التاريخ سيطرت قوات الاحتلال ، ثم (المندوب السامى) على حياة مصر السياسية وكافة شئونها الداخلية والخارجية .. واذا كانت ثورة ١٩١٩ ودستور ١٩٢٣ ، قد حققا قدرا من الاستقلال والديمقراطية ، الا انه لا يكون من الانصاف الادعاء بان مصر تمتعت بالاستقلال التام والديمقراطية الكاملة .. فى ظل الوجود البريطانى . ومع المتغيرات العالمية بعد الحرب العظمى الثانية ، وظهور الولايات المتحدة كاكبر قوة عظمى ، تساقطت المستعمرات والمحميات ومناطق النفوذ البريطانية الواحدة تلو الاخرى ، لكى تلحق بالامبراطورية الامريكية بشكل او آخر . وعلى نحو ماكانت مصر ساحة للصراع بين فرنسا وانجلترا ابتداء من القرن التاسع عشر ، صارت مصر ومنطقة الشرق الاوسط ساحة للصراع بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية ، ويستحيل ان تبرأ حركة الجيش فى يوليو ١٩٥٢ من التأثير الخارجى .. ذلك ان الغاء حكومة الوفد لمعاهدة ٣٦ ، ورفض الوفد الصارم للاشتراك فى ميثاق الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط ، ثم حريق القاهرة المدبر بين السراى وبريطانيا وامريكا ، واعلان الاحكام العرفية .. وماتلا ذلك من تخبط وتعرية نظام حكم فاسد ومهترىء وعاجز .. كل ذلك ادى الى نجاح انقلاب يوليو ١٩٥٢ ، وهو انقلاب ان لم تكن امريكا قد اعدت له او حرضت عليه ، فانها قد باركته يقول جاك ووديز فى كتابه الهام ، (الجيوش والسياسة) .

(ان الحركة الجماهيرية المصرية المتنامية ، والتى ارغمت نظام فاروق على الغاء معاهدة ١٩٣٦ وعلى رفض الاشتراك فى ميثاق الدفاع عن الشرق الاوسط الذى اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا . وقد ازعجهما بصفة خاصة الدور المتزايد الذى اضطلع به العمال المنظمون . ولذلك فقد سعت الامبريالية لإعادة الحركة الى الوراء . ولئن كان انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الذى اطاح بفاروق ، خطوة تقدمية ، وفتح امكانية جديدة فى مصر ولكن فى الوقت نفسه ، اعتبر عدد من المشاركين فى هذا الانقلاب ، وكذلك بعض القوى التى رحبت به انه انقلاب وقائى Pre- emptive coup يمكن ان يحبط امكانية ان يطيح الشعب نفسه بنظام حكم فاروق) !

على هذا النحو تتدخل القوى العظمى ليس فقط فى فرض نظام الحكم ـ على المستعمرة او الدولة التابعة ـ وانما يكون التدخل كذلك لتغيير نظام الحكم بما يتفق والاوضاع الجديدة .. واشكال هذا التغيير تختلف من دولة الى اخرى .. ففى امريكا اللاتينية بالذات تتم التغييرات بالانقلابات العسكرية المتتالية ، لان المقصود هناك ان لا يتحقق اى استقرار سياسى او اقتصادى من شانه حماية ثروات هذه الدول القومية من النهب .. ويظل النزاع هناك نزيفا دمويا لا ينقطع ، وصراعا متاججة نيرانه بين ابناء الوطن الواحد الذين يقسمون تحكميا الى معسكرين : معسكر المدنيين والعسكريين ، وهكذا ، اصبحت التفرقة العسكرية المدنية صورة اخرى من صور التفرقة العنصرية او الطائفية " ولقد ادخلت الولايات المتحدة الامريكية هذه البلية باقامة حسنى الزعيم فى سوريا ، ثم انتشرت الانقلابات العسكرية فى منطقة الشرق الاوسط .. ولقصد بزعزعة الاستقرار فى المنطقة العربية بالذات ـ تنمية اسرائيل التى صنعها الغرب فى كافة المجالات :

اقتصادية وعسكرية وسياسية ، وكذلك بسط هيمنتها على دويلات للطوائف تمزقها الصراعات والمذهبيات الدينية .. ونستطيع ان ندرك تماما هذا المخطط الامريكى الصهيونى ، عندما نتابع المواقف الامريكية المتتالية عندما حاول النظام الناصرى ان يتجه قوميا وتحرريا ، فلقد ووجه بهجمات ضارية انتهت بهزيمة ٦٧ .. ولئن كان يحمد لعبدالناصر هذا الاتجاه القومى والتحررى ، الا ان خطيئته الكبرى انه انصرف عن شئون الشعب ومشكلاته القومية الضخمة ، وانصرف الى السياسة الخارجية سعيا وراء النجومية والزعامة ، فكانت اهتماماته بشئون الاغيار اكثر من اهتماماته بشئون بلده ، وقد تصور خطأ انه يقوى مركزه الدولى باضعاف شعبه او اهماله ، ويتركه لوحوش ضارية تنتزع وتغتصب ثرواته وامنه وحرياته وتهدد كرامته ، فكان نظام الحكم الدكتاتورى اساس كافة الكوارث التى اصابت مصر .. وتحقق لامريكا كل ما ابتغته من بث الفوضى والخراب عندما قامت بتغيير نظام الحكم من نظام شبه ديمقراطى او نظام واعد بالديمقراطية ، الى نظام عسكرى او دكتاتورى او فاشى .. وكانت العبرة الواضحة من هذه التجربة ـ التى استمرت بعد موت ناصر ـ ان القوى العظمى تتدخل فى شئون دول العالم الثالث ، تفرض نظام الحكم الذى تختاره ، وتقوم بتغييره عند اللزوم تمشيا مع تيار وطنى تظاهرا وخداعا ، حتى تستطيع ـ فيما بعد ـ توجيهه بما يحقق مصالح هذه القوة العظمى .. ولا بأس من ان يرتدى نظام الحكم قناعا للكبرياء الوطنية " ولعل اكبر الخدع فى ذلك حركة التصحيح المزعومة التى اعلنها السادات بوحى من امريكا ، وماكان يمكن ان يؤمن الارهابى القديم بديمقراطية او شرعية ، ولذلك سرعان ما سقط القناع الزائف ، وتبين ان ديمقراطية المفرمة والانياب ليست سوى صورة من حكم الجنرالات الشائع فى دول امريكا اللاتينية

هل من مزيد ؟

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

التقارب الاقتصادى الذى تم بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى ، خطوة هامة نحو الامل الذى طالما ننشده ، الا وهو الوحدة العربية الشاملة ، وحتى إن لم يصل بنا الى الوحدة المنشودة ، فهو على اقل تقدير خطوة نلجحا على طريق التكامل الاقتصادى بين الدول العربية ، تمهيدا لفكرة إقامة السوق العربية المشتركة كدعامة اولى فى صرح الوحدة العربية العظيم .

لاشك ان الوحدة العربية الشاملة ، هى امل كل عربى مخلص امين ، لقد سبق ان مرت الدول العربية عامة ، ومصر بصفة خاصة ، بالعديد من محاولات الوحدة او الاتحادات ، الا انها ، ومع الاسف الشديد ، قد منيت جميعها بالفشل ، وفى تقديرى ، فان السبب الحقيقى وراء فشل محاولات الوحدة ، هو كونها وحدات حكام ، قامت لكى ترعى مصالحهم وتحقق اهدافهم ، سواء اكانت هذه الاهداف توسعية ام دعائية ، ومن الثابت ، ان هذه المحاولات ، كانت كلها هشة وهلامية ، ولم يكتب لها النجاح او الاستمرار ، رغم ما اقاموا لها من احتفالات واعياد ومهرجانات وزيارات ، لقد كانت اغلبها وحدات مرتبطة باشخاص موقعيها فاذا ما سقط احدهم او دب الخلاف بين موقعيها ، فسرعان ما تنهار وتتلاشى ، ولا اريد ان اذكر شعبنا الطيب بالعديد من الامثلة المؤسفة التى مرت بها مصر ، وكلفتها خيرة شبابها ومعظم ثرواتها سعيا وراء وهم كبير ، هو زعامة الامة العربية من المحيط الاطلسى الى الخليج الفارسى ، وبالتحديد وقفت احلام اليقظة الى حد زعامة الامة العربية فقط ، وما جنون العظمة صور لهم انهم زعماء افريقيا وآسيا ، وقادرون على ضرب امريكا .

الوحدة الصادقة الحقيقية الراسخة بين الدول ، لابد ان تقوم على اسس سليمة من التفهم الشعبى والتعاون الاقتصادى والتقارب الفكرى والسياسى ، فلا يتصور مثلا ان تقوم وحدة بين دولتين وشعباهما رافضان لهذه الوحدة ، سواء كان ذلك مرجعه اختلاف الدين او العقيدة او العادات او التقاليد او وحدة الهدف والمصير ، كما لا يمكن ان تقوم وحدة دون ان يكون هناك تعاون اقتصادى ومصالح متبادلة بين الدولتين ومالم يكن هناك تعاون اقتصادى واستثمارى ، بحيث يكمل كل منهما نقص الاخر ، فلن يكتب لمثل هذه الوحدة البقاء او الاستمرار ، كما لابد ايضا حتى تستقيم الوحدة ، وان يكون هناك تقارب فكرى وسياسى بين الدول المعنية فلا يمكن ان تقوم وحدة بين نظام ديمقراطى ونظام ديكتاتورى ، ولا نظام شيوعى وراس مالى ، فلكل من هذه الانظمة رؤيتها واهدافها التى تختلف تماما عن الاخرى ، ومن هنا ، وحتى تقوم وحدة حقيقية ، وينجح تكامل واقعى بين الدول وبعضها ، يجب ان تتحقق هذه الشروط مجتمعة .

واذ احيى جميع الزعماء العرب الذين اتفقوا على هذه الخطوة الحميدة نحو التكامل الاقتصادى تحقيقا لفكرة السوق العربية المشتركة ، فانه لا يفوتنى ايضا ان احيى فكرة التقارب الشعبى التى تبناها التليفزيون المصرى بالتعاون مع باقى اجهزة الاعلام العربية ، والتى نراه يوميا على شاشات التليفزيون ، ممثلة فى الرسائل التليفزيونية المصورة والتى ترد الينا من اغلب الدول العربية الشقيقة ، وكل ما اتمناه من هذه الرسائل التليفزيونية ان تتعمق اكثر فى عادات الشعوب وتحاول جاهدة فى التقريب بينها .

الخطوات الاقتصادية التى تمت ومحاولات التقارب الشعبى التى تجرى عبر اجهزة الاعلام ، كلها خطوات صحيحة وعملية على طريق الوحدة العربية او التكامل العربى ، كل ما نرجوه ان تكون مثل هذه الخطوات دافعا لباقى الدول العربية ، لإنهاء ما بينها من خلافات ، ثم محاولة اللحاق بهذا الركب الواعى المتحضر ، الامة العربية لديها من القدرات البشرية والثروات الطبيعية والاموال السائلة ، ما يكفى لجعلها تضارع الدول العظمى علما وتقدما وقوة ، وانما بذور الشر التى ينثرها الاستعمار كل حين وآخر فى ارضنا العربية ، دائما ، ومع الاسف الشديد ، تجد المجال الخصب لكى تترعرع وتزدهر ، اتمنى ان يأتى اليوم الذى تعى فيه الامة العربية ، ان خلافاتها مع بعضها هى من فعل الشيطان ، وان مصلحتها اولا واخيرا ، فى تضامنها مع بعضها ، سعيا للوحدة العربية ، التى وبالقطع ستنقلها من صفوف دول العالم الثالث الى دول العالم الأول ، بل ستجعلها فى عداد الدول العظمى .

اما وقد بدأنا مسيرتنا الصحيحة نحو الهدف السامى والمنشود ، فهل من تفهم واع ومتحضر ، وهل من مزيد ؟

بطالة المتعلمين

بقلم : منى مكرم عبيد

تتم مناقشة مشكلة البطالة فى اجتماع الرئيس بالنادى السياسى للحزب الوطنى يوم السبت القادم ٤ فبراير ، وكنا نتمنى لو ان مسالة مثل البطالة ـ وهى مشكلة قومية وليست حزبية ـ تناقش على مستوى قومى مع جميع ممثلى التيارات السياسية اذ ان مواجهة هذه المسالة الخطيرة تتطلب عناية فائقة وعاجلة ، واكثر من ذلك تتطلب جهودا متكاملة على مستوى الحكومة والاحزاب والنقابات والجامعات بالاضافة الى ان المبرر الاساسى لوجود الاحزاب السياسية هو ان تشارك هذه الاحزاب من خلال الحوار حول قضايا الوطن المصيرية ولكى يكون هناك مشاركة لابد ان يكون هناك اقتناع علم بجدوى وضرورة هذه المشاركة وهذا الحوار وتواصله واحترام نتائجه ، والمسئولية فى هذا بالضرورة تقع على الحزب الحاكم الذى يملك ادوات الحوار وبالتالى يجب ان يوفرها ، ولكن للاسف الشديد فان بعض عناصر الحكومة لا تعتبر المعارضة جزءا من النظام ما علينا .. فلنرجع الى موضوعنا ، تشير الاحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ان تعداد القوى العاملة فى مصر يبلغ ١٤ مليونا ويقدر عدد غير العاملين بنحو ٢,٨ مليون اى بنسبة ٢٠ ٪ من القوى العاملة وهى بالقياس بالمعدلات العالمية تعد من اعلاها ارتفاعا وترجع اسباب زيادة البطالة فى مصر فى السنوات الخمس الاخيرة لعدة عوامل داخلية وخارجية ومن أهم العوامل الداخلية هو التعارض فى القوانين والتشريعات فالقوانين القائمة جاءت نتيجة تعاقب ثلاثة انظمة مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية وكل نظام منها له سياساته المتباينة اما العوامل الخارجية فمعظمها مرتبط بانخفاض سعر البترول منذ عام ١٩٨٢ وعودة العمالة المصرية من البلدان النفطية الى الوطن بالاضافة الى تدفق عمالة جديدة سنويا بمعدل مرتفع نتيجة الارتفاع العام لمعدل الزيادة السكانية

وتؤكد معظم التحليلات العلمية ان خطورة مشكلة البطالة تكمن فى اثارها الاجتماعية ، فهى تولد امراضا وقلاقل اجتماعية وخيمة مثل الكراهية بين فئات الشعب والعنف والتطرف والارهاب والجرائم الاخرى مثل الادمان ، وخطورة البطالة فى مصر لاتتجلى فقط فى حجمها ولكن ايضا فى نوعيتها فمعظم من تشملهم البطالة هم من المتعلمين تعليما عاليا او متوسطا وبطالة المتعلمين هى اخطر انواع البطالة فهؤلاء هم الاكثر وعيا وهم الاعلى توقعا وطموحا ، واستمرارهم عاطلين او حشرهم فى وظائف غير مجدية وغير مجزية يولد فى نفوسهم قدرا هائلا من الاحباط والسخط ويهيؤهم للتمرد الصامت او المعلن ويهيؤهم ايضا لاستماع دعوات التطرف والثورة .

والمفارقة المأساوية هى ان لدينا قصورا هائلا فى اليد العاملة فى بعض المهن والتخصصات وفى ذات الوقت لدينا زحام هائل فى الاعمال التى لاتحتاج فيها الى ناس والتى هى اصلا اعمال ادارية ويرجع هذا الخلل الى عدة اسباب منها جمود مؤسسات التعليم وعجزها على مواكبة متطلبات السوق ، والجدير بالذكر ان وزير القوى العاملة قد اعلن اخيرا ان هناك ٢٢ تخصصا لاحاجة للدولة لها ان حل مشكلة البطالة يستلزم

عدة اجراءات منها مايمكن تنفيذها فورا وفى الأجل القصير مثل ربط التعليم بالتنمية وتطوير الصناعات الصغيرة وفتح المجال امام التعليم الفنى ودعم المعاهد الفنية الخ ، ومنها مايحتاج الى استراتيجية متوسطة المدى ولعل الخطوات التالية تكون هى من الاكثر الحاحا

اولا : تشجيع القطاع الخاص واعطاؤه المزيد من الحوافز من خلال الغاء القيود البيروقراطية عليه فى مقابل الزام شركات ومشروعات الاستثمار بالمساهمة بنسبة ما من رؤوس اموالها فى انشاء مراكز متقدمة للتدريب

ثانيا : اعادة التوازن بين القاهرة (العاصمة) والاقاليم ، فالدولة ساعدت على تفاقم المشكلة عندما اغدقت من مواردها على المرافق العامة فى القاهرة فتحولت العاصمة الى مركز جذب لكل اصحاب المواهب والطموح من المصريين ونتج عن هذا حرمان الاقاليم من العناصر البشرية والقدرات التى كان يمكن ان تمثل قوة دفع وتغيير وحيوية بينما لاتستطيع القاهرة ان تستوعب كل الإعداد القادمة اليها ومواجهة هذا الوضع يتطلب تغييرا جذريا فى الفكر والسلوك .

ثالثا : ضرورة توافر رؤية شاملة لمستقبل مصر فى علاقاتها الاقليمية ، اى المضمون الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للتكامل العربى وذلك يتطلب ان ننظر إلى احتياجات سوق العمل المصرى والعربى فلدينا الكثير من المواضيع التى نتسابق فيها وننجز فيها تقدما كبيرا وهى ميادين الثقافة والزراعة والسياحة ولكن لابد من الدخول فى هذه المشروعات بترابط الشعوب العربية وان تكون البداية هى البرامج التعليمية والتدريبية بما ينطوى عليه ذلك من اعادة التدريب والتأهيل للعمالة فى كل مستوياتها .

ولايفوتنا هنا ان نرحب باقامة التجمع الاقتصادى للتعاون بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالى وهو النبأ الذى اعلنه الرئيس يوم الخميس الماضى ، ولذا نقترح ان يكون موضوع تخطيط تنمية الموارد البشرية المصرية والاستخدام الأمثل لها على اساس عربى / اقليمى البند الأول على جدول اعمال مؤتمر القمة المصغرة القادم بين الدول الأربع .

لكل مشكلة علاج ، المهم الارادة السياسية للدولة المصرية فى بلورة السياسات واتساق الممارسات والحزم فى التطبيق .



هكذا عنه الأصل

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة

[illegible]

● الأحد

[illegible]

وتعرض القناة الثانية [illegible] مجموعة أفلام الأسبوع بعنوان «فدية لاليس» بطولة جيل جيرالد.

● الاثنين

تعرض القناة الأولى تسجيلا لحفل منوعات نادي الزمالك واشترك فيه وردة واركان فؤاد وعفاف وحنان..

وتعرض القناة الثانية حلقة من المسلسل الأمريكي فالكون كريست.. ثم برنامج (فن الباليه).

● الثلاثاء

تعرض القناة الأولى فيلم (المرايا) بطولة نجلاء فتحي ونور الشريف وعزت مصطفى.

وتعرض القناة الثانية حلقة طويلة من (مستر موفي) بطولة بيتر فولك.

وتعرض القناة الثالثة فيلم (عبيد المال) بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي.

● الأربعاء

تعرض القناة الأولى برنامج المنوعات (اخترنا لك)

وتعرض القناة الثانية فيلم (احبك انت) بطولة فريد وسامية جمال.

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٢٠	برنامج الأطفال
١١,٤٥	برنامج المرأة
١٢,١٥	مسلسل (الميتة) بطولة ليلى طاهر وعمر الحريري
١٢,٥٥	الدين المعاملة
١,٠٠	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لقاء الأجيال
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الأخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	فيلم (لا أنام) بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن صفات عباد الرحمن
٣,٢٠	فيلم (عايدة) بطولة أم كلثوم وزكي طليمات وإبراهيم حمودة وإخراج أحمد بدرخان
٥,١٥	دعائم الإسلام
٥,٤٥	أريد حلا
٦,٠٠	تأهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٠٠	الأخبار بالفرنسية
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,٠٠	الأخبار بالإنجليزية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	فيلترو
٩,١٥	المسلسل الأجنبي (تونس لاننتج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٣٠	برنامج أوسكار ويعرض الفيلم الأمريكي (وقت للحب ووقت للموت) بطولة جون جافن وليلو بولفر

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,١٠	كرتون للأطفال
٥,٢٥	شباب في شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	بنك الأفكار
٦,١٥	سيارة التحقيقات
٦,٢٥	يحدث في
٦,٥٠	حلوة يا بلدي
٧,٠٠	نغم
٧,٤٠	وحدة مزور ق ٣
٧,٥٥	عطاء بلا حدود
٨,٠٥	الباب المفتوح
٨,٣٥	لكل عروسين

و.. أصبحت "الأوبرا" تدار بأسلوب مصانع العلف ومشروعات الصرف الصحي!

بدأت الخلافات بين المناصب والاختصاصات تظهر على السطح، كما توقعنا قبل افتتاح دار الأوبرا، مما سيكون له شديد الأثر على مستقبل الثقافة الرفيعة من ناحية وعلى الفنانين من ناحية أخرى [illegible]

[illegible]

ومازلنا نقترح أن تشكل جمعية من هواة الفنون الرفيعة. تنتخب مجلس إدارة من بين أعضائها. ويقوم هذا المجلس بإدارة دار الأوبرا. وتظل الملكية لوزارة الثقافة أو غيرها يكون دور الدولة. هو مجرد الدعم والصيانة على أن تتاح لهذه الجمعية فرصة قبول التبرعات والمساهمات من المصريين المهتمين بالفنون الرفيعة. ومن غيرهم من الأجانب والمؤسسات الثقافية والفنية. وخير مثال على ذلك هو تبرع اليابان بإنشاء الدار نفسها. ولقد تبرعت قبل ذلك شركة «ياماها» بكل الأدوات الموسيقية للكونسرفاتوار المصري. وبالتالي تمتلك الحكومة الدار. ولكن لا تديرها بقوانينها ولوائحها وتعقيداتها. وهذا يحدث في جميع أنحاء العالم. الدول العاقلة تقوم بدور الناشر للفنون. ولا تقوم بدور المنتج. واسألوا. غفر الله لكم. كيف تدار دار الأوبرا في باريس. أو لندن أو حتى في أسبانيا. أما أن تعالج رتيبة الحفني مشاكلها مع يوسف السيسي بإنشاء وتكوين فرق جديدة للأوبرا. أو يعالج يوسف السيسي مشاكله مع رتيبة الحفني بعدم التعاون في البرامج الموضوعة للتنفيذ على الدار. فهذا خطأ آخر. والخاسر في تلك المعركة هو رتيبة الحفني ويوسف السيسي. وأيضا مستقبل الفن الرفيع. ومستقبل الجيل القادم من شباب الموسيقى والأوبرا. والخطأ هو خطأ نظام عام. وليس خطأ أفراد. مهما انتصرت وجهة نظر فردية. ومهما ازدادت المعارك على صفحات الجرائد. ومهما تبادلنا كتابة المذكرات. ومهما استغثنا بالقوانين واللوائح. ولنا الله. وعلى الفن السلام في بلد تدار فيه الأوبرا بنفس المنطق الذي تدار بها مصانع الأعلاف ومشروعات الصرف الصحي.

محمد نوح

هذا الكلام.. على مسئوليتي

جلال الشرقاوي

الاسم بالكامل: محمد جلال الشرقاوي

تاريخ الميلاد: ١٤ يونيو

محل الإقامة: ١ شارع الأشجار بمدينة المهندسين

المهنة: فنان شامل.. يجمع بين الإخراج.. والتمثيل المسرحي والسينمائي والتليفزيوني.

[illegible]

عرف الأوركسترا بكامله.. ولو تحمل المشاهد هذا العزف المنفرد لفترة.. فلن يستطيع أن يتحمله بصفة مستمرة.. لذلك أقول لعادل إمام.. عليك أن تفكر مرة ثانية.. وأما بالنسبة لسهير البابلي فلنرجع إلى ما كتبه النقاد عنها في [illegible]

[illegible] من خلال تخفيض الضريبة. وتخفيض أسعار الإعلانات بالتليفزيون.. وتأجير بعض مسارحها لفرق القطاع الخاص في الفترات التي لا تعمل فيها فرق الدولة. وذلك بأجور رمزية... وعندما تفعل الدولة ذلك.. يصبح لها حق التدخل في نوعية النصوص التي تقدمها فرق القطاع الخاص.

●● عن أساليب الدعاية الغريبة لبعض مسرحيات القطاع الخاص.. قال: ليس هذا من الفن المسرحي في كثير أو قليل.. وإنما هو نوع من العروض أشبه بما يقدم في الكباريه ووسيلة للإسفاف.. وأنا أطلق على هذه الفرق.. فرقا طفيلية.. تظهر في فصل الصيف. ومع أمراض الصيف.

●● عن دور الرقابة في الوقت الحالي.. قال: لابد أن أشيد بدور الرقابة في إتاحة الحرية الكاملة للفنان للتعبير عن قضايا وطنه من خلال فنه.. وأود أن أضيف أن هذا نتيجة مباشرة للمناخ الديمقراطي.

●● عن مغامرتك في إنتاج مسرحية «انقلاب».. الباهظة التكاليف.. قال: بالنسبة لي.. لو طرأ في بالي لحظة واحدة.. إجراء أو عمل دراسة.. لكنت رفضتها فورا.. ولكنني لم أتردد أو أفكر. لأنني أردت في مسرحية «انقلاب» أن أثير قضية هامة جدا.. تشكل خطرا على مصر.. وهي التطرف الديني.. وأيضا أردت أن أساهم في إنشاء أول أوبرا شعبية مصرية.. وفي هذا أيضا إرضاء ذاتيا.

●● عن ابتعادك عن السينما.. قال: ليس ابتعادا.. وإنما اختيار.. فقد وجدت نفسي في المسرح أكثر من أي مكان آخر. بالرغم من إدراكي لعلوم السينما.. أما بالنسبة لابتعادي عن التمثيل. فقد أخذتني الإخراج من هوايتي.. كممثل. لكني بالرغم من ذلك. أختار كل عام أو عامين.. عملا فنيا.

●● وعن المسلسلات التليفزيونية.. قال: أنا غير راض عن مستواها بالمرة.. والجدير بالذكر أنني شاركت في بعض المسلسلات التي عرضت بالدول العربية.. وكلها ترقى إلى الفن الجيد.. ولست أدري لماذا لا يقدمها التليفزيون المصري؟!

محمد حمزة

بين السطور

استقبل الرأي العام بارتياح شديد.. قرار المستشار جمال شومان النائب العام بإعلان [illegible]

[illegible]

الملون. رغم أنه من حق الرأي العام. طرح جميع الحقائق والمعلومات أمامه. ومن حقه علينا أن ننقل إليه هذه الحقائق. دون توجيه اتهامات إلى أحد. إيمانا بالمبدأ القائل بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته. ويدعونا ذلك إلى مطالبة النائب العام. بامتداد تقليده الجديد إلى القضايا الأخرى التي ما زالت وقائعها في أذهان الرأي العام لخطورتها. ومن بين هذه القضايا قضية مستشفى قصر العيني. التي تحققها نيابة الأموال العامة منذ حوالي عام بالضبط. وبلغ عدد صفحات التحقيق حوالي ٤٥٠٠ صفحة. بمعرفة اثنين من رؤساء نيابة الأموال العامة العليا. كما أن مستندات القضية محشوة في ثلاثة دواليب أبيبال ذات الدلفتين!!. ورغم هذه الأرقام الرهيبة. لم تستمع النيابة حتى الآن إلى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ورئيس لجنتي البت في المشروع. وصياغة العقد. والذي حصل على أتعابه من الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع بعد أن رست عليها الممارسة التي تقدمت لها أربع شركات عالمية. ويتردد أن الحصانة البرلمانية. تقف عقبة في طريق إنهاء التحقيق وإعلان نتائجه على الرأي العام. كما لم تستمع النيابة إلى أقوال الدكتور ثروت بدوي كبير مستشاري رئيس مجلس الشعب وعضو لجنة صياغة العقد. ولا ندري سببا لعدم إدلائه بأقواله حتى الآن. رغم أنه لا يتمتع بحصانة برلمانية أو أي حصانة أخرى تقف عقبة في سبيل استدعائه إلى النيابة. إننا لا نتهم أحدا بالتستر أو التكتم على أمور تهم الرأي العام. ولكن من حقنا أن نعلم: أين وصلت التحقيقات الآن؟. وهل أسدل عليها ستار الصمت الرهيب منذ ثلاثة شهور؟. ولماذا؟ هل بسبب الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها الدكتور المحجوب؟. أم هناك أسباب أخرى؟. إن هذه القضية تمس نزاهة الحكم. وسيعلم الرأي العام تفاصيلها في أحد الأيام باعتبارها قضية تاريخية وموثقة بالمستندات. وترددت حولها العديد من الأقاويل والإشاعات. التي زعمت. لغياب الحقائق. بأن المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام السابق عرض تفاصيل هذه القضية. على القيادة السياسية أثناء توليه منصبه. وكانت التحقيقات قد قطعت شوطا كبيرا خلال الشهور الستة السابقة لخروجه

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

فتح «الملف» لاستمرار العرض

● تجري شركة مصر للتوزيع ودور العرض. تحقيقا في واقعة قيام منتج سينمائي بشراء تذاكر الفيلم الذي أنتجه مؤخرا. لاستمرار عرضه. وكانت إدارة التفتيش بالشركة قد تلقت معلومات عن قيام المنتج بشراء التذاكر. اكتشفت الإدارة. بيع ٧٥٠ تذكرة من شباك السينما. وتبين وجود ٦٥ مشاهدا فقط!.

تم تحرير محضر بالواقعة. وتجري الشركة تحقيقا في «الملف»!

الصلح بعد قطيعة ١٨ عاما

● شهد عيد ميلاد الفنانة نبيلة عبيد جلسات صلح عديدة بين بعض كبار الفنانين. تم الصلح بين نبيلة عبيد والمخرج عاطف سالم بعد قطيعة استمرت ١٨ عاما. كما تم الصلح بين الفنان فريد شوقي وعاطف سالم بعد خصام استمر ٦ أعوام.

في الواقع أن..

●● المسلسل التليفزيوني الوحيد الذي لا يتكلم أبطاله.. «باللهجة الصعيدية». هو مسلسل «فالكون كريست».

● مطرب «الهوجة الجديدة». الذي قال في التليفزيون: «إن جمهور الإسكندرية.. لم يقذفه بالطماطم». عندما غنى بالإسكندرية لأول مرة.. مثلما فعل مع عبدالحليم حافظ.. لا يعلم هذا المطرب أن السبب. هو ارتفاع سعر الطماطم في الوقت الحالي.

●● الباحثون عن الراحة.. أنصحهم بالذهاب لمشاهدة بعض الأفلام المعروضة حاليا. حيث الهدوء التام. وعدم الزحام.

●● البرنامج الإذاعي «أول مرة».. له قدرة عجيبة على تحويل الأقزام. إلى عمالقة. «في غمضة عين».

●● الفيلم الجديد «كراكيب».. يختلف كثيرا عن الفيلم القديم «أسعد الأيام».. الفيلم الجديد قدم في «الثمانينات».. والفيلم القديم قدم في «الخمسينات».. والفيلم الجديد بوليصة التأمين به تبلغ قيمتها عشرة آلاف جنيه.. بينما في الفيلم القديم قيمة البوليصة.. ألف جنيه فقط.

●● شارع ٢٦ يوليو.. سابقا.. شارع فؤاد.. مسلسل الجوارح.. سابقا.. فيلم «آخر الرجال المحترمين».

●● السبب الحقيقي لفشل معظم المسلسلات التليفزيونية.. هو الإصرار على المط والتطويل لكي تصبح ١٣ حلقة.. والرقم (١٣) كما نعلم جميعا «رقم نحس».

●● آخر إنجازات الرقابة على «المسخفات الفنية».. شريط تقول كلماته: «خلي المتدلع.. يتدلع».

«م - ح»

حوادث السطو.. مازالت مستمرة على مكتبة أشرطة العلاقات الدولية بماسبيرو

تعرضت مكتبة الأشرطة للعلاقات الدولية بماسبيرو. في الأسبوع الماضي. لعملية «سطو» للاستيلاء على المستندات الموجودة «بالملفات». «وأخذت «قضية» العلاقات الدولية «أبعادا جديدة». تحول خلالها «شاهد النفي» إلى «متهم» في المخالفات «المالية» التي تنظر وقائعها «المحكمة التأديبية» !! وكانت النيابة الإدارية قد باشرت تحقيقاتها بشأن هذه المخالفات بمعرفة محمود قناوي وكيل النيابة للثقافة والإعلام. وأعلنت النيابة «قرارات الاتهام» التي تضمنت إحالة مدير التبادل التليفزيوني المنتدب إلى المحكمة التأديبية. ووجهت له ٧ اتهامات. وأثناء نظر القضية أمام المحكمة وقف رئيس الإدارة المركزية للعلاقات الدولية كشاهد «نفي» للمخالفات. التي وجهت إلى المتهم في القضية. وفي آخر جلسة عقدتها المحكمة. قبل إصدار الحكم. قدم «شهود الإثبات» عدة مستندات هامة تحمل توقيع رئيس العلاقات الدولية تفيد استلامه عدد ١٧٥٠ شريطا «خام» إذاعيا وتليفزيونيا وبأحكام مختلفة. دون تحديد أوجه استخدام هذا العدد من الأشرطة. مما يؤكد وجود تلاعب في حصة الأشرطة المنصرفة للعلاقات الدولية. وأمام هذه الوقائع الجديدة التي قدمت للمحكمة تحول رئيس العلاقات الدولية «شاهد النفي» في القضية إلى «متهم». وتقرر إحالة أوراق القضية إلى النيابة الإدارية مرة أخرى لإعادة استجوابه. وعلى أثر هذا التطور المفاجئ في سير القضية. تعرضت مكتبة العلاقات الدولية بالدور الثامن بمبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون لحادث سرقة. بهدف السطو على المستندات الموجودة بملفات المكتبة. وعلى أثر اكتشاف هذا الحادث تم إبلاغ أجهزة الأمن بالمبنى. ووقعت أكثر من مفاجأة مثيرة. تفوق في غرابتها حادث السرقة نفسه!! لقد رفض مسئول من التحرك لإجراء المعاينة التي تتم في كل هذه الأحوال. كما أصر على عدم تحرير محضر إثبات حالة. واقترح فقط شراء «قفل جديد» بدلا من المكسور. «وبلاش مادخلك شيء»!! وكانت المفاجأة الأخرى عندما توجه المسئولون عن المكتبة إلى قسم الشرطة الموجود بالمبنى. ولم يجدوا به أحدا!! وأمام غياب الأمن. اضطروا إلى إبلاغ النيابة الإدارية بهذه الواقعة. وتم بالفعل تحرير بلاغ بالواقعة. وتقرر ضمه إلى ملفات القضية. باعتباره يمثل دليل إدانة جديدا في صحيفة قيادات العلاقات الدولية!! إن هذه الحادثة لن تكون الأخيرة من نوعها. قبل أن يسدل الستار بحكم المحكمة على تجاوزات العلاقات الدولية «الخاصة» باتحاد ماسبيرو!!

صلاح سعد

التليفزيون يوافق على شروط أبلة حكمت

● وافق التليفزيون على شروط الفنانة فاتن حمامة لقيامها ببطولة مسلسل «ضمير أبلة حكمت». الذي يتم إنتاجه بالاشتراك مع الكويت. وكانت فاتن حمامة قد اشترطت قيام أسامة أنور عكاشة بكتابة سيناريو المسلسل. وتخرجه إنعام محمد علي. كما طلبت حصولها على ألف جنيه. زيادة عن أكبر أجر تتقاضاه فنان من التليفزيون بلغ أكبر أجر ٣ آلاف جنيه. وتقاضته سعاد حسني في حلقات «هو وهي». كما وافق التليفزيون أيضا على قيام فاتن حمامة بحق بيع نسخة للسعودية. وكان التليفزيون قد وافق لسعاد حسني على بيع نسخة للسعودية من حلقات «هو وهي» كما وافق للفنان عادل إمام على بيع حلقات «دموع في عيون وقحة»!

مخرج «زمردة» يتنازل عن أجره!

تنازل المخرج التليفزيوني حافظ عبدالعزيز عن أجره. نظير إخراج المسرحية التليفزيونية «زمردة» للشاشة الصغيرة. جاء تنازل المخرج ليس من أجل سداد ديون مصر. ولكن لاعتراضه على الأجر الهزيل الذي حدده له التليفزيون. رغم أنه يمارس مهنة الإخراج منذ ١٣ عاما. في الوقت الذي يتقاضى فيه المخرجون الجدد. ثلاثة أضعاف أجره!!

الصعايدة وصلوا.. في "الجوارح"

يحمل أبناء الوجه القبلي. داخلهم كل المتناقضات الإنسانية التي تغري كتاب الدراما على تناولها. والمبالغة في تصويرها على الشاشتين أو فوق خشبة المسرح! ولا أعرف لماذا يغضب أبناء الوجه القبلي عندما يطلق عليهم أحد كتاب الدراما صفة الطيبة والنقاء؟! وبعد مسلسل «وعاد النهار» الذي عرضه التليفزيون المصري منذ أسبوعين تقريبا انهالت رسائل المشاهدين «الصعايدة» على الجرائد اليومية تعلن غضب أصحابها. لأن مسلسل «وعاد النهار» اختار أن يكون البطل المسالم البريء «هاشم» أو أحمد عبدالوارث. من أبناء الصعيد ولم أفهم سبب الاعتراض أن البطل في المسلسل يثق بنفسية نقية تجعله لا يصدق صدور الشر من إنسانة لا يقدم لها إلا الحب والعطف. ولم يقدم المسلسل شخصية البطل مشوهة أو متخلفة. كما يظن البعض أنه متفوق في عمله ومحل ثقة الرؤساء والزملاء. وله شخصية جديرة بالحب والاحترام. واحب امرأة مريضة نفسيا. استغلت حبه للإيقاع به. وإيذائه عن غير قصد. ودخل السجن مظلوما. وهو ليس عيبا في شخصه. ولا يعبر عن أي قصور في تكوينه. لأن السجون مليئة بالمظاليم من أبناء الأقاليم والمحافظات. [illegible] أن شخصية «هاشم» تطورت في حدود مكونات العمل الدرامي. فبعد اكتشافه خيانة «يسرية» حاول الانتقام منها وقتلها ولم تطاوعه نفسه على الإقدام. على تلك الجريمة البشعة.

وفي رأيي أن شخصية «هاشم» أفضل شخصيات مسلسل «وعاد النهار» رغم أنها أثارت بعض أصدقائنا الصعايدة لأنهم لم يحاولوا فهمها بعيدا عن العصبية والتعصب.. أما شخصيات مسلسل «الجوارح». وأغلبها من الصعايدة فسوف تحدث أيضا موجة من الاعتراضات. رغم أن وحيد حامد قدم تولزنا رائعا في تصوير المواطن الصعيدي. فهناك كثير من الشخصيات الكريهة البغيضة. كما توجد شخصيات نبيلة وعاقلة. وتمتاز بالحكمة. وتنتمي إلى الوجه القبلي!! فبطلة المسلسل المدرسة «صفاء أبوالسعود». لديها قدر كبير من الالتزام والإحساس بالمسئولية. كما أنها تحمل مجموعة من الصفات النبيلة التي تصطدم بالواقع المحيط. وشخصية الناظر أو عبدالله فرغلي تتضمن المنطق والحكمة. وتحاول البحث عن حل عاقل لمشكلة ضياع الطفلة في زحام القاهرة. أما شخصية والد الفتاة الضائعة. فهي تعكس الرقة والعذوبة رغم المواصفات الشكلية الخارجية. فهو يتعاطف مع حبيبته وزوجته السابقة صفاء أبوالسعود ويرفض اتهامها بخطف ابنته الصغيرة. وعلى الجانب الآخر هناك شخصيات صعيدية لا تحتكم للعقل أو المنطق. وهم أهل الزوجة التي فقدت ابنتها حاولوا إشعال النيران ورفضوا استخدام ملكاتهم الذهنية. ولا يتحدثون إلا بلغة العنف ويشهرون السلاح في وجه الآخرين مهما كانت الأسباب تافهة!!

واعتقد أن هذا التوازن الذي قدمه وحيد حامد في مسلسل «الجوارح». سوف يثبت لإخواننا الصعايدة أن كتاب الدراما. لا يتربصون بهم. ولا يقصدون إيذاء مشاعرهم الرقيقة. والحديث عن مسلسل «الجوارح» يحتاج إلى وقفة طويلة سوف نعود إليها بعد انتهاء عرض المسلسل. وما أحب أن أسجله هنا. هو نجاح العمل في جذب انتباه المشاهدين رغم معرفتنا المسبقة بأبعاد الموضوع من خلال فيلم «آخر الرجال المحترمين» الذي أخرجه أيضا سمير سيف. ولكن الشيء الذي اعترض عليه في «الجوارح» هو نفس ما قدمه فيلم «عنبر الموت». حيث تتحرك الشخصيات نتيجة موقف شخصي أو نقص نفسي تعاني منه الشخصية الرئيسية في العمل. فبطلة الجوارح سيدة مطلقة لا تنجب ولذلك تجدها رقيقة مع الأطفال. وتنزعج حتى الجنون لأن طفلة صغيرة ضاعت منها. وكان المؤلف يستبعد أن تكون سيدة عادية ليس بها أي مركب نقص ممكن أن تسلك نفس سلوك صفاء أبوالسعود وكأننا لابد أن نجد مبررا لأن تمتاز شخصياتنا بالعواطف النبيلة والإحساس بالمسئولية. ونفس الشيء قدمه وحيد حامد في فيلم «آخر الرجال المحترمين» وكان نور الشريف يؤدي دور المدرس الصعيدي الذي تاهت منه الطفلة. وحاول المؤلف أن يبرر هلع المدرس على الطفلة المخطوفة. وكان المبرر أن المدرس فقد زوجته وطفلته في حادثة!! وهل معنى ذلك أن المدرس الذي له أطفال ويعيش حياة هانئة ممكن ألا يشعر بالمسئولية والفزع لاختفاء طفلة كانت في عهدته أو حتى أي طفلة أخرى!! إن تحرك شخصيات الأبطال. واتخاذهم مواقف نبيلة عندما ينبع من مكونات نقص خاصة تفسد رسم الشخصية وتقلل من قيمة مشاعرها.. وهو خطأ يقع فيه عدد معظم كتاب الدراما المصرية. وهو موضوع آخر يحتاج إلى مقالة أخرى إن شاء الله!!

ماجدة خير الله



صفاء أبو السعود في إحدى لقطات الجوارح

الناس في أسبوع

مسابقة دولية للخط العربي..

أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري والإسلامي. التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن إقامة المسابقة الدولية الثانية لفن الخط العربي. والتي تقام في مدينة استانبول.

تشكلت لجنة تحكيم المسابقة مكونة من كبار الخطاطين الفنانين العرب والمسلمين وهم: محمد عبدالقادر (مصر) وأحمد ضياء الدين (السعودية) ويوسف ذنون (العراق) والدكتور محمد الشريفي (الجزائر) ونفيس الحسيني اللاهوري (باكستان) وعثمان طه الدمشقي (سوريا) ومصطفى أوغوردرمان (تركيا).

وسوف تكون المسابقة في أنواع الخطوط التالية:

الثلث الجلي والثلث العادي - النسخ - التعليق الجلي - التعليق - الديواني الجلي - الديواني - الكوفي - المحقق - الريحاني - الإجازة - الرقعة - المغربي - الشكستة.

متسابقات مصريات في فن تنسيق الزهور الياباني!

نظمت الخبيرة اليابانية «سوزوكي أوتو» مسابقة خاصة للسيدات المصريات المشتركات في مدرسة فن تنسيق الزهور «الإيكابانا» التي تشرف عليها الخبيرة وتعلمهن أصول هذا الفن الذي يرجع إلى آلاف السنين. وفي حفل أقيم بأحد الفنادق الكبرى. وزعت الخبيرة الجوائز على الفائزات في المسابقة.

جوائز دولية في الطهي

●● حصل «الشيف» محمد عبدالغني هلال (٢٣ سنة) وخريج المدرسة الفندقية بالأقصر ويعمل رئيس قسم الحلواني بفندق سميراميس انتركونتننتال على الميدالية الذهبية من الدرجة الأولى وميدالية برونزية ودبلوم علم ودبلوم ذهبية وبرونزية في الأولمبياد العالمية للطهاة المحترفين في معرض «الإيكاهوجا» الذي انعقد في فرانكفورت.

تهنئة

● خطبة: أمل فاضل عبد الهادي إلى محمود أحمد الخولي.

● خطبة: هناء عوض إبراهيم إلى محمد عزت عبداللطيف.

● عقد قران: الآنسة فيفي محمد عبدالله إلى ناصر عبدالعزيز الطنطاوي.

● زفاف: منى عبدالحميد إلى أسامة الشربيني بالأهرام.

● زفاف: أعطاف عبدالمحسن إلى إبراهيم خلف عبداللطيف.

سوق خيري في بون لمساعدة منكوبي السودان وبنجلاديش..

أقامت جمعية السيدات المسلمات في العاصمة الاتحادية «بون» سوقها الخيري. الذي يعود ريعه لمساعدة المنكوبين والمحتاجين في بعض الدول العربية والإسلامية. وقد خصصت عائدات السوق. الذي أقيم مؤخرا لصالح المتضررين من الكوارث الطبيعية التي ضربت السودان وبنجلاديش. [illegible] حفل الافتتاح الذي حضره عدد كبير من سفراء الدول العربية والإسلامية في «بون» وأبناء الجالية التابعين لتلك الدول. عروض فولكلورية وفقرات ترفيه وتسلية [illegible] أطفال. كما زين جناح كل دولة مشاركة بالمعروضات الخاصة بها من أشغال يدوية ومطرزات ومأكولات وحلويات. وارتدت السيدات المشرفات عليه الأزياء التراثية [illegible] للبلد المشارك في المعرض.



● خطوبة نضال علي عفت إلى محسن الصاوي الفقي المضيف الجوي بشركة مصر للطيران.. ألف مبروك



● تم عقد قران وزفاف الزميلة [illegible] فؤاد الصحفية للزميل علاء عريبي



● تمت بحمد الله خطوبة المهندس سعيد عباس محمد على الآنسة إيمان حسن

● زفاف نهلة كريمة محمود تاج الدين المحامي والمهندس عماد الدين سيد

ترجمة ١٤ كتابا لنجيب محفوظ..

أعلنت دار نشر «ديلداي» البريطانية مؤخرا أنها حصلت على حقوق نشر ١٤ كتابا من أعمال الأديب نجيب محفوظ مترجمة إلى اللغة الإنجليزية. قامت «جاكلين أوناسيس» التي تعمل لدى الدار بصفة محررة وكذلك «البرتو فيتال» الذي عاش في مصر فترة طويلة بالحصول على حقوق النشر من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

رثاء الخنساء بالفرنسية!

صدر عن دار «سندباد» الفرنسية كتاب بعنوان «الخنساء - أنا.. شاعرة وامرأة من الجزيرة العربية». وهو ترجمة لديوان الخنساء. الشاعرة العربية المخضرمة. وأكثرها في الرثاء.

●● جمعية تضامن المرأة العربية أقامت مؤتمرها الدولي في مقرها في القاهرة هذا العام تحت شعار «البحث حول الفكر العربي المعاصر والمرأة».

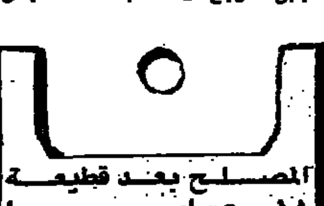
●● جمعية «بلدي» التي ترأس مجلس إدارتها ماجدة حسين الشافعي. أنشأت فرعا جديدا لها في بورسعيد. وكلفت علية الشطوي برئاسته للعمل إلى عودة الجمال والنظافة إلى المدينة.

مخطوطات إسلامية نادرة تطوف عواصم العالم!

مجموعة نادرة من المخطوطات الإسلامية تطوف عواصم العالم حاليا في معرض متنقل. المعرض نظمه متحف الفن والتاريخ في «جنيف». وقد لاقى نجاحا كبيرا في سويسرا. فقررت إدارة المتحف أن تجعل منه متحفا متنقلا يطوف العواصم الكبرى طوال عام ١٩٨٩. والنماذج المعروضة تم جمعها من المتاحف والمعارض المختلفة حول العالم. إلى جانب المجموعات الشخصية التي أهداها أصحابها لمتحف الفن والتاريخ. وأهمية هذا المعرض المتنقل. هو أنه يضم مجموعة نادرة من المخطوطات التي لم يسبق وأن اجتمعت كلها في معرض واحد. وقد سافرت المجموعة إلى «دبلن» عاصمة أيرلندا في بداية شهر يناير. وتعرض في لندن حاليا وحتى ٢٦ مارس. ثم تسافر بعد ذلك إلى زيورخ. ثم تنتقل إلى الأردن حيث تعرض هناك اعتبارا من شهر سبتمبر وحتى ١١ نوفمبر المقبل. قبل عودتها إلى جنيف مرة أخرى.

السوق الخيري لنادي سيدات القاهرة..

أقام نادي سيدات القاهرة. السوق الخيري رقم ٤١ للنادي. بأحد الفنادق الكبرى. وقد افتتحت السوق الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية. حضر الحفل عدد كبير من زوجات الوزراء وزوجات رجال السلك الدبلوماسي. وضم السوق منتجات بعض الدول الأجنبية إلى جانب المنتجات المصرية. وتم عرض مجموعة كبيرة من الأزياء. انتهت بعرض ثلاث فساتين للزفاف. وقد خصص دخل السوق وعرض الأزياء لصالح المستوصف الخيري الذي يتبع النادي ويعالج المرضى بأجر رمزي ولصالح مشروعات قرية «سنديون». التي تشمل حضانة الـ ٢٠٠ طفل ومشروعا لإنتاج السجاد ومركزا للتأهيل المهني ومركزا لتنظيم الأسرة.



دكتورة آمال عثمان

●● يفتتح في متحف «اللوفر» في باريس. في شهر يونيو القادم. المعرض الدائم للطبعات النادرة من مخطوطات القرآن الكريم. وهذه المخطوطات هي جزء من معروضات المجمع العلمي العربي الإسلامي في بيروت. وقد عرضت من قبل في الدوحة.

●● مي الدالي. كريمة السياسي والدبلوماسي وحيد الدالي وحرم الدكتور أحمد السودة. انتخبت نائبا لرئيس نادي سيدات ليونز المعادي.

مسلسل إسلامي في التليفزيون اليوغسلافي!

بدأ التليفزيون اليوغسلافي في عرض مسلسل عن الإسلام ودوره في الحضارة العالمية. وقد صورت مشاهد المسلسل (١٣ حلقة) في المناطق الإسلامية في جمهورية «البوسنة» ومقاطعة «الهرسك» التي تقطنها أغلبية إسلامية. يحتوي المسلسل على صور للمساجد والمكتبات الإسلامية القديمة. التي يرجع تاريخ بعضها إلى القرنين السادس والسابع عشر الميلاديين. جدير بالذكر أن خمس سكان يوغسلافيا من المسلمين ويبلغ عددهم حوالي ٤ ملايين نسمة.

في الواحة

مع الشيخ الغزالي: على شعوب الإسلام أن تتحرك لاستعادة حقوقها التي اغتصبها الحكام


الشيخ الغزالي

هيهات أن يتكون من طلاب الأزهر جهاز للدعوة الإسلامية الناجحة

استحق فضيلة الشيخ محمد الغزالي - عن جدارة - جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام، فعلى امتداد نصف قرن، وهو يتخذ لنفسه موقع التحدي لأزمات العالم الإسلامي، والعالم. فكان الكاتب، والداعية، والمفكر، والفقيه المجتهد.. يدافع عن الإسلام ضد أحقاد وهجمات الشرق والغرب، ويوضح معالم الدين الصحيح وينفض عنه الركام الذي وضعه جهل الأصدقاء ومكر الأعداء، وينفي عنه تحريف الغلاة، وانتحال أهل الباطل.. اختار لنفسه ان يخوض المعركة تحت ظلال المصحف، فواجه المذاهب الإنسانية الوضعية من رأسمالية واشتراكية، واوضح موقف الإسلام منها، ووقف امام طاغوت الحكم في العالم الإسلامي فكتب يؤكد تحريم الإسلام للاستبداد السياسي.. ورفض الفقر الذي ترزح تحته الجماهير، بينما قلة تعيش في الرغد والرخاء.

وانتقد الغزالي - بشدة - انتهاكات حقوق الإنسان في عالمنا العربي والإسلامي، حتى قال ان ديمقراطيات الغرب هي اقرب إلى الخلافة الراشدة!! وما نسى الغزالي الأوضاع المهينة التي تحيا في ظلها المرأة الشرقية، ما بين فريق يحبسها بدعوى ان هذا هو أمر الله، وفريق جعلها كلأ مباحا بدعوى ان هذا هو التقدم والحرية!!

على امتداد نصف قرن من الزمان والغزالي يشتبك في معارك فكرية وسياسية، ينحاز فيها لما يحسبه الحق، فاشتبك مع الخصوم في الداخل والخارج، وانتقد الأصدقاء بلا هوادة.

اجرى الحوار :

أنور الهواري

أنظمة الحكم في العالم الإسلامي تقوم على اغتصاب إرادة الإنسان

● بيعة الرؤساء مدى الحياة ليست فريضة دينية

لا يزال الغزالي رغم كبر سنه - ٧٢ عاما - شابا في عقله واحساسه ومشاعره وهمومه، فهو يقلق ويقرأ ويفكر ويكتب ويحاضر ويصول ويجول لا يثنيه عن ذلك جلطة دموية المت به، واضطرته للاستقالة من عمله في جامعة الامير عبدالقادر الإسلامية في الجزائر.. ذهبت إليه في داره بالدقي، وحملت إليه تهنئة جريدة «الوفد» وبعد الترحيب والشاي وكلمات في امور متفرقة كان لنا معه هذا الحوار:

بدأ الشيخ حواره معنا بإجابة عن استفسار حول دور انظمة الحكم المستبدة والجائرة، في صناعة الازمة التي يعيشها العالم الإسلامي فقال: جمهور المسلمين يسمي الدولة الأولى في الإسلام، بدولة الخلافة الراشدة، لانها قامت على شورى صحيحة، ولان المسلم حيث كان وايا كان وضعه، يتمتع بحقوقه - في ظلها - كاملة، لا ينتقصها أحد ولا يجور عليها، اما دول الخلافة الاخرى، فقد فقدت صفة الرشد، واصبحت خلافة فقط!! لان الشورى فيها غائبة او مشوهة، وصاحب السلطة فيها يستطيع ان يفتئت على الشعب ويلغي ارادته. ونحن مامورون بان نتبع الخلافة الراشدة وحدها، ونتاسى بها ونقتبس منها.

وقد عد القرآن الكريم الصفات التي يكون المجتمع فيها قريبا من الله، فكانت الشورى واحدة من هذه الصفات قال تعالى «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون» وهذه كلها فرائض لا يجوز التفريط فيها.. وقلت في احد المجالس، ان النظام الديمقراطي في اوروبا الغربية، اقرب ما يكون إلى نظام دولة الخلافة الراشدة!!

ويؤكد الشيخ الغزالي.. ان الحكم هو أول ما انحل من عرى الاسلام، واست الدولة ورجالها في اغلب الاعصار والامصار، الوجه الدميم للإسلام لاسباب ينكرها الإسلام نفسه.

ثقافة المصنع

وانتقل بنا الحوار إلى ثقافة التخلف والإعتلال التي تشيع في انحاء العالم الإسلامي، وما خلفته من جمود وتقليد على مستوى الفكر، ومن تأخر وهبوط على المستوى الحضاري في مجالات الصناعة والإدارة وغيرها.. وهنا قال الشيخ الجليل «الإسلام دين يبني الإيمان على النظر في الكون، وسعة العلم، وإحسان الاستفادة منه، ويجعل زيادة الايمان مقرونة بالرؤية الواضحة لسنن الله في الانفس والآفاق، والذين يجهلون الكون ولا يفقهون اسراره، ولا يدركون كيف يستفيدون من كنوزه الجامدة والسائلة، ولا يعرفون طرق الاستثمار الصحيح.. يستحيل ان تنجح بهم رسالة، او ان يكونوا على مستواها. ولا ازال استغرب - والكلام لفضيلة الشيخ الغزالي - واننا اسأل كم سفينة للمسلمين تمخر البحار؟ مع ان الله يقول لنا «الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله» يبدو ان اخواننا في الإنسانية هم الذين نفذوا هذه الآية، فملأوا البحار والمحيطات ببوارجهم وبواخرهم، اما نحن فيكفينا ان نقرأ الآية!!، ويطرد هذا الموقف في شئون الحياة كلها.. كان اسلافنا هم العالم الأول، اما نحن فلانزال نضطرب في ارجاء العالم الثالث، ونبحث عن انتماء لنا بين شعوب افريقيا، كان القارة السوداء اولى بالانتماء من مواريث الدين الحنيف. ويقرر الشيخ الغزالي ان العالم الإسلامي في حاجة إلى ثقافة جديدة، ثقافة تنشيء العقل المسلم، والضمير المسلم، والسلوك المسلم، وامام عجزنا الشائن في شئون الدنيا، نريد ثقافة تجعل عبادة الله سواء في المسجد والمصنع!! فالعالم الإسلامي في حاجة بالغة إلى نهضة صناعية وانتاجية، ترفع شان المسلمين وتمكن لدعوة الله في الارض.

نحو المستقبل

وهدأ الحوار وجاء الشاي واخذنا راحة استمرت عدة دقائق.. إذ كان الشيخ متعبا يشكو من آلام الجلطة الدموية.. وبعدها استأنفنا المسير نقصد المستقبل، مستقبل العالم العربي والإسلامي، فكيف يكون المسير؟ قال الشيخ: الفت النظر إلى ان تخلف الامة الإسلامية استغرق عدة قرون من تاريخها الأخير، واصلاح التخلف يحتاج لدراسة اسباب الهزيمة، ومعرفة العناصر التي فقدناها فضعفنا، والافكار والتقاليد التي سادت بيننا فانهزمنا، اما الانطلاق إلى المستقبل بامراض الماضي فلا يزيدنا إلى سقما وتخلفا!!

جماعات وجماعات

وعن الجماعات الإسلامية قال الشيخ: في مصر الآن جماعات دينية راشدة، تربي النشء، وتصل الناس بدينهم على نحو سليم، وفيها ايضا جماعات يحتاج فكرها إلى ايضاح، ومسلكها إلى تعديل، ولكن بالعقل لا بالعصا، وبالفكر لا بالرهبة.

واضاف الشيخ: ان كثيرا من عامة المسلمين وعددا من المتدينين يهتمون بالعبادات فقط ولا يكترثون بالاصول الاخلاقية، والمهارات الفكرية، والاجهزة الحضارية، واساليب الحياة الديمقراطية. ومثل هذا التفكير يؤثر على مستقبل الإسلام، ومثل هذا المنهج لا خير فيه ولا طائل من ورائه.. واكد ان النهضة الاسلامية الصحيحة بداها جمال الدين الافغاني على شكل دعوة سياسية اسلامية جريئة تركز على اصلاح الحكم، ثم الامام محمد عبده الذي ركز على بناء واصلاح المجتمع، ثم الامام حسن البنا الذي اكد ان الإسلام دين ودولة، عقيدة وشريعة.

لا بيعة مدى الحياة

ويرد الشيخ الغزالي على من يقولون ان الإسلام ينحاز إلى بيعة الحكام مدى الحياة مستدلين على ذلك ببيعة السقيفة التي لم تحدد مدة لرئاسة ابي بكر الصديق في خلافته للرسول صلى الله عليه وسلم في حكم الدولة الإسلامية.. قال الشيخ: البيعة مدى الحياة ليست فريضة دينية، لان الفرض في اصول الفقه الإسلامي، هو ما جاء به امر لازم، ونص قاطع. واما ما حدث ايام الصحابة رضوان الله عليهم، فهو واقع فقط. اي صورة اجتهادية من صور التطبيق الإسلامي، وما حدث في سقيفة بني ساعدة، يعطي الاتجاه لان تكون الامة مصدر السلطات، وان يكون لها حق التصويت الحر المباشر في اختيار الرؤساء، وما حدث في السقيفة يعطي اتجاها فقط ولكن لا يعطي المنهج المفصل للحكم الإسلامي. وقال الشيخ ان الشورى هي الأساس وهي المتغير الثابت، فإذا ثبت بعد تجريب بعض الانظمة، انها اضاعت الشورى، وجب تركها فورا، والديمقراطية الحديثة، التي تحدد فترات الرئاسة، اقرب ما تكون إلى الشورى الإسلامية، وإذا كانت البيعة مدى الحياة تستغل لتثبيت دعائم حكم مستبد، فانها تكون حراما شرعا، واؤكد ان الديمقراطية نظام حسن، يستطيع الإسلام ان يطمئن إليه، وان يحيا في جوه.

نعم لتعدد الاحزاب

قلت للشيخ ان بعض الفقهاء والمفكرين ذوي الاختصاص في علوم الشريعة الإسلامية، يرون ان تعدد الاحزاب السياسية، ليس مما يتفق مع اصول الإسلام.. فرد الشيخ قائلا.. هذا زعم غير صحيح، فتعدد الاحزاب السياسية، يمكن ان يتم في جو إسلامي خالص، ولا شائبة فيه، والمذاهب الفقهية التي عرفها التاريخ الإسلامي، هي في الحقيقة مناهج لافكار مختلفة في طريقة معالجتها لنظام الاسرة والمجتمع وسياسة الافراد والدول، والإسلام يتسع لان يكون في الدولة الإسلامية مدارس فقهية وفكرية وسياسية، تثرى بها حياة المجتمع.. المهم ان يكون اختلاف الاحزاب منضبطا باصول وقواعد الشرع الإسلامي، والدستور الإسلامي الذي يرتضيه الشعب وفق ارادته الحرة.. ولذلك فإننا لا نجد في بريطانيا حزبا جمهوريا.. لان الدستور يقرر الملكية وهكذا فلا تمنع الدولة الإسلامية حزبا إلا إذا انكر صراحة مبادىء الدستور الإسلامي.

على الشعوب أن تتحرك

وتحدث فضيلة الشيخ عن انتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي والإسلامي، حيث الحكم البوليسي والعسكري، وحيث حكم الفرد او الأسرة او الحزب الواحد.. فقال: ما اظن حقوق الإنسان في انحاء العالم الإسلامي يرعاها احد، فانظمة الحكم تقوم على سحق الإنسان المسلم، واغتصاب إرادته وحكمه، وهو كاره لها ضائق بها، ولعل هذا من اسباب استمرار تاخر العالم العربي والإسلامي، فالمرء يبيت في دمشق، او بغداد، او استانبول، عواصم الخلافة الثلاث الكبرى، غير امن على ماله او دمه، ويبيت في لندن او باريس او واشنطن مستريح الطرف والقلب!! وابن تيمية يقول «الله ينصر الدولة الكافرة - بعدلها - على الدولة المسلمة - بظلمها».. وعلى الشعوب ان تتحرك لاعادة حقوقها التي اغتصبها الحكام.

طبيبة ومدرسة

وعن قضايا المراة بين البيت والعمل تحدث الشيخ الغزالي بما ذكره في اخر كتاب له.. قال: اكره البيوت الخالية من رباتها، ان ربة البيت روح ينفث الهناءة والمودة في جنباته.. وإلى جانب هذه الحقيقة فاني اكره واد البنت طفلة، ووادها وهي ناضجة المواهب مرجوة الخير لامتها واهلها.. واحتقار الانوثة جريمة.

والدين الصحيح يابى تقاليد امم تحبس النساء، كما يابى تقاليد امم اخرى جعلت المراة كلا مباحا. ويمكن ان تعمل المراة داخل البيت وخارجه، مع توفير جو من التقى والعفاف تؤدى فيه المراة عملها. وإذا كان هنك مائة الف طبيب ومائة الف مدرس فلا باس ان يكون نصف هذا العدد من النساء، مع صيانة حدود الله. فلا تبرج، ولا خلاعة، ولا اختلاط في مكان هابط ماجن، ولا خلوة باجنبي.

شاهدت

فندق النجوم الزرقاء

من الملاحظ ان معظم سهرات التليفزيون الدرامية من انتاج القطاع الخاص، بينما يتخصص التليفزيون المصرى في انتاج تمثيليات سهرة متوسطة او ضعيفة. ومن الملاحظ ايضا ان معظم تلك التمثيليات تعالج موضوعات مكررة، ويقدمها بعض موظفي التليفزيون من المخرجين حتى لا يتهمهم احد بالبطالة. وفي سهرة الاحد وعلى مدى اسبوعين قدم التليفزيون تمثيلية كوميدية من حلقتين باسم «فندق النجوم الزرقاء» من انتاج القطاع الخاص والتمثيلية رغم ضعف مستوى الاخراج، تمتاز بخفة الدم والطرافة. وهي تقدم في قالب كوميدى يقترب من الفارس حكاية مخرج ومؤلف سينمائي يقيمان في احد الفنادق البعيدة عن المدينة طلبا للهدوء والاستجمام حتى يتمكنا من اتمام مشروع سيناريو لفيلم بوليسي يمتاز بعنصري التشويق والاثارة ويكتشف كل من المخرج سمير غانم والمؤلف حسن حسني. ان الفندق ملىء بالظواهر الغريبة التي تثير الاضطراب والقلق وكلما تخيل المؤلف موقفا دراميا ينتهي بمقتل احد الابطال يفاجأ بان هذا الموقف يتحقق بحذافيره في الحقيقة. ويتعرض نزلاء الفندق الغريب وهم ستة افراد. الى عدة حوادث متتالية تؤدى الى مقتلهم الواحد تلو الاخر. ويكتشف البوليس ان هذا الفندق المعزول. هو مقر لعصابة تزييف نقود. تراسها سيدة شابة تعمل رسامة. وتتخلص العصابة من افرادها حتى تضمن عدم كشف امرها. ولكن وجود المخرج السينمائي وزميله المؤلف يربك خطط العصابة وبالتالي يؤدى الى كشفها. والفكرة كما قلت طريفة رغم بساطتها وسطحية معالجتها. وهي جد مختلفة عما يقدمه التليفزيون من سهرات متجهمة.. وكان من الممكن ضم السهرتين في حلقة واحدة طويلة ومكثفة ولكن يبدو ان العامل المادى دفع مؤلفها فيصل ندا الى مطها في جزاين. ورغم ذلك فان العمل نجح في رسم الابتسامة على وجوه المشاهدين وتكاد تختفي في مصر الاعمال الكوميدية التي تنبع من مواقف الفزع او التوتر وهو اسلوب صعب التناول ويحتاج الى مخرج متمكن من ادواته ليسيطر على مشاعر المشاهد من خلال الكوميديا والرعب ومن الملاحظ ان الانسان يندفع احيانا وبمحض ارادته ليضع نفسه في موقف توتر او رعب. ولذلك فان بيوت الرعب في معظم دور الملاهي في مصر والعالم تلقى اقبالا مذهلا من الرواد الذين يصرون على خوض تلك التجربة وتختلط صرخاتهم مع ضحكاتهم.. وكان الفزع مرتبط بشكل ما مع الضحك ونعود الى «فندق النجوم الزرقاء». الذي اعتمد على خفة ظل معظم ابطاله حسن حسني، احمد بدير، سمير غانم الذي كان في افضل حالاته. اما المخرج فقد اضاع على نفسه وعلى المشاهد فرصة الحركة داخل المكان وخارجه.. وتعامل مع موقع الاحداث وكانه خشبة مسرح. كما تعامل مع الكاميرا باسلوب استاتيكي. وكان الكاميرا عرجاء لا تتحرك فافسد عملا كان من الممكن ان يكون اكثر جمالا وتاثيرا ولكن على كل الاحوال فرغم مستوى الاخراج الضعيف الا ان طرافة الفكرة واداء الممثلين انقذ العمل من السقوط»

« ماجدة »

قطرات.. من عيون الأدب

أستاذ البشرية في فن الايمان

«وجاء ابو بكر» ذلك هو عنوان الكتاب القيم الذي سطره الكاتب الاسلامي الاديب خالد محمد خالد.. عن ابي بكر الصديق. وقال معقبا عليه : هذا هو الصديق، الرجل الذي كان لابد ان يجيء ليكون مع الرسول الاداة التي اصطفاها الله. ليغير بها الدنيا، ويقوم الحياة.. انه استاذ البشرية في فن الايمان.. انه ابو بكر.

● ● ●

ومن تلك السطور المضيئة بنور الصدق والايمان تلتقط هذه القطرات، يقول خالد محمد خالد :

هذا الرجل العظيم المتفوق.. كيف عاش حياته كحاكم، ومارس دوره كخليفة..؟ هذا الذي ولد سيدا وعاش سيدا، هذا الذي لم تفلت منه مزية، ولم تغب عنه فضيلة.. هذا الذي انقذ الاسلام من خطر محقق، ورد اليه حياته، وثباته، هذا الذي بدات ابراج كسرى وقيصر تتساقط تحت قدميه، والعالم القديم كله يتداعى بين يديه.

هل غيرت الخلافة من جوهر نفسه او من اسلوب حياته ؟

هل نسي تواضعه وفضائله في زحمة انتصاراته، هل عاش خليفة فوق الناس ؟

ام ظل واحدا بين الناس ؟ لنقف في رحابه لنرى.

● ● ●

وباروع ما يكون التصوير، وبادق ما تحمله الكلمات من سمو وايمان، يصور الكاتب الاديب حياة خليفة رسول الله، فيقول :

هاهو ذا ابو بكر يصعد المنبر لاول مرة بعد وفاة النبي الكريم - انه يصعد درجتين ثم يجلس فهو لا يبيح لنفسه ان يصعد كل الدرج، وكل المرتقى.. لا يبيح لنفسه ان يجلس حيث كان الرسول يجلس، وهاهو ذا يتلو على الناس موثقه وعهده، فيقول لهم :

ايها الناس.. اني وليت عليكم، ولست بخيركم. ان احسنت فاعينوني وان اسات فقوموني. الا ان الضعيف فيكم قوى عندى حتى اخذ الحق له. الا وان القوى فيكم ضعيف عندى حتى اخذ الحق منه.. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله. فإذا عصيت فلا طاعة لي عليكم.

السيد ذكرى



● ملاحظة

كنا في عام ١٩٨١ نستورد لبا بخمسين مليون جنيه، ولو تابعت غلاء هذه الايام لوجدت ان ثمن اللب الذي نستورده قد ارتفع الى مائة مليون جنيه تمشيا مع زيادة عدد السكان وهذا اللب (نقزقزه) في المكاتب والنوادى والبيوت والمسارح والسينمات. وفي الطريق العام.. وهو مظهر غير حضاري لأمة ذات اقدم الحضارات. اوقفوا ضياع العملة الصعبة في قزقزة اللب.. ربنا يصلح احوالكم.

صلاح الشاهد

أنابيش

فطنة القضاء من عدالة السماء!!

قال تعالى في سورة النساء :

«ان الله يامركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها»

«واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»

فإذا اخلص القاضي لله.. وهبه الفطنة والذكاء.. ويجرى على لسانه الحق في القضاء.. ويصبح حكمه.. امر السماء.

ومن طريف ما يروى عن الخليفة المنصور وفطنته. انه كان جالسا ذات يوم في إحدى قباب المدينة وراى رجلا ملهوفا يجول في الطرقات على غير هدى، هائما على وجهه. لا يكاد يدرى بما حوله. فطلبه فاتاه، وساله فاخبره.. انه خرج مسافرا في تجارة، وعاد وقد افاد منها رزقا وفيرا، واستودع المال زوجته، وذهب لشأن من شئونه. ولما رجع لم يجد المال. واخبرته زوجته ان المال قد سرق. وعاين المنزل فلم يجد به نقبا ولا مسلقا. فحار في امره.. وساله المنصور عن هيئة ماله وصفته.. فاوضح له ذلك. ثم ساله.. منذ كم تزوجت زوجتك ؟ قال : منذ سنة. سال : تزوجتها بكرا ام ثيبا ؟ قال : ثيبا فساله.. شابة ام مسنة ؟ قال : بل شابة في ريعان الصبا.. فاضمر المنصور امرا وهدا من روع الرجل واهداه قارورة من طيب نادر لا يتطيب به في المدينة احد غير الخليفة نفسه. وقال له : تطيب بهذا الطيب فانه يذهب همك إن شاء الله.

.. اما الرجل فقد ذهب إلى بيته، ودفع الطيب الى زوجته قائلا : هذا طيب اهدانيه امير المؤمنين.. ففرحت به ايما فرح.

.. واما المنصور فقد ارسل لصاحب شرطته وعقبائه كي يقعدوا بابواب المدينة واسواقها.. يتشممون الروائح والغادى.. وامرهم بالقبض على من يتشممون فيه طيب امير المؤمنين.. وان هي الا سويعات.. حتى اقتاد احد النقباء شابا تفوح منه رائحة الطيب.. فساله المنصور عن مصدر الطيب فتلعثم وتلجلج.. فامر المنصور صاحب الشرطة ان ينزع عن الشاب ملابسه.. ويضربه الف سوط.. او يحضر الشاب مالا وصفه المنصور حسبما وصفه له الرجل من قبل.. وارتعدت فرائص الشاب - خوفا من الالف سوط.. فاحضر من فوره.. المال كهيئته التي وصفها الرجل للمنصور.. ولما عرض المال على صاحبه عرفه، فقال له المنصور : لو رددت عليك مالك، اتحكمني في امراتك ؟ قال : نعم فقال له المنصور : هذا مالك فخذه وقد طلقت امراتك منك.. لانها كانت على علاقة بشاب اعطاه مالك، وطيبته بطيبنا فطلقنا امرها.

عادل الضبع

تناتيش

بمناسبة انعقاد المؤتمر العلمي لتطوير الطعمية

استلهموا سقراط

علشان عيون (الفلافل) شكلوا الادارات لموا (الاساتذة الدكاترة) يكتبوا القرارات بيحسنوا طعمها بندوات ومؤتمرات وجربوا في (المعامل) يعصروا (الكرات) ويامروا (الطعمجية) ينخلوا (البهارات) ويحمروا (الكسيرة) لربع خمس مرات اصل الاساتذة الجهابذة استلهموا (سقراط) وغيروا إسمها - علينا - (طعمو قراط) في عرضكم يا (دكاترة) نشطونا سكات لا الطعمجية اشتكوا.. ولا عازوا (تكنوقراط) شوفوا حلول للغلا.. والنخل يا حضرات لا تبصوا تلقوا - على سهوة - علينا مات

عبدالحميد البنهاوى


«حمص» السيد — بعدسة : حسن سعد

هكذا من الأصل

قصة قصيرة

الكتف الحديد

محمد محمود المغازى

يتاملها بشعرها الاشقر .. الذى جدلته لها امها فى ضفيرة واحدة تستلقى على ظهرها .. وعيناها الخضراوان .. اللتان تموجان بالوان .. وظلال .. واطياف يحلو النظر اليهما فى فهمها .. كانت تشبه امها ـ التركية الاصل ـ ابتسم الاب ابتسامة اخفاها شاربه .. فهو يحبها حبا لم يحسه نحو احد قبلها .. ولكنه يخفى حبه لها خلف استار صرامته .. وحجب وقاره وهيبته .. التفت اليها قائلا وهو يتصنع الجد ـ اذا شئت ان تلعبى .. فالعبى مع اقران لك .. بحيث لا يقلون عنك مستوى واتيا .. وخلقا .. احرصى على انتقاء اقرانك .. فبهم تعرفين .. واليهم تقرنين .. والطيب يُغرف بشذاه .. واجابته ابنته فى براءة : ـ « حسين » طيب ومؤدب ياببا . وحدجها ابوها بنظرة جعلت « اللقمة » التى كانت تلوكها .. تتوقف فى فمها .. والتفت الى زوجته قائلا فى حنق :

ـ عارفه ياهانم بتلعب مع مين .. ؟ ولما لم يسمع منها ردا عاد يجيب على تساؤله بقوله ـ مع ابن « رشدى حسين » مندوب الاصلاح .. احد اتباع العصابة التى سرقت مصر .. تشاغلت الام بقطع قطعة اللحم المتبقية فى الطبق امامها .. دون ان تنبس بحرف .. ولكنها تبادلت وابنتها النظرات .. فقد كانت الام تعلم مدى كراهية « اسماعيل بك » وحقده على موظفى الاصلاح الزراعى الذى كان يسميه « الافساد الزراعى » فلم تشأ ان تجادله .. حتى لا يزداد غضبه .. وتثور ثائرته .. كانت « رتيبة هانم » سيدة طيبة القلب .. نقية السريرة .. محسنة .. عطوفة .. كريمة .. رحيمة .. لا يذكر احد فى القصر .. ان رآها غاضبة يوما .. او انها اغضبت احدا .. زاهدة فى ملبسها .. مقلة فى كلامها .. متواضعة فى حياء يأسر القلوب .. تحرص على صلواتها الخمس كل يوم .. احتملت حدة زوجها وصرامته .. فى اناة وهدوء .. كانت اذا ما لمست بانها فى حاجة الى ان تبكى .. اغلقت عليها باب مخدعها .. وبكت فاذا ما غسلت الدموع ما بها .. وسكنت نفسها .. مسحت دموعها .. وعلقت ابتسامتها على شفتيها .. وغادرت مخدعها .. كان طرازها قد انتهى .. ونوعها قد انقرض .... وفى المساء و « اسماعيل بك » جالس مع زوجته فى حجرة المكتب وقد انهمك فى اشعال احدى سجائره القصيرة الضخمة .. من نوع الـ « توسكانى » السمراء اللون .. نفث دخانها فى الهواء .. ورنا الى زوجته من خلال السحابة الزرقاء وقال ـ لاحظى يارتيبة هانم ان وفاء لم تعد طفلة .. شددى من رقابتك عليها .. ولا تسمحى لها باللعب مع الصبية .. خاصة

البقية الاسبوع القادم

أرض الحقيقة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

لا يمر يوم الا وتنشر تصريحات من مسئولين .. تتعهد الحكومة فيها باتاحة الاف من فرص العمل الجديدة للشباب . واذا اريد مراجعة الحكومة فى وعودها لكان لدينا الان ملايين مواقع عمل جديدة يحتلها الشباب .

ولكن الواقع المبنى على البيانات . والاحصاءات يثبت ان نسبة البطالة عامة ، وبين الشباب خاصة فى ازدياد مستمر وسوق العمل والعمالة يضيق .. والفرق يتسع سنويا بنسبة كبيرة بين ما هو متاح من فرص عمل وبين الاعداد الكبيرة من الشباب القادم . والمنتظر تحقيق التصريحات الحكومية .

واذا كانت الحكومة تجد ان الدعوة الى تملك الشباب مساحات لارض صغيرة ، لا تزيد على خمسة افدنة فى اراض جديدة مستصلحة مخرج لما هى فيه من مأزق وتعتبر انها بذلك كفلت فرص عمل وهيات وظائف متاحة للشباب فان هناك تحفظات على هذه السياسة يجب ان تاخذ ماخذ الاعتبار . والاهتمام الجاد قبل التمادى فيها . فتمليك المساحات الصغيرة من اراض مستصلحة لشباب ليس لديه الخبرة الكافية فى مجالات الاستصلاح والاستزراع . ومؤكد ان ليس لديه الامكانات المادية المتوافرة والقادرة ، لن يقضى على مشكلة البطالة كما يصورها المسئولون .

فالتوجه لتملك اراض مستصلحة محدودة المساحة بدون وضع استراتيجية انتاجية مسبقة موجهة لزيادة الانتاج الزراعى القومى فى البلاد .. سيكثف من الاثار السلبية التى نعانى منها الان وتعتبر من الاسباب الرئيسية فى تدهور الانتاج الزراعى للمحاصيل الاساسية . تلك الاثار التى نتجت عن تفتيت الملكية الزراعية .. وادت الى ان ما يقرب من ٩٥٪ من ملاك الارض الزراعية فى مصر الان يملكون اقل من خمسة افدنة .. ومع غياب العمل والتواجد للتعاونيات الزراعية .. ودورها المنوط به للتغلب على تلك الاثار . فكانت النتيجة ان استمرت الزراعة فى مصر غير قادرة على التحديث بعجزها عن استخدام الميكنة الزراعية بكفاءة .

وبجانب ذلك فان تحت الظروف المعيشية الصعبة . يتجه ملاك المساحات الصغيرة من الاراضى الزراعية ـ ولهم العذر ـ الى محاصيل مردودها المادى عال ، حتى ولو كانت محاصيل لا تسد الاحتياجات الغذائية الضرورية ولا تضيف الى الانتاج الغذائى المطلوب . وتكون النتيجة وفرة من محاصيل الرفاهية او كما يطلق عليها محاصيل . السوبر ماركت . وتناقص فى المحاصيل الضرورية الاساسية . لذلك فان التوسع الافقى فى اراض جديدة لابد ان يكون لمساحات تكفل ان تطبق فيها وسائل الانتاج الحديث . ولذلك اذا ارادت الحكومة فتح المجال امام الشباب للعمل فى الاراضى الجديدة فلابد من خطة شاملة تنفذ . توضع لها الضوابط الكفيلة بزيادة الانتاج الزراعى فى المتطلبات الغذائية الاساسية .. بهدف التقليل من الفجوة الغذائية التى هى اسس الازمة الاقتصادية وتراكم الديون الخارجية وتمنع اهدار اموال واراض .. وثروة بشرية فى اوج عمرها الانتاجى

ان قضية البطالة بين الشباب من اخطر القضايا التى تواجهها البلاد .. والواضح انها ليست وليدة الحاضر فقط .. بل هى نتيجة محتومة لسياسات وممارسات سنوات ماضية فالبطالة ليست مشكلة قائمة بذاتها منفصلة عن القضايا السياسية والاقتصادية . والاجتماعية بل هى محصلة لها .

واذا كانت بيانات دلت على ان ٨٠٪ من العاطلين الباحثين عن العمل لاول مرة من الشباب المؤهل انما تدل على انفصام بين ما نؤهل ، وما نعد له شبابنا .. وبين واقع الظروف التى نعيشها .

● وحل مشكلة البطالة مسئولية اكبر من ان يبحث لها عن مخرج غير قائم على خطة شاملة لاوجه الانتاج وتطويره فى مجالات الزراعة . والصناعة . وقطاع الخدمات .

● كما ان مسئولية التوسع الزراعى الافقى فى مصر مسئولية اخطر من ان تستغلها الحكومة لتغطية قصور فى سياستها ونقص فى ادائها .. تجاه التخطيط فى توظيف اهم ما لديها من موارد وهى .. الثروة البشرية .

ولتكف الحكومة عن التحليق بنا فى سماء الاحلام . وبذل الوعود بتوفير فرص عمل ليست متواجدة . ولنقف على ارض الحقيقة والواقع . حتى يمكن ان نواجه جميعا ـ شعبا وحكومة ـ تلك الازمة الخطيرة القابلة للانفجار .. باسلوب واقعى .. يراعى ما نمر به من ظروف وما هو متوافر من امكانات .. تمكن الشباب من العمل والقيام بدور فعال فى مسيرة الانتاج والتقدم فى البلاد .

آلام مصرية :

قانون الازدحام

بقلم : د . محمد حسن الحفناوى

سألنى صديقى : ما هو القانون الحاكم بامره فى مصر ؟ فقلت له انه قانون الازدحام . سألنى : وما هو قانون الازدحام هذا اننى لم اسمع عنه فى اى دساتير او تشريعات . قلت له هذا قانون له سطوة غريبة على الناس فعندما تزدحم الناس وتكدس الخلق فى رقعة محدودة من المكان وفى وقت محدد من الزمان . يفرض قانون الازدحام نفسه ويتغلب على ما عداه بقدرة وجسارة . ومع الازدحام تتغير طبائع البشر وتتبدل اخلاقها وذلك بسبب ضيق المساحة المتاحة والرزق المحدود وتحول الاسنان الى انياب والاظافر الى مخالب والالسنة الى كرابيج ملتهبة . وفجأة ـ يتجاهل الناس الاصول والمفروض وتتجه الى اللامعقول واللا اخلاقى . ومن المؤكد ان الامور تتعقد والمعادلات تتغير والافواه تتسع من جهة القادرين طلبا للمزيد من الاخرين وخوفا من الغد وحرصا على المستقبل المجهول وجشعا فى ان تستولى على حق الاخرين واما الاغلبية الكادحة فتكتفى بالصراخ وندب الحظوظ والتحفز لهؤلاء الاستفزازيين من اصحاب المال والسطوة . وكلما زاد الازدحام زادت الهوة واتسعت الفجوة بين الفريقين . والازدحام كما يغير الطباع ويبدل السلوك الانسانى . ويحول السلوكيات المتحضرة والانسانية الى تصرفات حيوانية وغرائزية . ويتحول المجتمع الى غابة والناس الى ضوار وجوارح . ويصبح القانون العادل قيدا والكسب الحلال ... ويبدأ البحث عن طرق جديدة ومستحدثة للتهليب . فهى الاسلوب الاخبث والاقرب الى الوصول الى تخطى حاجز الفقر والفاقة .

والازدحام يعنى تكدسا من الجثث المتحركة والبطون الجائعة والافواه المطالبة . ويؤدى الازدحام الى لقمة خبز صعبة ومكان مستحيل فى مدرسة . ومكان وقوف مستحيل فى وسيلة نقل عام . ومشاه فى كل اتجاه وسيارات فوق الارصفة . ومداخن فوق كل منزل وتلوث مع كل قطرة ماء او ذرة هواء . ليصبح التنفس مطلبا عسيرا . وتتحول المجارى الى امعاء متخمة قابلة للانفجار من كثرة تراكم الهم وتنهار المعايير الاخلاقية ونحن نتراكم فى تبلد ونزداد فى بلاهة ونتكاثر بلا تخطيط ولا تمييز ولا اعتبار لان يكون المنتج الانسانى ونوعيته فى بلادنا كريما ومنتجا ، وبالتالى تتباهى بهم السماء وتزدان بهم الارض عطاء وكرامة .

يجب علينا ان نزيد مصادر الدخل بان نعمل اكثر وان نخلص اكثر فيبارك الله لنا فى اولادنا وفى ارزاقنا ويفتح علينا الخير والبركة اما ان نتواكل فى بلاهة ونترك لقمة عيشنا فى يد غيرنا تحكمها وتحكمنا فهذه حماقة لا ترضى عنها اى شرائع او احكام .

لقد آن لنا ان نعقل وان نفهم ما نحن فيه وما اصبحنا عليه وما هو متوقع لنا ان نصل اليه من تسول وفاقة اذا استمر مسلسل هذه الافواه يزداد ويتراكم دون ان نسعى لكى نكون من الجادين والمثابرين والمجاهدين وحتى تبارك لنا القدرة الالهية اعمالنا ومحاولاتنا الجادة فى السعى والعمل . الا يكون العمل على رفعة شان الناس فى بلادنا واستقلالهم وتنمية الموارد ومصادر العطاء نوعا من الجهاد فى سبيل الله وفى سبيل رفعة شان المسلمين .

فليبدأ كل منا بنفسه فى موقعه . بين اهله وناسه فالمفروض ان يعمل لمستقبل افضل وباسلوب علمى اشمل . والا تكون اعمالنا وتخطيطنا تحت اقدامنا ولنعلم جميعا ان المسئولين لا يملكون حق الاختيار وان الاعمال والانجازات اقوى من الكلمات والخطب والحناجر القلقلة .

وعندما ندعو الى التغلب على ازماتنا فى مقولة انها واجب الجميع ودون تحديد مسئولية لكل فرد فى هذا المجموع . تتصور الناس انها اصبحت مشاعا من الواجبات التى يفترض ان يقوم بها جميع الناس (عداه) وبالتالى تظل هذه الانجازات بلا تحقيق ولا ينبرى لها احد من هذا المجموع المسئول .

وبالمناسبة تذكرنى نهاية هذا المقال بغنوة السيد عدوية المأثورة القائلة : زحمة يا دنيا زحمة .. زحمة ولا عدش رحمة . ونقترح تعديل كلماتها الى معان اكثر واقعية بان نقول مثلا (زحمة يا دنيا زحمة .. زحمة ولا عدش لحمة) .

نحو صحوة مصرية إبداعية معاصرة

ان إنكار الفنان التشكيلى فاروق حسنى لذاته فى موقع مسئوليته كوزير للثقافة الذى يتمثل فى تركه « مرسمه » الذى كان يبدع فيه ـ وحده ـ لوحاته الاصيلة المعاصرة . هو دعوة وجهها الوزير الفنان إلى إنشاء « ورشة إبداع » تضم عشرات الفنانين من الفنانين المصريين فى مختلف فروع الفن للمشاركة الجماعية الخلاقة يساهم الوزير الرسام فى إبداع لوحة مصر الحضارة المتجددة المعاصرة . إن هذه الدعوة نحو الابداع الفنى الجماعى التى طبقت فعلا فى قصور الثقافة النموذجية التى إنشئت حديثا ومن اهمها مركز الابداع الفنى فى مدينة ٦ اكتوبر ـ هذه الدعوة يجب ان يطبقها ويعمقها كل فنان اخذ موقع المسئولية لإدارة اى جهاز من اجهزة الفنون التابعة لوزارة الثقافة . مثل قطاع المسرح . وقطاع السينما . وقطاع الفنون الشعبية وقطاع الاوبرا والموسيقى القديم واخيرا قطاع « المركز الثقافى القومى » ـ دار الأوبرا المصرية ـ الجديدة ـ اقول ذلك لما اشاهده فى انفصال فى الرؤية الفلسفية للبرامج بين هذه الأجهزة الفنية . وما يحدث بين برامج بعضها من تناقض مدمر لما تملكه هذه الاجهزة من ادوات وطاقات بشرية فنية رفيعة المستوى . واضرب مثلا ذلك التناقض الذى نشأ بين قطاع الاوبرا والموسيقى القديم وبين القطاع الثقافى الوليد الذى إنشىء تحت اسم « المركز الثقافى القومى » ـ دار الأوبرا المصرية ـ إن هذه الدار بعد حفل افتتاحها العالمى بدأت تضع خطة سنوية لنشاطها الثقافى الفنى فى ضوء الرؤية الفلسفية التى يدعو لها وزير الثقافة وهى اولا : احتضان إبداع الشباب الاكاديمى الذى درس الفنون فى مصر والخارج ثانيا : تقديم اعمال الفنانين الكبار الذين حملوا شعلة تطوير الفنون فى دار الأوبرا الجديدة ثالثا : التفاعل الواعى مع الثقافات الفنية العالمية بتقديم عروض الفرق الاجنبية المتنوعة الاتجاهات الفنية .

وفى الحقيقة فان وضع برامج فنية لدار الاوبرا الجديدة فى ضوء هذه الرؤية الفلسفية امر سهل . ولكن الأمر الصعب هو عدم تبعية اوركسترا القاهرة السيمفونى وفرقة الكورال المصرية لادارة دار الاوبرا الجديدة لضمان تنفيذ برامجها الفنية على الوجه المنشود . إن هذه الفرق الفنية تتبع حتى الآن إدارة قطاع الاوبرا والموسيقى القديم التابع لهيئة المسرح والموسيقى والفنون الشعبية . والمفروض ان هذا القطاع يقدم برامج الاوبرا والاوركسترا السيمفونى على مسرح الجمهورية كإجراء مؤقت منذ احترقت دار الأوبرا المصرية القديمة . ولذلك فان الأمر الطبيعى الآن هو توحيد الادارة بان تنتقل تبعية هذه الفرق الأوبرالية والاوركسترالية إلى إدارة دار الاوبرا الجديدة لتقديم برامج هذه الدار على مسارحها المعدة اعدادا فنيا متقدما . وانى اناشد وزير الثقافة ان يحقق ذلك لدار الاوبرا الجديدة وان يستكمل احتياجات هذه الدار بانشاء فرق باليه وموسيقى حجره وموسيقى عربية وموسيقى مصرية شعبية عملية حتى تقوم هذه الفرق بجانب فرق الأوبرا والاوركسترا السيمفونى بتقديم البرامج السنوية لدار الاوبرا الجديدة دون عوائق ادارية وحتى لا تتحقق شائعة محترفى البيروقراطية التى تزعم بان الفنانين يصلحون لابداع الفن ولا يصلحون لادارة لجهزة الثقافة . هذا وانى اناشد الوزير الفنان بجانب تشجيعه لمؤسسات الابداع الفنى الرسمية ان يشجع تكوين الفرق الموسيقية والغنائية والمسرحية الاهلية الجادة . وان يدعمها ماديا وادبيا . ويحضرنى كمثال لهذه الفرق الاهلية جمعية الشباب الموسيقية التى تراسها المربية الموسيقية الدكتورة عواطف عبدالكريم . والمسرح الموسيقى الغنائى الجاد الذى كونه ـ بتضافر الجهود الذاتية ـ محمد نوح وجلال الشرقاوى وصلاح جاهين فى المسرحية الغنائية « إنقلاب » . ونحن بتشجيع الفرق الفنية الرسمية والأهلية معا إنما نوسع دائرة الإبداع الفنى والثقافى تحقيقا لصحوة مصرية إبداعية معاصرة .

سليمان جميل

بكرة أجازة..

فتش معانا

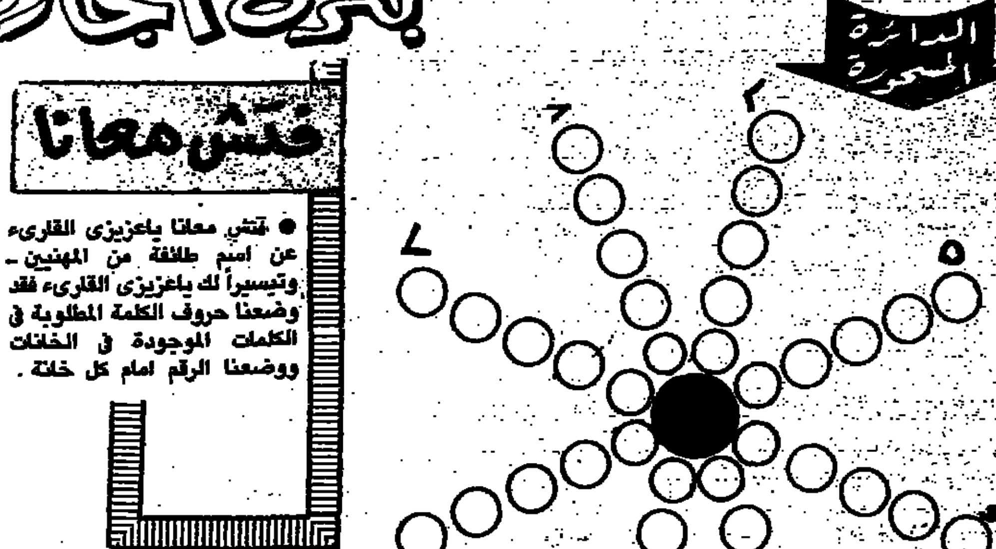
● فتش معانا ياعزيزى القارىء عن اسم طائفة من المهنيين .. وتيسيرا لك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا حروف الكلمة المطلوبة فى الكلمات الموجودة فى الخانات ووضعنا الرقم امام كل خانة .

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محيى فتحى　　فرج مبارك

حسام الدين　　ايهاب نافع

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة



كلمات سفروته بالأرقام

كلمة السر

حلول العدد الماضى

أسطورة الصبر والتحدى عند هذا الشاب !



ولد بدون ذراعين

فاستخدم القدمين والفم فى التكيف مع الحياة

يقوم بحلاقة ذقنه

ويكتب خواطره

يأكل ويكتب ويركب الدراجة ويلعب «البنج بنج» ويصطاد السمك

ويكوى كل ملابسه .. بلا متاعب

هجرته زوجته لأنه لم يوفر المسكن الملائم

٢٩ عاما من العذاب وتحدى الصعاب . عاشها هذا الشاب الذى القت الطبيعة على كاهله عبئا ثقيلا . يصعب على اى إنسان ان يتحمله . فهذا الفتى الصامت ولد بلا ذراعين . وكادت تعصف به ظروف الحياة القاسية فى بداية حياته . وتطيح بكل آماله وطموحاته .. إلا انه اصر على ان يشق طريقه . فهو متمسك بالحياة ويريد ان يعيش . وله آمال عريضة يسعى الى تحقيقها . وقد دفعه طموحه الى تحدى الواقع المر الذى يكابده . مستخدما فمه واصابع قدميه فى تعامله مع الاشياء بدلا من ذراعيه المفقودتين . وبعد رحلة شاقة وتحد صارخ استطاع ان يأكل ويشرب ويكتب ويحلق ذقنه . مستخدما فمه تارة واصابع قدميه تارة اخرى . علاوة على انه يمارس كل انشطة الزراعة، فله قدرة عجيبة على التعامل مع الفاس برقبته ؟! بل واصر على ان ينال نصيبه من ممارسة الرياضة . فبرع، فلعب كرة القدم . كما انه يلعب تنس طاولة ممسكا المضرب بفمه ويرمى الرمح باصابع قدميه . ويركب الدراجة ويصطاد السمك بسنارته !

الارادة القوية .. وتحدى المستحيل . سمتان نادرا ماتراهما اليوم - فى زمننا المعاصر - لدرجة ان مثل هذه الصفات اصبحت اشبه بالاساطير التى لاتجد مكانا الا فى الحكايات او افلام السينما !

ونحن اليوم امام شاب مصرى فى مقتبل العمر . استطاع ان ينسج بإرادته القوية ملحمة يومية تذكرنا بمعجزات الخالق فى خلقه . فبالرغم من انه ولد بلا ذراعين إلا انه استطاع ان يتحدى جميع الظروف التى تحيط به وان يتجاهل نظرات العطف التى يغمره بها المحيطون به . وحاول ان يساير رفاقه منذ صغره . فذهب الى المدرسة حاملا قلمه بين اصابع رجليه !! واستطاع ايضا ان يستفيد من وقت الفراغ الكبير الذى يحيط به . ويحطم حاجز الخوف بينه وبين اصحابه حتى ينجو من شبح الوحدة الموحشة وبدأ يتمرن على لعب كرة القدم بصعوبة واخذ يسعى الى لعب كرة التنس ممسكا المضرب برقبته . ويرمى الرمح بفمه ويصطاد السمك باصابع قدميه . ويأكل ويشرب ويكوى ملابسه ويحلق ذقنه بنفسه . كما انه يمارس كل شئون الزراعة بيسر وسهولة ولكن هذه الملحمة التى تتكرر يوميا لم يكتمل نسيج خيوطها بسهولة. بل كانت البداية صعبة ومرة . ومازالت الثوانى تمر بخطى ثقيلة وكانها لا تبغى الرحيل .

يأكل .. ويحلق بقدميه ؟!

كانت قصة هذا الفتى . الذى يبلغ من العمر ٢٩ عاما . مثار حديث مدينة الاسماعيلية كلها . فمنذ اللحظة الاولى من وصولنا الى الاسماعيلية . كانت قصة هذا الشاب تفرض نفسها على كل حديث . وفى كل مناسبة . فاخذنا نسأل عن عنوانه . وعرفنا انه من قرية «سريسة ابو بلح» التى تبعد نحو ١٥ كيلو مترا عن مدينة الاسماعيلية حيث يعيش «محروس محمد انور» .

وعند مدخل القرية اخذنا نسأل عنه وقادنا شابان الى منزل متواضع جدا يطل على ترعة صغيرة . وإذ بنا نفاجأ به يقف على شاطىء الترعة فى حالة شرود تام . وكأنه يقرأ صفحات المستقبل بين مياه هذه الترعة الهادئة ! فاقتحمنا عليه خلوته . واستقبلنا استقبالا حسنا ووافق على ان نعيش معه لحظات من حياته اليومية والمعاناة التى يلاقيها فى تعامله مع الاشياء ..

فى البداية قام باحضار ادوات الحلاقة - ثم جلس على حصيرة صغيرة ووضع هذه الادوات امامه وبدأ يمسكها برجليه فى سهولة بالغة . فقام بوضع المعجون على ذقنه وامسك الفرشاة برجله اليمنى وراح يحركها على ذقنه ذهابا وايابا . ثم جاء دور ماكينة الحلاقة وبنفس الطريقة استطاع ان يحلق ذقنه فى مدة لاتتجاوز خمس دقائق !! والغريب ان محروس يقول انه يحلق ذقنه ثلاث مرات فى الاسبوع . ولايسمح لاحد غيره ان يعاونه فى هذه المهمة خوفا من ان يجرحه !

وماكاد ينتهى من هذه المهمة . حتى كانت والدته قد اعدت الغداء ليحمله الى شقيقته التى تقيم فى محل فى مدخل القرية .

لايعرف المستحيل !

اخذ محروس يهم بالرحيل . حاملا الغداء الى اخته . وحاملا معه .. فى نفس الوقت سنارة سمك . وطلب منا ان نرافقه فى رحلته هذه . واخذت خطواته تسبقنا الى الترعة وقام بالقاء سنارته فى الماء ليرينا كيف يصطاد السمك ببراعة بواسطة هذه السنارة ممسكا بها برقبته مرة . وبرجله اليسرى مرة اخرى . وكان قد تعلم ذلك فى صباه عندما كان رفاقه يسارعون بسنارتهم فى الاجازات للاستمتاع باصطياد السمك . ويتركونه وحده يغالب دموعه . ومنذ هذه اللحظة صمم على ان يحاكى رفاقه فى كل شىء يقبلون عليه مهما كانت الصعاب . خاصة وانه كان ينشد فى صحبته مع رفاقه التخلص من الوحدة . ومغالبة مرارة الايام التى يكابدها .

اخذ محروس يطوف بنا شوارع البلدة دون ان ينطق بكلمة . فكل شىء يقدم عليه بفعله فى صمت تام . وبينما نحن نطوف شوارع المدينة . اذ بنا نجد منضدة «بنج بونج» على جانب احد الشوارع . فسارع إليها وطلب من احد اللاعبين ان يلاعبه . ووقف الجميع فى ذهول تام . فقد كنا نتوقع ان يفعل اى شىء يقوم به الانسان فى حياته العادية . اما ان يصل الامر الى هذه الدرجة . فهذا مايعجز عنه الكثير من الناس . إلا ان نظراته كانت تؤكد لنا انه قادر - فعلا - على دخول المباراة . امسك «محروس» الكرة برجله اليسرى والمضرب برقبته . واخذ يتبادل الكرة بسرعة فائقة مع اللاعب الآخر . ونحن لانصدق مايحدث وبعد ان انهى الشوط الاول ترك الملعب وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

لم يترك محروس شيئا يستحق التقدير ويجذب الانتباه . ونحن نسير فى شوارع مدينة ابو عطوة . إلا واقدم على فعله بسهولة ويسر . حيث قادنا الى محل لتاجير الدراجات . حيث ركب دراجة كبيرة واخذ يمرح بها فى الشارع العمومى بالمدينة . بين السيارات والمارة برشاقة بالغة! إلا انه يظل منحنيا على الدراجة حتى يحفظ توازنه عليها وبعد ذلك طلب منا ان ناتى له بإبرة وخيط . وظننا ان بالامر شيئا لانعلمه . واذ بنا نفاجأ به يجلس على الارض ويقوم بإمساك الإبرة بقدمه اليمنى والخيط باليسرى . وقام بإدخال الخيط فى الإبرة فى لحظة دون ان تمس الإبرة قدميه . ودون ان يجد صعوبة فى القيام بهذا العمل الدقيق :

رحلته الصعبة مع الكتابة ..

كانت رحلة محروس مع الكتابة من اعنف واصعب الرحلات فى حياته . إلا انه استطاع ان يصنع من هذا الامر وحده ملحمة خاصة وفريدة تفوق كل التصورات .

- تعلمت الكتابة وانا صغير على يد اخى الكبير . وكانت هذه التجربة شاقة جدا فى بدايتها .. خاصة واننى كان لابد ان اكتب برجلى . إلا ان اصرارى كان شديدا .. كنت راغبا فى الانتصار على ضعفى ودموعى وحتى لا انسى ماتعلمته . ارسلنى والدى الى الكتاب لمدة عام ثم انتقلت الى المعهد الدينى فى فاقوس . وبعد ذلك انتقلت الى بلبيس وظللت بها ٤ سنوات فى المعهد الدينى ايضا . ثم عدنا الى الاسماعيلية بعد الحرب وحصلت على الشهادة الابتدائية وكان ترتيبى الاول . واخذت اواصل مشوار تعليمى فحصلت على الشهادة الاعدادية الازهرية من الشيخ زايد . ثم توقفت عن التعليم عند هذه المرحلة حتى اعتمد على نفسى واشق طريقى . خاصة واننى نشات فى اسرة فقيرة .. وتوجهت الى مدير القوى العاملة بالمحافظة فاعطانى خطاب ترشيح ووافق المحافظ على تعيينى كاتبا بالوحدة الصحية بابوبلح . كما اعطانى المهندس صلاح حسب الله كشكا ارتزق منه . وقد كانت وزارة الشئون الاجتماعية تعطينى عشرة جنيهات شهريا على سبيل الاعانة إلا اننى رفضت صرفها بعد استلام الوظيفة حتى يستفيد منها شخص اخر يكون احوج اليها منى . إلا اننى لم اكن اسعد حالا من غيرى فى عملى بالوحدة الصحية . فبعد ان حصلت على امتياز فى تقديرى السنوى الاول فوجئت بمدير الوحدة يقف ضدى فى التقارير التالية لدرجة جعلتنى افكر فى ترك العمل .

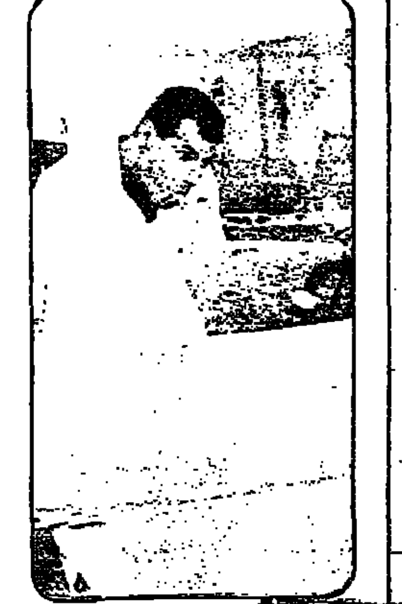
التحدى الاكبر .. وحلم محروس

لحب فتاة .. ودخل فى صراع عنيف مع نفسه . فقد كان هذا هو التحدى الاكبر امامه حتى يثبت لنفسه وللآخرين انه ليس اقل من غيره فى شىء . وحاول التقرب منها . واخذ يعيش معها قصة حب انتهت بالزواج . وكان هذا الزواج دفعة قوية له . وميلادا جديدا لعزيمته وإرادته . إلا ان هذا الميلاد اصبح محكوما عليه بالفناء اليوم، حيث هجرته زوجته وهى حامل . قاصدة بيت اهلها بعد ان ضاقت بهاالحجرة الوحيدة التى يملكها محروس فى بيت ابيه .. يأكل ويشرب ويغتسل وينام فى هذه الحجرة الضيقة . وقد فشلت جميع المجالس العرفية فى اتمام الصلح بينه وبين زوجته . كما فشلت جهوده ايضا فى الحصول على قطعة ارض من مشروع تطوير ابو عطوة للاسكان حتى يقيم عليها شقة صغيرة ترضى ادميته وتعيد اليه زوجته . وبالرغم من موافقة محافظ الاسماعيلية على منحه قطعة ارض بهذا المشروع اكثر من مرة . إلا ان مجلس ادارة المشروع يرفض دائما ان يمنحه استثناء يجعله ضمن المستحقين للاستلام . ومازال هذا المطلب البسيط . الحلم الوحيد الذى ينتظره محروس . والذى تبخل المحافظة بتحقيقه . وذلك فى الوقت الذى اقامت فيه حكومة الصين الشعبية تكريما خاصا للفتاة الصينية التى ولدت بدون ذراعين . وفى حالة مشابهة تماما لظروف محروس .

ويكوى ملابسه ..

تحقيق وتصوير :

على خميس



وبرغم انه ولد بلا ذراعين إلا انه بالتحدى والاصرار استطاع ان يمارس حياته بالشكل المعتاد والصورة له وهو يأكل طعامه

مصر والجامعة العربية بين الأمس واليوم

بقلم : د . صلاح العقاد

شهدت الاسابيع الاخيرة عودة مصر الى عضوية بعض المنظمات الفرعية التابعة لجامعة الدول العربية . مثل منظمة التنمية الصناعية وبعض الهيئات النقابية المستقلة . كما توشك منظمة الدول العربية المصدرة للنفط « الاوابك » على اعادة عضوية مصر اليها .

والذى لفت النظر وسط هذه الاجراءات . هو عودة مصر الى منظمة التنمية الزراعية بموافقة اجماعية . وذلك خلال التئام المنظمة فى دمشق . وبعبارة اخرى بدلت سوريا من موقفها إزاء عضوية مصر فى المنظمات العربية . وبذلك تزول عقبة كاداء كانت تحول دون استرداد العضوية الكاملة فى جامعة الدول العربية . وهو الامر الذى بات شبه مؤكد عند انعقاد مؤتمر القمة العربى القادم فى الرياض .

وبهذه المناسبة نرى ان اجهزة الاعلام المصرية ينبغى ان تتحفظ فى مباهاتها بهذه العودة ما لم تكن مقرونة باسترداد مصر لمركزها القيادى . وهذا المركز لا يتحقق من فراغ . وانما له اسبابه المستمدة من واقع الحال . سواء بوجود العنصر البشرى . او بموقع مصر المتوسط . او بكون مصر كانت اسبق من جيرانها الى الاخذ باساليب النهضة الحديثة .

وهذا الحدث يغرى المراقب بعقد مقارنة بين دور مصر عند تاسيس جامعة الدول العربية إبان الحرب العالمية الثانية . وبين الظروف المحيطة بعودتها الآن إلى هذه المنظمة بعد فترة انقطاع دامت اكثر من عشر سنوات . فعند صدور الدعوة إلى إنشاء اتحاد عربى . لم تكن الدول العربية المستقلة المدعوة الى هذا الاتحاد تزيد عن ست . ومع ذلك كانت الخلافات تمزقها . وتعود بعض هذه الخلافات الى التنافس . بين الاسر المالكة فى المشرق العربى : الهاشميين والسعوديين . والاسرة العلوية فى مصر . وكل منها تخشى ان تحقق الاخرى مركز الصدارة فى هذا الاتحاد . ورغم ذلك نستطيع القول بان هذا التنافس كان اخف وطأة من تنازع الحكام المستبدين بالسلطة فى اطار النظام الجمهورى .

يضاف الى ذلك الخلافات التى نشبت بين جمهوريتين وليدتين . هما سوريا ولبنان حول تخطيط الحدود . وتطلع سوريا الى استرداد الاجزاء التى نزعت منها فى عهد الانتداب الفرنسى .

وبفضل الهيبة التى تمتعت بها الحكومة المصرية حينذاك . خاصة فى عهد رياسة مصطفى النحاس للوزارة الوفدية ، ١٩٤٢ - ١٩٤٤ ، امكن التغلب على معظم هذه الخلافات . وتمهيدا للمبادرات التى اتخذها الزعيم الوفدى الكبير قام النحاس بجولة تاريخية فى بلاد الشام . وكانت هذه التسمية لا تزال موروثة عن العهد الاسلامى . وتشمل سوريا ولبنان وفلسطين والاردن . واقتنع النحاس بان التسليم بالحدود القائمة هو افضل السبل لمنع الانقسامات . وبذا ضمن توجه لبنان العربى . ونص ميثاق الجامعة على التعهد بسلامة اراضيه . فى نفس الوقت اقر النحاس باستمرار النظام الجمهورى فى سوريا . وعدم انضوائها تحت اى من العروش الهاشمية . بل ان الطوائف اللبنانية حينما اختلفت حول توزيع المقاعد بمجلس النواب فيما بينها توسط رئيس وزراء مصر بايجاد حل وسط بين وجهتى نظر المسلمين والمسيحيين فى هذه القضية .

ولم تقتصر جهود النحاس باشا على التوفيق بين وجهات النظر فى الامور الاقليمية . بل شملت مبادراته ايضا حل الخلاف والجدل الدائر حول نظام العمل فى جامعة الدول العربية . اذ اقترح البعض ان تكون قرارات الجامعة ملزمة . بينما نفرت الاغلبية من هذا المبدأ . فطرح النحاس القضية بشكل انهى هذا الجدل الطويل . وذلك بان اقترح حلين : فاذا اريد الاخذ بمبدأ الالزام . فلابد حينئذ ان يختلف تمثيل الاعضاء فى السلطة الاتحادية . بمعنى ان يراعى عدد السكان . والمساحة والثروة . فى نسبة التمثيل فى السلطة الاتحادية . وفى هذه الحالة سوف يكون لمصر العدد الاكبر من الاصوات . اما اذا اتفق على ان تكون قرارات الجامعة ملزمة فقط لمن يوافق عليها ففى هذه الحالة يتم التمثيل بالتساوى . وترك الراى لمختلف الاعضاء . ففضلوا الحل الاخير .

ذلك ان بعض الدول العربية كانت تخشى من ان يؤثر الارتباط بالجامعة العربية على نظمها الاجتماعية والسياسية بالداخل . وكانت السعودية - على وجه الخصوص - تكره تسلل الافكار السياسية العصرية اليها . وخاصة فيما يتعلق بنظام الحكم البرلمانى . ومن المفارقات ان مصر فى ذلك الوقت كانت مصدر إلهام لغيرها من الدول العربية بالافكار الليبرالية . فاذا بنا الان نشهد انعكاسا للاوضاع . فتغدو النظم المحافظة فى خارج مصر . هى مصدر الالهام للجماعات الدينية المتطرفة .

لقد تعرضت الجامعة العربية على مدى اربعين عاما لهزات شديدة . فعند تاسيسها علقت عليها امال عريضة . وكان اشد اختبار لمركز الجامعة هى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ . وكثيرا ما كانت تلقى تبعة اخفاق العرب فى معالجة القضية الفلسطينية على الجامعة العربية . ومن ثم وجد عبد الناصر الحجج التى تذرع بها لتجاهل جامعة الدول العربية . وطرح فكرة التضامن العربى من منطلق يختلف تمام الاختلاف عن منطلق سنة ١٩٤٤ عند اصدار بروتوكول تاسيس الجامعة . ويربط منطق عبد الناصر فكرة الاتحاد بزعامته الشخصية ومازال « الناصريون » يعتقدون ان اسلوب عبد الناصر وضع مصر فى مكان الصدارة فى العالم العربى . وهم يخلطون فى ذلك بين مصر الامة . وبين عبد الناصر كفرد . ويتضح هذا الفرق اذا ما حللنا استمرارية القيادة المصرية . فقد بقيت مرهونة بحياة شخص او بمدى نجاحه . والذى حدث - تاكيدا لهذه الحقيقة - هو انه بمجرد وقوع هزيمة يونيو ١٩٦٧ تاثرت علاقات مصر العربية . فلاول مرة ومن خلال مؤتمر القمة العربى بالخرطوم . اغسطس ١٩٦٧ . تضطر مصر الى قبول إعانة مالية من الدول النفطية . ويقارن هذا الموقف بالنظام المالى الذى تقرر عند تاسيس الجامعة فقد تكفلت مصر وحدها بـ ٤٢ ٪ من ميزانية المنظمة . مما اتاح لها تعيين نسبة عالية من الموظفين فى الاجهزة الادارية . كما ان ميثاق الجامعة نفسه نص على ان القاهرة هى المقر الدائم للمنظمة .

لقد سبق ان اشرنا الى ان تنازع رؤساء الدول من الحكام الشموليين . كان اقوى تاثيرا فى الانقسامات العربية . ومع وجود ثروة النفط . وتعاظمها فى السبعينات . تطلع بعض هؤلاء الحكام الى ملء الفراغ فى الزعامة العربية . منتهزين ان مصر التى تحملت عبء المواجهة مع اسرائيل وكنتيجة لمحصلة يونيو ١٩٦٧ . اضطرت الى دفع بعض الثمن فى كمب ديفيد . فاذا بهم ينفضون من حول مصر . ويدعون لمقاطعتها . ومن المفارقات انه فى الوقت الذى قطعت فيه العلاقات على المستوى الرسمى . اخذت تتنامى على المستوى الشعبى . ويتمثل هذا التنامى فى تدفق المصريين العاملين فى شتى المجالات لدى الدول النفطية . ذلك ان طفرة اسعار النفط اتاحت لهذه الدول القلة مشروعات تنموية هائلة . والتوسع فى الخدمات التعليمية والاجتماعية . مما امتص اليد العاملة المصرية باعداد هائلة .

وظاهرة تدفق المصريين على العمل لدى الدول النفطية يمكن ان تستخلص منه نتيجتان متناقضتان . فيحلو لفريق من المراقبين العرب ان يفسروا هذه الظاهرة على انها ميزة تفيد مصر دون غيرها . فهى التى بحاجة الى هذا العمل . وما ينشأ عنه من مدخرات وتحويلات بالعملة الصعبة . ولكن فريقا اخر من الذين يزنون الامور بعمق يستنتج من هذه الظاهرة ان مشروعات التنمية والخدمات قامت على اكتاف المصريين الذين اثبتوا كفاءة فى العمل فالفائدة الكبرى انما تعود على الدول النفطية .

واذا اخذنا هذه النظرة فى الاعتبار فان عودة مصر الى عضوية الجامعة العربية . لابد وان تتم من منطلق قوة . ومما يزيدها قوة تعميق الديمقراطية فى الداخل . ذلك ان نجاح اى نظام اتحادى لا يتحقق فى ظل نظم شمولية متنافسة .

خواجات أكثر من أحمد الخواجة

ان يتصاغر كاتب ويتضاءل وينكمش قلم ويرتعش ويلقى بنفسه فى زمرة كتبة الحكومة . يضرب على دفوفهم ويهتف باكاذيبهم وبهتانهم - امر يدعو الى الاسف والحزن تبكى عليه الاخلاق والقيم ويعزى فيه الراى والفكر - ولكنه امر ايضا تحسد عليه الحكومة وتهنأ عليه السلطة بقدرتها على الاغواء والاغراء .

اقول هذا بعد ان فجعت وفجع معى الكثيرون بما طفح به قلم اسامة خالد فى مقاله بجريدة الاخبار فى ١٩٨٩/١/٢٦ والذى سلك فيه مسلك كتبة وابواق السلطة حين صور بقلمه اجتماع الجمعية العمومية للوفد وانتخاب هيئته العليا على انها انقلاب تم بالتزييف والتزوير . ومؤامرة استهدفت ابعاد الاستاذ احمد الخواجة وانصاره من الحزب - وانكر بجهله او تجاهله ان كثيرين من اصدقاء الاستاذ احمد الخواجة والمقربين له بل من اقوى انصاره ومؤيديه فى النزاع الحالى وجدوا طريقهم ولاول مرة الى الهيئة العليا من خلال تلك الانتخابات التى يرميها بالشك فى سلامتها ونزاهتها مقتضيا اثر ابواق السلطة وعملائها حقدا وموجدة من عند انفسهم على الوفد وقياداته وعلى اول تجربة ديمقراطية فى تاريخ الاحزاب السياسية فى مصر .

اما عن نقابة المحامين واحداثها وترديده مرة اخرى لما جرت به بعض الاقلام المغرضة وتكراره لدعاوى المرتزقة من عملاء وكتبة السلطة عن مسئولية الوفد عنها واصطناعه لاحداثها - فمردود عليه اولا بتصريح الاستاذ احمد الخواجة نفسه . بان الوفد برىء من هذه الزوبعة . وبان هذا الخلاف قديم وان النقابة صدرت خلافاتها للوفد وليس العكس - ومردود عليه ثانيا بان عمر هذه الخلافات يرجع الى اكثر من اربع سنوات شهدت النقابة خلالها الكثير والكثير من المصادمات العنيفة والتى اوقف الوفد فى بعض احداثها عضوية الاستاذ احمد ناصر . واجرى معه تحقيقا فيما بدر عنه . اما عن نزاعة النقابى فقد تعلم نيابة قصر النيل والنائب العام بل والمدعى الاشتراكى . ونيابة الاموال العامة وتعلم ان فى تطور الخلاف بين طرفى النزاع وتاريخه ونشاته وتطوره ما يكفى لكى ترتد سهام الكذب والتلفيق الى صدور العملاء والماجورين الذين روجوا لتلك الادعاءات الباطلة . ان محاولة الربط بين الحدثين بما جرى به قلم اسامة خالد - محاولة صغيرة اعمت الكراهية والغيرة بصر اصحابها وبصيرتهم .

اما الغرور الذى اصاب الكاتب وزين له انه قادر على ان يرسم للوفد حدود حركته ونشاطه - ويتصدى لقيادته ويلقنها الدروس - فما احسبه إلا بداية النهاية - نهاية كل داعية للسلطة - يصاب بالانفصام فيتوهم انه صاحب السلطان .

طلعت رسلان

آراء وأفكار

كتاب عن الزعيم مصطفى النحاس

لهم حظ معاصرته ومشاركة النحاس باشا فى جهاده ويتم تأليف كتاب عن حياة ونضال وكفاح النحاس باشا ليعلم الجميع من هو زعيم مصر الجليل مصطفى النحاس .

سيد حافظ ابو الفتوح

محامى شمال القاهرة

طظ .. يا عاشور

ملح الطعام اسمه باللغة التركية «طظ» - وعاشور هو اسم الحارس الذى كان يقف على بوابة الجمرك فى عهد الاتراك - وكانت الجمارك فى هذا العهد تدفع على كل شىء يدخل البلاد ماعدا ملح الطعام المسمى بـ «الطظ» - وكما هى العادة فى اى مجتمع كان عاشور هذا له بعض العلاقات المريبة ببعض العاملين من «اهل البركة» فى الجمرك . فكان يسالهم عندالخروج من الجمرك عما يحملونه من اشولة وبضائع فيقولون له «طظ ياعاشور» فيسمح لهم بالخروج دون دفع اية جمارك - وظل هذا التعبير «طظ ياعاشور» مثلا يستعمل دلالة على الاستهزاء والتهكم على المواضيع او القضايا التى لاتنتهى الى شىء او بمعنى ادق .. «تطلع فاشوش» .

تذكرت هذا المثل عندما قرات . جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٩/١/٣ عن نبأ القاء القبض على صاحب معرض سيارات بعد ان عثر مكتب المخدرات على كيلو من «الهيروين» لديه - وبعد ان قضى «المسكين البرىء» ٤٥ يوما فى السجن لحين ورود تقرير المعمل الكيميائى . الذى جاء بمفاجأة بان الكمية المضبوطة ملح طعام (والله العظيم) فامر مدير النيابة بإخلاء سبيله ..

فهل كان من العسير على المتهم ان يثبت لمن قاموا بضبط هذه الكمية انها ملح طعام وليست هيروين ؟؟ بدلا من ان يقضى ٤٥ يوما فى السجن ؟!

والامر الاخر .. ماهو سر احتفاظ صاحب معرض سيارات بكيلو من ملح الطعام فى معرضه ؟ هذا مع الاخذ فى الاعتبار (كما جاء فى الجريدة) ان تحريات مكتب مكافحة المخدرات قد دلت على انه يتاجر فى المخدرات . لو ان هذا الكيلو من ملح الطعام او «الطظ» قد تم ضبطه فى احد المطاعم او محلات الفول والطعمية او غيرها من الاماكن الاستهلاكية لكان الامر معقولا .. اما فى معرض للسيارات .. فهو امر يدعونا لضرورة النظر فى اعطاء رجال مكافحة المخدرات برنامجا ثقافيا للتعرف على ملح الطعام الذى يستعملونه كل يوم عشرات المرات وذلك حفاظا على ارواحهم من ان يستعملوا بدلا منه الهيروين الذى ثبت ثقافيا انه لا يمكن التفرقة بينهما الا بمعرفة المعمل الكيميائى ..

وطظ يا عاشور

دكتور رضوان الأبيض

قارىء بالمعاش

فى قطار الصعيد

دعوة مفتوحة، أوجهها من خلال هذا المنبر - الوفد - الى السيد المهندس محمد عبدالوهاب، وزير الصناعة والسيد سليمان متولى وزير النقل والمواصلات وهى ليست دعوة ترفيهية، وإنما دعوة لكى يتفقد الوزيران قطارات الصعيد - فاخر - ويجلسا على الكراسى «السيماف» الصنع لكى يريا الى اى مدى يعانى ابناء الصعيد «الجوانى» الذين يمتد بهم السفر مابين ١٢ و١٧ ساعة . من سوء هذه الصناعة «فالكراسى» محشورة فى بعضها لدرجة ان الجالس على الكرسى يجد ركبتيه تخوصان فى الكرسى الذى امامه فضلا عن التوتر والضيق الذى ينتاب المسافر بسبب «تحنيطه» فى هذا المكان الضيق جدا جدا .

بهاء الدين حسن

دشنا - نجع قطيب

متى تعود «المصرى»

لاتزال جريدة (المصرى) التى اصدرتها فى الاربعينات اسرة (ابو الفتح) وعلى راسهم المرحوم محمود ابو الفتح تعيش فى وجدان الشعب المصرى حتى الآن . ولقد لفت توزيعها المذهل انظار الراى العام المصرى فى امكان قيام صحافة مصرية لحما ودما تحطم لخطوط الصحافة المخيف الذى كان يملكه صحفيون والعون على مصر «ومنه صحف كانت تمالىء الاستعمار . والحق ان (المصرى) كانت فتحا مبينا فى الرسالة الصحفية . فقد لمسنا بها اسلوبا جادا رصينا بقوده الاستاذ محمود ابوالفتح بعيدا عن المهاترات التى كانت تخوض فيها بعض صحف المعارضة وكانت مكتمزة فى الفن الصحفى من حيث الاخراج والمانشتات والتبويب بطريقة لا يستطيع القارىء معها مقاومة اغرائها . وكانت مدرسة تخرج فيها عديد من المواهب اللامعة . وعلى سبيل المثال : خالدالجرنوسى صاحب الملاحم ذات النغمة الشعرية المتميزة وعبدالرحمن الخميسى الفنان والاديب الموهوب وكانت (المصرى) ميدانا تصول وتجول فيه الاقلام الصحفية الوطنية الجادة ثم هب عليها اعصار الديكتاتورية المدمر . فاقتلع ذلك الصرح الصحفى الشامخ .. وبعد : لقد كتبت لكم هذه الرسالة لانكم كنتم تحدثتم من مدة عن جريدة المصرى وداعبنا الامل فى عودتها يوم ذاك ولكنكم سكتم . ولعل ذلك اليوم آت قريبا بإذن الله .

مصطفى محمود مصطفى - كفر ربيع - منوفية

شهداء التصوف

السيد الاستاذ/ جمال بدوى

تحية طيبة

جاء فى مقالتكم بالعدد الاسبوعى من جريدة الوفد يوم ٨٩/١/١٩ تحت عنوان «شهيد الصوفية» الاول : لو استعرضت تاريخ الاسلام كله فلن تجد صوفيا تعرض للقتل غيلة باستثناء حادثين بارزين راح ضحيتهما اثنان من مشاهير التصوف اولهما الحسين بن منصور الحلاج الذى قتل عام ٣٠٩ هـ بإيعاز من الخليفة العباسى المقتدر . وثانيهما شهاب الدين السهروردى الذى عرف فى التاريخ باسم الشاب المقتول لانه قتل فى عام ٥٨٧ هـ وهو فى شرخ الشباب (٣٦ سنة) بامر من السلطان صلاح الدين الايوبى .

وغير هذين الشهيدين لم يذكر تاريخ الاسلام اسم متصوف اهدر دمه . والواقع ياسيدى ان هناك اكثر مما ذكرتم من اغتيل غدرا من الصوفية . منهم على سبيل المثال لا الحصر . السيد الإمام الجليل الشهيد عبدالسلام بن امشيش رضى الله عنه . وهو ذو مقام عظيم بالمغرب . وهو استاذ القطب الكبير ابى الحسن الشاذلى . وقد قتله ابن ابى الطواجن فى القرن السادس الهجرى . وقد الف الدكتور عبدالحليم محمود كتابا فى مناقب هذا الرجل .

وكذلك اغتيل الشهيد المتصوف عبدالواحد بن زيد . وغيرهما كثيرون .

ولسيادتكم عظيم شكرى وتقديرى

محمود عثمان قناوى

حارة بدوى - عين شمس الشرقية

من المسئول ؟!

منذ عامين تقريبا سمعنا وقرانا وشاهدنا تجربة لجمع القمامة آليا فى منطقتين من القاهرة : الزمالك والمنيل . وسبقت التجربة دعاية واسعة ان القاهرة فى سبيلها للتخلص من الطرق البدائية لجمع القمامة التى تخلصت منها جميع مدن العالم منذ زمن بعيد . ومنينا بوعود براقة عن المصانع التى ستقام لتحويل هذه المخلفات الى انواع من المنتجات كالسماد والزجاج والبلاستيك . وانها ستكون مصدرا للخير بدلا من ان تكون مصدرا للتلوث .. ثم صمتت اجهزة الدعاية فجأة . واصبحنا لانسمع عنها شيئا . فهل هناك تفسير لهذا عند ذوى العلم والبصيرة المسئولين عن نظافة مدينتنا البائسة التى تلقى من الهوان ما لاتلقاه مدينة اخرى على ظهر هذا الكوكب ؟!

محمود منسى

المعونة .. الملعونة

قرات الكتاب الشهرى للاهرام الاقتصادى وعنوانه «المعونة الامريكية لمن مصر ام امريكا» . وقد اثبت الكتاب ان ماتدفعه مصر لامريكا من فوائد الديون الامريكية يزيد على حجم المعونة الامريكية لمصر . والسبب فى ذلك هو ان المعونة تحتوى على قروض وتسهيلات إئتمانية تزداد كلما زادت المعونة اى انها علاقة طردية . وان ما تعطيه لنا امريكا باليمين تاخذه باليسار .

وهذا يتطلب منا ان نبنى انفسنا بايدينا وان نستغنى عن هذه القروض

ناصر السيد صالح عزبة الحاج خليل - طلخا - دقهلية

استفتاء ١٩٨٨

على طريقة الاستفتاءات السنوية فى رايى ان :

- رجل عام ١٩٨٨ . هو الزعيم الذى يقف خلف قضيته بكل عزيمة واصرار . الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات .

- امراة ١٩٨٨ . هى « بنازير بوتو » . التى جذبت انظار العالم إليها ودافعت عن الديمقراطية وحقوق شعبها حتى اختارها رئيسة للحكومة الباكستانية .

عمر إبراهيم محمد الفيوم

هكذا من الأصل

مجلس الوزراء يناقش مشكلة البيض والدواجن

علف إيه وتيلة إيه .. الكتكوت المصرى محتاج فى كل مزرعة دواجن لمكتبة أنيقة !!
الديك إللى هيدّن فى الفجر .. مش هيطلع عليه النهار !!!
قانون الإستثمار الموحّد مش هيبقى فيه فراخ وديوك .. كله هيبقى فراخ !!
كوكو واو - والديك بيدّن كوكو .كوكوكو فى الصبحيّة دى أناشيد وطنية التليفزيون بيذيعها لرفع الروح المعنوية للفراخ مكسورة الجناح
مشكلة البيض والدواجن مشكلة عويصة .. ولو عرفنا مين جه الأول البيضة والّا الفرخة يبقى حطينا رجلنا على أول السلم
أنا أخشى من وفرة إنتاج البيض .. يقوم ما يتبعش ويفسد والناس يحدّفونا بيه !!
خلّو العل عليكو .. وسيبو الخيبه علىّ

د. سلامة — د. والى — الشريف — د. يسرى — زكى بدر — رفعت

بريشة : صلاح شفيق

هل كان الحلّاج ثائرًا .. أم معتوهًا ؟

عبيد .. وأحرار

بقلم جمال بدوى

في قضية تاريخية كبرى مثل اغتيال الحلاج ، لا يجوز النظر إليها بعيدا عن الإطار التاريخي الذي وقعت فيه ، ولا يجوز فحصها في غيبة الاحداث الاجتماعية والسياسية والفكرية التي اجتاحت ذلك العصر ، فالحلاج لم يكن بمعزل عن المجتمع كما هي صورة الصوفي في أذهان الناس ، بل كان في بؤرة الاحداث الهائلة التي شهدها العصر العباسي الثاني ، فتأثر بها كما أثر فيها .. ولم ينطبق عليه وصف الشعراني - العاقل من عرف زمانه - لانه تصادم مع احداث العصر الذي عاش فيه .. وتمرد على قواعد الزمان والمكان فحقت عليه العقوبة .

في ذلك العصر المضطرب بالقلاقل والثورات ، تجرأ الطامعون في الداخل والخارج وتكالبوا على الدولة يزعزعون أعمدتها من الداخل ، وينقضون عليها من الخارج ، حتى حشد الروم جيوشهم على اطراف الدولة . وبينما كانت فتنة الحلاج على اشدها أغار الروم على الثغور الشمالية ونجحوا في عام ٣٠٤ هـ في الاستيلاء على ملطية وديار بكر وقاربوا نصيبين وشغلوا الدولة بهذه الجبهة الحربية .

ولم تكن فتنة الحلاج بعيدة عن هذه الظروف الصعبية التي كانت تمر بها دولة العباسيين . ولم يكن الحلاج بعيدا عن العواصف السياسية التي اجتاحت الدولة ، بل ان بعض الذين أرخوا للرجل حاولوا ان يضعوه في صورة البطل الثائر الذي خرج محتجا على مظاهر الفساد والمجون داعيا إلى الإصلاح . وانه كان يسعى إلى إقامة حكومة صالحة تحكم الناس بتعاليم القرآن والسنة فيقول العلامة الفرنسي ماسينيون : لقد احيا الحلاج في قلوب الكثيرين - بفضل حميته المليئة بالمفارقات - الرغبة في الإصلاح الاخلاقي الشامل للجماعة الاسلامية في شخص رئيسها واشخاص افرادها على السواء . واقنع كثيرا من المؤمنين بالفائدة الاجتماعية التي تجنى من الصلوات ونصائح الأولياء من الابدال ، وهم الاقطاب الروحيون للعالم وفقا للفكر الاسماعيلي الباطني ، ورئيسهم المحجوب ، رئيسهم في كل فترة ، والشاهد الحالي ، أعني ، القطب ، ويقول الاصطخري ان كثيرا من علية القوم رأوا حينئذ في الحلاج انه هو ذلك الرئيس المحجوب الملهم ، وكانت لهؤلاء الكبراء مراسلات مع الحلاج فيها هداية روحية ، مما هيأ له الخوض في السياسة العامة . ولابد ان يكون الحلاج قد اهدى في تلك الفترة رسائله عن السياسة وواجبات الوزراء الى اعوانه . ولقد قامت في ذلك الحين بين العلماء رغبة عامة في اصلاح الاداة الادارية وطالبوا باقامة حكومة اسلامية حقا . وزارة تحكم بالعدل بين الناس ، خصوصا في مسائل الخراج والضرائب ، وخلافة شاعرة بمسئوليات وظيفتها امام الله ، مما يجعل الله يرضى عن قيام المسلمين بفروض دينهم ، من صلاة وحج وجهاد ، وكان الأمل معقودا على العمل في هذا السبيل ، في الوقت الذي توقع الحلاج فيه قرب مصادرة حريته فطمح إلى الاختفاء .

إن هذا الوصف يعطي القارئ انطباعا بانه ازاء رجل سياسة من الطراز الاول وليس بإزاء رجل متصوف لا يعنيه امر الخلق .. لانه لايعنيه إلا الخالق .. فالحلاج - على هذه الصورة التي يرسمها ماسينيون - ليس ذلك الرجل المعتوه الذي يطوف الأسواق صائحا : ايها الناس اغيثوني من الله ، !! ، ولكنه رجل مؤامرات ودسائس .. ينظم الأعوان والاتباع .. ويراسل ذوي النفوذ لإحداث إنقلاب سياسي في نظام الحكم . شانه في ذلك شان كل الثائرين الذين انتفضوا على الدولة وجهزوا القوات ونظموا الصفوف استعدادا للحظة الانقضاض . بل ان ماسينيون يمضي في وصف وقائع المؤامرة التي دبرها الحلاج .. فيقول انه في سنة ٢٩٦ هـ انفجرت المؤامرة الاصلاحية التي دبرها اهل السنة الداعون الى الإصلاح ، واقاموا خلافة حنبلية استمرت يوما واحدا - هي خلافة ابن المعتز - لكنها اخفقت لانها لم تستطع الحصول على الاموال من الممولين اليهود في القصر ، وقد كانوا متواطئين مع عمال الخراج الشيعة من خصوم الحكم الوراثي ، فاعيدت الخلافة إلى المقتدر . وكان غلاما صغيرا .. مع وزير جديد ماهر في الخراج ومن الشيعة ، هو ابن الفرات الذي امر بالقبض على اتباع الحلاج اولا .. فلما صدر الأمر بالقبض على الحلاج فر هاربا إلى الأهواز .. وبعد ثلاث سنوات من البحث المضني تمكنت قوات الشرطة من القبض على الحلاج وجيء به إلى بغداد حيث ابتدأت قضيته النهائية التي استمرت تسع سنوات . وانتهت باعدامه

هذا هو الحسين بن منصور الحلاج .. شهيد الصوفية الأول الذي اختلف فيه الناس بعد وفاته .. كما اختلفوا قبلها .. وتناقضت الأحكام حول حقيقة أمره . فهو في نظر الاحرار رمز التضحية والشجاعة والفداء في سبيل الفكرة ، وهي عندهم المثل الأعلى في كراهية الدنيا وحب الموت .. وما ظنك برجل يسعى الى الموت كما يسعى المحب الى لقاء الحبيب .. تقطع اوصاله فلا يزيد على ترديد الآية الكريمة ، لن يجيرني من الله أحد ، .. ويرفع على الصليب فلا يشكو ولا يتوجع ولا يحقد على قاتليه .. وإنما يرنو ببصره إلى السماء ويناجي ربه بهذه الترانيم : اللهم هؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك ، وتقربا إليك فاغفر لهم .. فلو كشفت لهم ما كشفت لي لما فعلوا ما فعلوه .

وهي كلمات تحمل نفس الرائحة التي تحملها الكلمات المنسوبة الى السيد المسيح : ، اغفر لهم يا ابتاه .. فانهم لا يعلمون ما يفعلون .. ، ولعل هذه المشابهات وغيرها هي التي جعلت بعض الغلاة يرفعون الحلاج إلى مرتبة المسيح ، ويزعمون انه رفع إلى السماء كما رفع المسيح .. وقال آخرون بل هو مثل موسى بن عمران .. يرجع بعد اربعين يوما كما رجع موسى ..!!

أما الحلاج في نظر فقهاء الشريعة فهو مجرد افاك اشر .. ودجال معتوه تنتابه حالة مرضية فيهذي بكلمات غامضة غير مفهومة تناقض الشرع .. وهو في رأيهم ملحد كافر .. لانه ابطل الحج .. واقام لنفسه نموذجا للكعبة في بيته يطوف حوله ويزعم ان الحج لا يتطلب الذهاب إلى مكة المكرمة . ويكفيه عندهم كفرا انه سعى إلى هدم الإسلام تحت ستار توحيد الاديان ، لانها في رأيه قد فرضت على الناس فرضا .. ولم يكن لهم حرية الاختيار فيها ..

● عدم اهتمام :

والغريب ان ماساة الحلاج لم تثر من الاهتمام عند مؤرخي الإسلام القدامى ما اثارته عند المؤرخين المحدثين .. فلو تصفحت تاريخ ، الكامل ، لابن الأثير الذي يبلغ عدة مجلدات فلن تجد نصيب الحلاج في هذا السفر الضخم سوى صفحة ونصف صفحة فقط سرد فيها قصة الحلاج من البداية إلى النهاية ضمن احداث عام ٣٠٩ هجرية على النحو التالي :

وفي هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي واحرق ، وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ، ويظهر الكرامات ، ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء ، ويمد يده الى الهواء فيعيدها مملوءة دراهم عليها مكتوب قل هو الله احد ويسميها دراهم القدرة . ويخبر الناس بما اكلوه وما صنعوا في بيوتهم . ويتكلم بما في ضمائرهم فافتتن به خلق كثير واعتقدوا فيه الحلول ، وبالجملة فإن الناس اختلفوا فيه اختلافهم في المسيح عليه السلام ، فمن قائل : انه حل فيه جزء إلهي ويدعي فيه الربوبية ، ومن قائل : انه ولي الله تعالى وإن الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ، ومن قائل : إنه مشعبذ وممخرق وساحر كذاب ومتكهن والجن تطيعه فتاتيه بالفاكهة في غير اوانها ، وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفا ، وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء احضر له القوام كوز ماء وقرصا فيشربه ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبها فياكلها ويترك الباقي فياخذونه ولا ياكل شيئا آخر الى الغد آخر النهار ، وكان شيخ الصوفية يومئذ بمكة عبد الله المغربي فاخذ اصحابه ومشى الى زيارة الحلاج فلم يجده في الحجر وقيل له ، قد صعد إلى جبل ابي قبيس فصعد اليه فرآه على صخرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجرى منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه فقال : هذا يتصبر ويتقوى على قضاء الله سوف يبتليه الله بما يعجز عنه صبره وقدرته ، وعاد الحسين إلى بغداد ، واما سبب قتله فانه نقل عنه عند عوده إلى بغداد إلى الوزير حامد ابن العباس انه احيا جماعة وإنه يحيي الموتى وان الجن يخدمونه وانهم يحضرون عنده ما يشتهي وانهم قدموه على جماعة من حواشي الخليفة وان نصرا الحاجب قد مال إليه وغيره ، فالتمس حامد الوزير من المقتدر بالله ان يسلم إليه الحلاج واصحابه فدفع عنه نصر الحاجب ، فالح الوزير فامر المقتدر بتسليمه إليه فاخذه واخذ معه إنسانا يعرف بالشمري وغيره قيل : انهم يعتقدون انه إله فقررهم فاعترفوا انهم قد صح عندهم انه إله وانه يحيي الموتى ، وقابلوا الحلاج على ذلك فانكره وقال : اعوذ بالله ان ادعى الربوبية او النبوة وإنما انا رجل اعبد الله عز وجل ، فاحضر حامد القاضي ابا عمرو ، والقاضي ابا جعفر بن البهلول . وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود فاستفتاهم فقالوا : لا يفتى في امره بشيء إلا ان يصح عندنا ما يوجب قتله ولايجوز قبول قول من يدعي عليه ما ادعاه إلا ببينة او إقرار ، وكان حامد يخرج الحلاج الى مجلسه ويستنطقه فلا يظهر منه ما تكرهه الشريعة المطهرة ، وطال الامر على ذلك وحامد الوزير مجد في امره وجرى له معه قصص يطول شرحها ، وفي آخرها ان الوزير رأى له كتابا حكى فيه ان الإنسان إذا اراد الحج ولم يمكنه افرد من داره بيتا لا يلحقه شيء من النجاسات ولا يدخله احد فاذا حضرت ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة ، ثم يجمع ثلاثين يتيما ويعمل اجود الطعام ممكنه واطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا فرغوا كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فاذا فعل ذلك كان كمن حج ، فلما قرئ هذا على الوزير قال القاضي ابو عمرو للحلاج : من اين لك هذا ؟ قال : من كتاب الاخلاص للحسن البصري قال له القاضي : كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا ، فلما قال له : يا حلال الدم وسمعها الوزير قال له : اكتب بهذا فدافعه ابو عمرو فالزمه حامد فكتب باباحة دمه وكتب بعده من حضر المجلس .

ولما سمع الحلاج ذلك قال : ما يحل لكم دمي واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة ، ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي وتفرق الناس . وكتب الوزير الى الخليفة يستأذنه في قتله وارسل الفتاوى اليه فاذن في قتله فسلمه الوزير الى صاحب الشرطة فضربه الف سوط فما تأوه ، ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل واحرق بالنار . فلما صار رمادا القي في دجلة ونصب الرأس ببغداد ، وارسل إلى خراسان لانه كان له بها اصحاب فاقبل بعض اصحابه يقولون : انه لم يقتل وانما القي شبهه على دابة وانه يجيء بعد اربعين يوما ، وبعضهم يقول : لقيته على حمار بطريق النهروان وانه قال لهم : لا تكونوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون اني ضربت وقتلت .

● الشهيد الأكبر :

اما الحلاج في رأى المؤرخين والمستشرقين والمهتمين بالدراسات الفلسفية والصوفية ، فله شأن آخر .. فهو عند الدكتور عبد الرحمن بدوي واحد من اولئك الذين اشاعوا ثورة التوتر الحي ، معرضين عن الظاهر الساذج المستقيم ، الى الباطن الشائك الزاخر بالمتناقضات ، وهم في هذا كله لم يكونوا معبرين عن انفسهم الخصبة وحدها بقدر ما كانوا يتجسدون نوازع عامة يسرى تيارها العنيف في الامة المؤمنة كلها ، وفي الطبقات المتوثبة منها على وجه التخصيص . ومن هنا كان الحلاج الشهيد الأكبر الذي قدم دمه فداء لهذا التيار الروحي ، وكان باقواله وبافعاله أقوى شخصية تجسدت هذه النزعة وقدستها بتلك الضريبة المجيدة التي لابد لكل مذهب ممتاز ان يدفعها ثمنا لسموه .

ويرجع الفضل إلى المستشرق الفرنسي الكبير لوى ماسينيون في القاء الضوء على حياة الحلاج وازالة التراب عن حياة شهيد الصوفية الاول بعد قرون من النسيان ، حتى اصبح الحلاج مدار دراسات وابحاث كشفت جوانب متعددة من حياته وافكاره وآرائه ومعتقداته .. وترجع علاقة ماسينيون بالحلاج الى سنة ١٩٠٧ عندما قرأ ماسينيون اشعارا لفريد الدين العطار - الشاعر الفارسي الصوفي العظيم - تدور حول مصرع الحلاج ، وفيها تمجيد لشهيد التصوف الكبير ، فلفت هذا نظر ماسينيون وبدأ يعجب به إعجابا اقنعه بتكريس دراساته له ، فبدأ ابحاثه عنه ولما عاد إلى باريس في صيف ١٩٠٧ عهدت إليه مهمة القيام بابحاث وحفائر في الآثار في العراق ، فقام بهذه المهمة في شتاء نفس السنة . وفي ذهنه ان يقوم بابحاث تاريخية واثرية عن ماساة الحلاج في نفس الآن ، فرحل الى بغداد ونزل ضيفا على اسرة الآلوسي المشهورة بالعلم وقد اعجبوا باهتمامه بامر الحلاج .

واسفرت اكتشافات ماسينيون الاثرية والتاريخية عن دراسات ذات قيمة نشرها في مجلة العالم الإسلامي . اما عن الحلاج فقد كانت اول دراسة له بحثا نشر سنة ١٩٠٩ تحت عنوان ، عذاب الحلاج والطريقة الحلاجية ، وثنى عليه بمقال نشر سنة ١٩١١ بعنوان ، الحلاج الشيخ المصلوب والشيطان عند اليزيدية ، . اما اول بحث كبير عن الحلاج فهو نشره كتاب ، الطواسين ، سنة ١٩١٣ - اشهر مؤلفات الحلاج - ثم نشر بعد ذلك اربعة نصوص للحلاج . وعهدت اليه ، دائرة المعارف الاسلامية ، ان يكتب مادة ، الحلاج ،، فيها وكذلك مادة ، حلول ، وهي تتصل ايضا بالحلاج فكتبهما .

وواصل ماسينيون دراساته الاكاديمية عن الحلاج عن طريق الدروس التي يحضرها في الازهر - وكان يلبس الزي الازهري - والمحاضرات التي كان يلقيها باللغة العربية على طلاب الجامعة المصرية القديمة سنة ١٩١٣ وكان منهم الدكتور طه حسين .. واخذ يجمع النصوص التي تركها الحلاج ويحقق كثيرا من اخباره ويعنى بكل ما يتصل بنشاة التصوف الاسلامي قبل الحلاج ويوسع قاعدة البحث حتى تشمل كل الصوفية السابقين عليه ، وقد قرر ان يجعل الحلاج موضوع رسالته للدكتوراه .

ولكن نشوب الحرب العالمية الاولى .. واشتراك ماسينيون فيها حال بينه وبين مواصلة ابحاثه . فلما وضعت الحرب اوزارها استانف نشاطه الاكاديمي ، وفرغ من كتابة رسالته الرئيسية بعنوان ، عذاب الحلاج شهيد التصوف في الاسلام ، .

ومنذ ذلك الحين بات ماسينيون احد اعلام المستشرقين المتخصصين في التصوف الاسلامي . واحد القلائل الذين دافعوا عن استقلالية التصوف الإسلامي عن المدارس الصوفية الاخرى ، وجمع الادلة التي تثبت ان التصوف الإسلامي نشا عن اصول اسلامية خالصة مستمدة من القرآن الكريم وسنة الرسول وحياته ، وحياة اصحابه ذوي النزعات الزاهدة ، وبهذا دحض الاراء المغالية الواهية التي انتشرت في اواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين وحاولت رد نشاة التصوف الاسلامي إلى منابع اجنبية كالافلاطونية المحدثة والمذاهب الهندية .

ولم تنقطع عناية ماسينيون بالحلاج لحظة واحدة ، فنشر في سنة ١٩٣١ ، ديوان الحلاج ، مع ترجمة فرنسية رائعة ، وعكف على اخباره فاخرج كتاب ، اخبار الحلاج ، مع ترجمة فرنسية ومقدمة ، وكتب دراسة عن ، أسانيد ، اخبار الحلاج وبحثا عن ، حياة الحلاج بعد وفاته ، ودراسة عن ، المنحنى الشخصي لحياة الحلاج ، - وهو الذي قدم الدكتور عبد الرحمن بدوي ترجمته العربية في كتاب ، شخصيات قلقة في الاسلام ، .

للبحث بقية

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم إلى فتياتنا - المتعلمات - إن منكن من تعتقد وهي تتحدث الى الرجال أن تبسّمها عيب لانه دعوة إلى العبث . وقد شعرت يوما وانا على متن طائرة عربية بصداع خفيف فناديت المضيفة ورجوتها ان تحضر لي قرص اسبرين فتجهمت في وجهي - وهي في عمر ابنتي - وقالت ،ما عنديش اسبرين .. ولم تضف الى ذلك كلمة اعتذار فعلقت ضاحكا ،طيب ابتسمي على الأقل، فجاءت نحوي في غضب وقالت : يعني ايه ابتسم ؟ .. قلت متلطفا ،يعني باعدي بين شفتيك، فاستهجنت هذه الجسارة مني وهزت كتفيها وانصرفت .

وقد قارنت هذا التصرف بتصرف آخر حين كنت على طائرة اجنبية في طريقي الى نيويورك وكان الفصل شتاء والجو سيئا فاخذت الطائرة ترتج وتصعد وتهبط ، وسارع الركاب الى ربط الاحزمة ولكنني احسست ان الراكب العجوز الذي الى جواري يعاني من نوبة قلبية مفاجئة فناديت المضيفة التي حضرت على الفور وطلبت مني ان اخلي مكاني وساعدت الرجل على الاضطجاع في المكانين وجلست بجانبه فاعطته حقنة كورامين وجعلت تحنو عليه وتتابع نبضه وتمزح معه لتخفف عنه حتى وصلنا الى نيويورك ، وهناك وجدنا سيارة إسعاف في الانتظار !

إن الفرق في تصرف الفتاتين مبعثه ان الثانية لم تشعر بمثل النقص المركب في اعماق الاولى فانت واجبها في انطلاق ، على حين دافعت الاولى عن نقصها بالتهجم ، ولذلك يسميها الاوروبيون Wild اى متوحشة . ومهما طالبت المرأة عندنا بحقها في المساواة بالرجل فلن تصل الى هذه المكانة إلا اذا انبثق طموحها من داخلها !

لقد قال ﷺ ،تبسّمك في وجه اخيك صدقة، وتبسم المرأة لايعني بالضرورة خلاعتها . وإنما ينمّ عن تفاؤل وثقة بالنفس واستعداد للتعاون مع الغير .

ومن تجربتي في المؤسسات التي اشرفت عليها اقرر انني لو قلت ان الفتيات الباسمات اكثر توفيقا في الحياة العملية من الكاظمات لكنت اقرب الى الحق مما لو قلت العكس . ولذلك كنت أحرص دائما على مقابلة كل فتاة تتقدم للعمل عندي لاستوثق من بعدها عن الابتذال ، وبنفس المقدار عن التزمّت .

وقد طلب مني يوما وانا رئيس مركز ،اراك للبحوث، ان ارشح فتاة استقبال لفندق كبير ، وتقدمت كثيرات اخترت منهن عددا قليلا للمقابلة ، واعددت لكل واحدة بضعة اسئلة محرجة لاعرف من اجوبتها كيف تتصرف . سالت الاولى هذه الاسئلة في تتابع :

- هل تنوين الاستمرار في العمل بعد الزواج ؟
- واذا حملتِ فهلا تجدين في هذا ما يعوقك عن المجيء والرواح ؟
- واذا جاءك احد النزلاء الاجانب مخمورا في المساء فكيف تتصرفين معه ؟

وارتبكت الفتاة فلم تعرف كيف تجيب . فصرفتها .

وجاءت الثانية فوجهت لها نفس الأسئلة الثلاثة :

- قالت عن السؤال الاول : هذا يتوقف على دخل الزوج المنتظر ، فان كان يكفي للانفاق علينا فانا افضل ان اتفرغ لبيتي .
- وقالت عن السؤال الثاني : انا بصراحة ارى ان الفتاة تكون في قمة اناقتها وهي حامل . قلت لماذا ؟ قالت ،لانها أم، .
- وقالت عن السؤال الثالث : ما دمت تقول ان النزيل مخمور فيكفي ان استدعي احد السعاة في الفندق ليصطحبه الى غرفته .

ونويت ان اختارها فامعنت في مزيد من الاحراج لمزيد من التأكد : ،كيف كان شعورك قبل الدخول لمقابلتي ؟ فابتسمت قائلة : الحق انني سالت عنك من يعرفك لاتكيف مع خصائصك ، ولعلي نجحت ! .

وهي الآن تعمل مديرة للعلاقات العامة بالفندق الكبير !

وقد كان اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزراء معروفا بابتسامته الكليشيهية التي يضعها على فمه عند اللزوم فكانت تخفف كثيرا من اثر جبروته في اتخاذ القرارات . وكان النقراشي باشا متجهما لا يعرف الابتسام فكان انصاره قليلين رغم امانته ووطنيته . وكان الصحفي الكبير سعيد فريحة صاحب الانوار اللبنانية يعرف قيمة الابتسام فسمى ابنه الذي يدير الدار بعده الآن ،بسّام فريحة، .

وقد عرفت هدى شعراوي وتطوعت بتدريس أعمال السكرتارية في الفصل الذي انشأته بالاتحاد النسائي لتعليم الفتيات فوجدتها تستمد بعض نجاحها من ابتسامتها . ولعل تلميذتها امينة السعيد قد اخذت عنها هذه الابتسامة فكانت اول صحفية تألقت في المهنة حتى اصبحت رئيسة لدار الهلال .

ابتسمي من فضلك !

د. السيد أبو النجا

كلمة أخيرة

مناجم الفراعنة .. وكنوز أحفادهم

التقيت والفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الأحمر ، لاول مرة ، قبل خمس سنوات تقريبا . فقد زارني في مكتبي بعد بدء صدور ، الوفد ، باسابيع قليلة ، وقدم إلي ردا حول بعض المعلومات التي وردت في تحقيق صحفي نشر عن مدينة الغردقة . وكان الرجل ودودا بشوشا صريحا ، ومن الطراز الذي تشعر بالالفة والتجاوب معه . وسالته عن احوال محافظة البحر الاحمر ، وعن مستقبلها . وانطلق يوسف عفيفي يتحدث لاكثر من ساعة . ولاحظت ان الحديث يتضمن معلومات جديدة ومهمة عن المنطقة . ولاحظت ايضا ان الفريق عفيفي يتحدث عن المستقبل حديث الحالمين ، ويقدم صورة مبهرة يصعب على الانسان ان يصدقها . غير ان حرارة كلمات المحافظ ، وحماسته غير العادية ، وإيمانه الغريب بان ، الكلام ، سوف يتحول الى حقائق . كل ذلك جعلني اشفق عليه . واقول بيني وبين نفسي : مسكين .. مصري مخلص ومتحمس ويؤمن ببلده ويريد ان يخدمها باي ثمن .. ولكنه لا يعلم ماذا ينتظره في الطريق .. ولا يتوقع ان توجه اليه الطعنات .. وان توضع في طريقه الفخاخ والالغام .. !

وتوقعت ان تستمر حماسة الفريق يوسف عفيفي لمدة سنة مثلا - وبعد ذلك يبدأ الفتور ، ولا تلبث درجة الحرارة ان تهبط الى الصفر ، ويصبح مثل سواه من المسئولين الذين يشغلون مواقع إنتاج وعطاء ، لا تكاد تنتج شيئا او تعطي ثمرا .

وقبل ايام ذهبت الى محافظة البحر الاحمر لاول مرة ، مع الزملاء اعضاء لجنة السياحة والثقافة والإعلام بمجلس الشعب . وفوجئت بالمحافظ يوسف عفيفي ياخذنا من مطار الغردقة في سيارة يقودها بنفسه ، ويطوف بنا في عمق المناطق الشعبية . ويقدم الينا صورة سريعة لمشاكل المحافظة الرئيسية . وعندما وصل بنا الى قرية ، صفوان ، السياحية حيث اقمنا ، قال ان برنامج العمل سيبدأ بعد ساعة واحدة ، باجتماع يعقد في المحافظة .

وفي الاجتماع تحدث الفريق عفيفي عن الانجازات التي تمت ، وعن المشاكل التي تعترض حركة التطور السريعة المذهلة ، كما تحدث عن المستقبل ايضا . وادهشني كثيرا ان الرجل لايزال يتحدث عن البحر الاحمر بنفس الحماسة ، وذات الحرارة ، تماما كما رأيته وسمعته قبل خمس سنوات . بل لقد ارتفع المؤشر بعد ان ظهرت الثمار على وجه الارض ، حوالي ١٣ قرية سياحية كبيرة ، واكثر من ١٥ فندقا سياحيا ، وحوالي ٣٠ فندقا شعبيا . ونسبة الإشغال ثمانين بالمائة على مدار العام ، حتى مع ضعف الموسم السياحي عموما في مصر . واكثر من ثمانين بالمائة من النزلاء اجانب ، ومعظمهم من المانيا . فقد ذاع صيت البحر الاحمر وجماله في المانيا الغربية ، حيث الملايين من هواة الغوص ورياضة الشراع ، وكانت النتيجة هي هذا التدفق السياحي المتزايد ، ومن بلد واحد .

وبعد الاجتماع ، جلست والصديق الفنان سعد الدين وهبة رئيس لجنة السياحة والثقافة والإعلام بمجلس الشعب ، ودار الحديث حول بعض المشاكل التي سمعناها ، والتي يصعب على العقل ان يستوعبها .

على سبيل المثال .. يوجد الآن في البحر الاحمر عدد كبير من مراكز الغوص العالمية . وهذه المراكز تعمل بالاتفاق مع شركات سياحية تتولى التسويق لمنطقة البحر الاحمر سياحيا . ومركز الغوص هو عبارة عن مجموعة من المعدات الخاصة ، مثل اسطوانات الهواء المضغوط ، وأجهزة تعبئة تلك الاسطوانات ، وأجهزة معادلة الضغط في بعض حالات الطوارئ ، بالاضافة الى بدلات الغوص ومعدات اخرى .

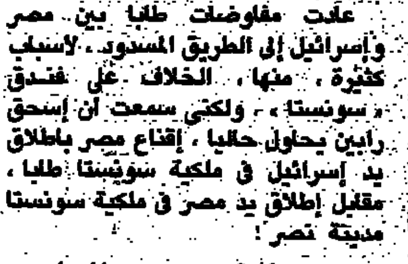
ووزارة المالية ترفض إعفاء تلك المعدات من الجمارك باعتبارها اجهزة سياحية ، ولو لفترة خمس سنوات مثلا تستقر فيها مراكز الغوص في البحر الاحمر ، وتجتذب اليها المزيد من هواة تلك الرياضة ، حتى تنتشر الحقيقة التي لا يعرفها السائحون في دول اخرى عديدة ، وهي ان البحر الاحمر هو اجمل مناطق العالم اجمع واكثرها امانا ومتعة بالنسبة لهواة ومحترفي رياضة الغوص . هذه الحقيقة اذا انتشرت ، واذا طبعت في اذهان الاوربيين ، فان الملايين من هواة الغوص سيتدفقون على البحر الاحمر ، وساعتها نستطيع ان ندرس فرض الرسوم الجمركية على معدات الغوص ، وبنسبة لا تؤدي الى نكسة .

والذي يقال عن معدات الغوص ، ينسحب ايضا على الواح التزحلق بالشراع ، وعلى اللنشات البحرية الخفيفة ، ومعدات صيد الأسماك . وكل ذلك يتعرض الآن لمشاكل وروتين ومواجع من النوع الذي نعرفه ، والذي يعمل على ، تطفيش ، الناس من بلدنا .

لقد اكتشف الفراعنة مناجم الذهب في البحر الاحمر ، وصنعوا منها تحفا لاتزال خيراتها تعود الينا حتى الآن ، في صورة دخل سياحي تجلبه تلك الروائع الاثرية .

وامامنا الآن فرصة لنكتشف ما هو اغلى واغنى وابقى من مناجم الذهب ، وفي البحر الاحمر ايضا ، فهل نستثمر كنوز السحر والجمال بذكاء وسرعة .. من اجل مستقبل اولادنا .. ؟

مصطفى شردى



عن الماسي

عادت مفاوضات طابا بين مصر وإسرائيل إلى الطريق المسدود ، لاسباب كثيرة ، منها ، الخلاف على فندق ، سونستا ، . ولكني سمعت ان إسحق رابين يحاول حاليا ، إقناع مصر باطلاق يد إسرائيل في ملكية سونيستا طابا ، مقابل إطلاق يد مصر في ملكية سونستا مدينة نصر !

عبدالنبى عبدالبارى



هكذا من الأصل

حش فى السعودية الخميس القادم لمتابعة كأس العالم للشباب

لا تغيرات فى الجهاز الفنى والادارى بالأهلى حتى نهاية الموسم

كتب كريم عبدالخالق

يغادر القاهرة متوجها الى السعودية يوم ٩ فبراير الحالى الكابتن عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى والمحاضر الدولى لحضور مباريات بطولة كاس العالم للشباب فى كرة القدم والتى ستقام نهائياتها بالسعودية ابتداء من ١٢ فبراير ولمدة اسبوعين، وسيقوم الكابتن الوحش بمتابعة مباريات مجموعة الطائف بتكليف من الاتحاد الدولى للكرة بوصفه عضوا فى اللجنة الفنية بالفيفا. ومن بين منتخبات مجموعة الطائف كل من العراق والارجنتين والنرويج، وسيقوم بكتابة تقريره الفنى عن مباريات المجموعة، ومباراتى الدور قبل النهائى.. والمباراة النهائية لبطولة العالم للشباب ويشارك الوحش فى متابعة مباريات المجموعة الاخرى كل من الخبير اليوغوسلافى دبلك، والالمانى هانز ماروتسكى وبونتى من البرازيل.

من ناحية اخرى انتهى الكابتن الوحش من كتابة تقريره الفنى عن بطولة كاس الامم الافريقية ٨٨ التى اقيمت فى مارس الماضى بالمغرب، ولحتوى التقرير كل الظواهر الكروية الافريقية التى صاحبت البطولة، وطبع فى كتاب من ١٨٠ صفحة.

من ناحية اخرى صرح الكابتن الوحش «للوفد» بان كثرة اجتماعاته خلال الايام العشرة الماضية مع اعضاء الجهاز الفنى والادارى للكرة بالاهلى كان لها هدف اساسى حققناه وهو اعادة التنظيم الى كل شىء يخص الكرة، وحل اى مشكلة تعوق مسيرة الفريق الاول وبقية فرق الناشئين بالاهلى، وكل هذه الاجتماعات كانت مثمرة واعطتنا نتائج ايجابية، ولم يكن الغرض منها التدخل فى شئون الكرة كما ردد البعض، فثقتنا كاملة فى اعضاء الجهاز الفنى والادارى، ولم يكن التدخل او الحديث عن الكرة الا لمجرد اعادة التنظيم، وقد تفهم الجميع هذه النقطة جيدا، وبالنسبة لفصل جهاز الناشئين عن جهاز الفريق الاول فهى مسالة مازلنا نتشاور فيها.

ويضيف الوحش قائلا: وبمجرد اتفاقنا على راى واحد بعد الاجتماعات العديدة التى عقدناها مع الجهازين الفنى والادارى قمت بعرض الموضوع، كاملا والنتائج التى توصلنا اليها على مجلس الادارة فى جلسته السابقة، وعرضت وجهة نظرى، وطلبت من المجلس الغاء تفويضى للاشراف على الكرة بعد انتهاء مهمتى.

واكد الوحش ان جميع الاجهزة الفنية والادارية لفرق النادى باقية حتى نهاية الموسم، وستتم المحاسبة عقب انتهاء الموسم الرياضى لكل لعبة، وبالنسبة لبقاء المدرب الاجنبى لفريق الكرة فهذه مسالة سابقة لاوانها الان وستحدد عقب انتهاء الموسم الكروى ايضا وبعد تقييم كل الامور.





الوحش

م: التدريب الأساسى للأهلى استعدادا للترسانة..

فريق الكرة بالنادى الاهلى لاسلى فى العاشرة صباح اليوم

،. باستاد مختار التيتش ا لمباراته القادمة امام الترسانة فى مباريات الاسبوع السادس عشر.

ريق قد حصل على اجازة لمدة ٢٤ قب مباراة الفريق مع المقاولون نين الماضى. وبدأ الفريق تدريباته

وتجمع كل اللاعبين بما فيهم ن.

رر صرف مكافاة اجادة لكل اللاعبين الذين وا فى مباراة المقاولون، وذلك حسب القرار الذى الجهاز الادارى بصرف مكافات اجادة للاعبين لاداء المميز بعد استئناف بطولة الدورى. ، احمد شوبير يؤدى تدريبات علاجية، ومن

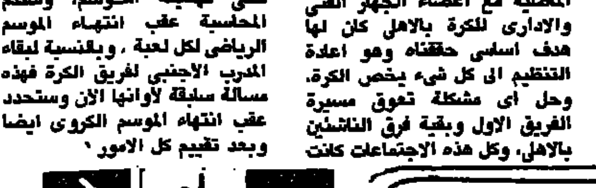
ر ان يغيب عن لقاء الترسانة فى الدورى، ولقاء وجمهورية شبين يوم الاربعاء القادم فى الدور يدى الاول لبطولة كاس مصر، وايضا حسام

المنضم حديثا الى قائمة المصابين بعد مباراة ، والمنيا. وتقرر ايقاف ايمن شوقى بعد مباراة الاهلى والترسانة، وبعد ان قضى (١٥) يوما موقوفا كعقاب له بقرار من فايتسا، بعد مشادة بينهما حدثت فى مباراة الاهلى ومنتخب الاوليمبية قبل استئناف الدورى، واستغل ربيع ياسين يوم الراحة الذى اخذه اللاعبون عقب مباراة المقاولون، وتدرب مع فريق

تحت ٢١ سنة بالنادى واشترك فى تقسيمة الفريق، ويحاول فايتسا «ترييح» علاء ميهوب بعض الوقت

بعد احساسه بانه مجهد بعد معسكر ومباريات الفريق القومى الذى دام طوال ٤٧ يوما.


ابراهيم حسن — ايمن شوقى



الريـــاضـــة

يقدمها زكى محمد زكى

حـاد الكـرة يـبحـث تكـويـن وتـطويـر منتخبـات النـاشـئين!!

، عبدالحى الشافعى :

قد باتحاد الكرة يوم الاثنين الماضى اجتماع برئاسة العميد احمد بهاء رئيس لجنة بقات باتحاد الكرة وحضره كل من الدكتور خطاب عمر خطاب المدير الادارى للفرق مية للناشئين وهانى مصطفى مدرب المنتخب الاولمبى وسيد الطباخ مدرب الفريق مى تحت ١٦ سنة وحمادة الشرقاوى مدرب منتخب مصر تحت ١٤ سنة بالاضافة الى طفى حسين رئيس اللجنة الفنية بمنطقة القاهرة لكرة القدم.

م خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة خبات مصر للناشئين ومشاكل شئين فى مصر بصفة عامة، وما يمكن ، خلال المرحلة القادمة بخصوص ير المستوى الفنى لمنتخبى مصر لكرة م تحت ١٤ و ١٦ سنة وكيفية اختيار سرهما من جديد، ومدى امكانية اق لاعبيهما بمراكز تدريبية للناشئين انضمامهم لمدارس عسكرية لكى نوا من المواظبة فى المران، وكذلك فر كل العوامل الفنية لتطور تويات ومن الاقتراحات التى طرحت لاجتماع امكانية خفض عدد المناطق الكروية من الناحية الفنية وليس من ناحية العدد، وبدلا من ان يكون هناك ١٦ منطقة كل منها مستقلة عن الاخرى اداريا وفنيا يتم دمج هذه المناطق فى خمس او ست مناطق لكل منطقتين او ثلاث جهاز فنى واحد، ولكى يكون هناك سهولة فى الاتصال والتعامل بين الاجهزة الفنية فى اختيار واعداد الناشئين.

هذا.. وقد طرح فى الاجتماع امكانية اقامة دورى بين المناطق الست، ومن خلال النتائج النهائية لهذه البطولة يتم اختيار المجموعات التى تمثل مصر فى المراحل السنية للناشئين، وكذلك طرح تنظيم مسابقة لمنتخبى المناطق على ان يخرج منها الاول والثانى وذلك لمنتخبات ١٤ و ١٧ سنة وستقام هذه المسابقة فى النصف الثانى من فبراير الحالى وتستمر حتى اخر مارس القادم على اساس ان هناك لاعبين ذوى مستوى طيب فى الفرق التى لا تحتل المراكز المتقدمة وعلى اساس اتساع قاعدة الاختيار امام مدربى الناشئين للخروج بحصيلة وفيرة من اللاعبين.

هذا.. وسوف تعرض نتائج الاجتماع والدراسة التى يعدها مدربو الفرق القومية للناشئين على اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة المقرر عقده يوم ٢٠ فبراير الحالى


احمد بهاء


د. خطاب


مصطفى حسين


سيد الطباخ

لاسماعيلى يقدم احتجاجا لاتحاد الكرة على حكم مباراته مع الزمالك

كتب أحمد اسماعيل :

قرر النادى الاسماعيلى تقديم احتجاج عاجل لاتحاد كرة القدم على نتيجة مباراة فريقه الاول امام الزمالك التى اقيمت امس الاول بستاد القاهرة، وانتهت بهزيمته ٣/ ٤، جاء فى الاحتجاج تحامل حكم المباراة ابراهيم النادى على الاسماعيلى حيث احتسب هدفا لصالح الزمالك هو الثانى من تسلل واضح ثم عاد وطرد الظهير فوزى جمال بعد تعادل الفريقين ٢/ ٢ دون ان يستحق ذلك وتغاضى عن احتساب ضربة حرة مباشرة لصالح سعفان حارس المرمى عندما منعه جمال عبدالحميد من استقبال الكرة التى جاء منها هدف التعادل الثالث للزمالك.

ثم مد عمر المباراة ما يزيد على ٥ دقائق دون داع ليحتسب فى نهايتها ضربة جزاء غير صحيحة عندما ارتدت الكرة من صدر الظهير شحتة دسوقى اثر تسديدة قوية من احد لاعبى الزمالك.

من ناحية أخرى قرر الاسماعيلى صرف مكافاة تعادل خارج الارض للاعبى الفريق الاول حسب بنود اللائحة وذلك على اعتبار ان المباراة قد انتهت ٣/٣.

وصرح الدكتور رافت عبدالعظيم وكيل النادى ان ناديه قد تقدم بهذا الاحتجاج وهو يعلم انه لا جدوى منه سوى اثبات حالة وتعرية الحكم الذى لا يرقى لادارة مثل هذه المباريات ولا سيما انه عائد لتوه من فترة ايقاف طويلة بعد تسببه فى افساد الموسم الماضى خلال لقاء المحلة والأهلى.

وقال وكيل النادى الاسماعيلى اننا لا نملك سوى الاحتجاج وبقى على المسئولين فى كرة القدم ان يحكموا ضمائرهم لتوجيه هذا السؤال لانفسهم هل يقبلون هذه المهازل التحكيمية؟ وما هى متعة الفوز بالمباراة او المسابقة باكملها بهذه الطريقة؟

واضاف د. رافت ان مثل هذه المواقف لها تاثيرها السلبى على مسيرة الكرة فى مصر والتى تستهدف غلق دائرة المنافسة على نادى او ناديين باعينهم وبذلك فاننا نجد ان فرق الاقاليم والتى على درجة كبيرة من الكفاءة والفنية تصاب دائما باحباط وقد تسرب إلى لاعبيها والمسئولين عنهم شعور باليأس فى مجرد تحقيق اى فوز ولذلك فعلى اتحاد الكرة ان يقف بحزم امام تلك المواقف التى لاتمت للرياضة باى صلة إذا كان حقيقة يبغى مصلحة الكرة المصرية.

من ناحية اخرى يستأنف اليوم فريق الاسماعيلى تدريباته استعدادا للقاء المنيا يوم السبت القادم بالمنيا، بعد ان قرر إسماعيل حفنى مدرب الفريق منح اللاعبين اجازة بالامس لتهدئة الاعصاب.

وصرح انه لايملك توجيه اللوم إلى لاعبيه فى الوقت الذى يعتبر فيه ان المباراة قد انتهت بالتعادل وانها نتيجة طيبة لفريق فى مرحلة تجديد شامل لايتمتع افراده بالقدر الكافى من الخبرة المتوفرة فى عناصر فريق الزمالك الذى لعب على ارضه وبين جمهوره واتسم اداؤه بالحماس لصراعه على بطولة الدورى.

واضاف مدرب الاسماعيلى ان فريقه اتبع الخطة الهجومية التى وضعت له ونجح فى تطبيقها حيث تقدمنا بهدف وتعادل الزمالك بخطا من دفاعنا ولم نياس عندما تقدم الزمالك وتعادلنا ثم تقدمنا على الرغم من اننا لعبنا بعشرة لاعبين.

واضاف حفنى ان انكماش فريقه فى الشوط الثانى جاء بسبب طرد فوزى جمال ثم الاصابة التى لحقت بمحمود جابر بالاضافة إلى العصبية التى اتسم بها اداء الزمالك واضاف لو ان الامور قد سارت على طبيعتها ماانكمش الاسماعيلى واستمرت المباراة على رتمها السريع وادائها الراقى كما كان فى الشوط الاول.

احداث مؤسفة شهدتها مباراة الزمالك والاسماعيلى فى استاد القاهرة

مباريات الاهلى والزمالك والاتحاد بصالة الاتحاد العسكرى بدون جمهور

وافق الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة على اقامة مباريات الاهلى والزمالك والاتحاد فى العاب الطائرة والسلة واليد بالصالة المغلقة بالاتحاد الرياضى، وذلك بشرط عدم وجود جمهور، وان يقتصر الحضور على كبار الشخصيات والدعوات الخاصة مع الالتزام باصلاح اى تلفيات تحدث بالصالة.

بدأت «التربيطات»؟

، قرر مجلس ادارة النادى الاهلى تجديد الكابتن انور صالح مدير عام النادى.. ا- امر طبيعى، ومتوقع، لانه لا يوجد بر واحد بين ابناء النادى يمكن ان يشكك درته، وكفاءته، ونظافته، وامانته. ولكن رب فى الامر ان يكون التصويت على بند العقد باغلبية ستة اصوات- ضد سة من اعضاء المجلس، ولذلك فاننى ايل والكثيرون معى عن الاسباب المقبولة لعقولة والمنطقية، التى دعت هؤلاء خمسة للوقوف فى طريق انور صالح طر فى رسالته الصعبة، والشاقة بكل لاص وصدق، وبنجاح منقطع النظير!! . بدات التربيطات تاخذ طريقها بين ضاء المجلس الذى لم يمر على تشكيله اكثر ، شهر ونصف!! اهتدوا هداكم الله.

● حسين الشاذلى عضو مجلس ادارة ى الترسانة سابقا، ولاحقا، وباعلى صوات فى اخر الانتخابات شخصية جيبة وغريبة، نادرة الوجود، تكتلت ضده لقوى من اصحاب الاموال، والمراكز رقية والشخصيات البارزة، واصحاب نفوذ والسلطان، تساندهم وتؤيدهم بعض قلام، اتهموه فى امانته، وسوء ادارته، تسلطه، وبكتاتوريته، وشكوه لجميع جهات الرقابية على كل المستويات، ومع ذلك كان لهم بالمرصاد عندما طوقوا ضده جميع جهات من رقابة وقضاء، وتصدى لهم لحجة، والبرهان وما يملكه من مستندات نه يمتلك العقل، والذكاء علاوة على هدوء عصاب، لم ييأس او يلن حتى انتصر فى معظم الجولات، واخيرها قبل اجراء لانتخابات بساعات، وفاز باعلى الاصوات، انتصر على العمال، والبشوات، واصبح ظاهرة غريبة من الرجال تستحق البحث والدراسة والتحليل للاسترشاد بها فى جميع الازمان!!.

●●●

● ما توقعته فى مباراة الاهلى والمقاولون، النتيجة بعدد وافر من الاهداف، تحقق التمام، والكمال بعد مشاهدتى لمباراة الاهلى المنيا التى اقيمت قبلها بثلاثة ايام روح جيدة، واداء ممتاز، وتشكيل متجانس فى خط الثلاثى الخطير المكون من عبدالجليل، علاء عبدالرحمن، وصديق الجمال متفاهم، متقارب فى الاداء، وقدرة على تفهم الواجبات، يعاونهم اربعة رجال امتازوا بالجهد الوافر، والاخلاص الصادق، ابراهيم حسن فى اليمين ومحمد سعد وطارق خليل فى الشمال، ومن خلفهم هانى رمزى متمم الاثنين!! ولقد كان اسوا ما فى المباراة تكتيك الاول، وخروج طارق خليل ابرز اللاعبين وهادم خطوط المنافسين!! اما عن حارس مرمى المقاولون فهو من احسن الحراس الذين رأيتهم فى معظم المباريات، الا انه اصيب مرماه بخمسة اهداف كلها جاءت من اخطاء خط دفاع فريق المقاولون..!! وفى ابى وتقديرى، ومن موقع تفهمى لواجبات حارس المرمى فهو خامة صالحة للكابتن حمود الجوهرى وحازم كرم مدرب الحراس لحارس البلد فمفتوحا لكل مجيد..!! مع ظهوره حت المراقبة وسوف تثبت لكم الايام انه سيكون الحارس الموعود..!! اما عن حكم المباراة نشات توفيق فكان اهلا فى الميل النجاح، خفيف الحركة تجده بالقرب من الكرة فى كل مكان هادىء الاعصاب دون افتعال او عنترية فاثبت للجميع انه حكم اتى!!

طلعة صقر




تغادر القاهرة اليوم بعثة الفريق القومى الاول لكرة اليد فى طريقها للبرتغال للاشتراك فى بطولتها الدولية والتى تبدا غدا، وذلك فى اطار استعداد الفريق لبطولة العالم «ب» بفرنسا

اليوم .. منتخبنا الأولمبى مع دينامو دزردين الألمانى وديا

يلتقى فى الساعة الثالثة عصر اليوم باستاد نادى الترسانة بميت عقبة فريقنا الاوليمبى لكرة القدم فى مباراة ودية تجريبية امام فريق دينامو دزردين الالمانى، وذلك ضمن خطة اعداد فريقنا الاوليمبى للدورة الاوليمبية القادمة ببرشلونة عام ١٩٩٢.

وكان هانى مصطفى مدرب الفريق الاوليمبى قد انتهز فرصة دعوة نادى المقاولون للفريق الالمانى الغربى لاداء مباراة ودية امامه يوم السبت القادم باستاد نادى المقاولون بالجبل الاخضر فى مهرجان اعتزال نجمه رضوان وطلب اداء مباراة ودية لفريقنا الاوليمبى مع الفريق الالمانى، حيث تم الاتفاق على هذه المباراة ضمن زيارة الفريق الالمانى للقاهرة والتى سيلعب خلالها اربع مباريات ودية مع كل من الفريق الاوليمبى والمقاولون العرب والمنتخب العسكرى يوم ٧ فبراير الحالى ثم مع النادى الاسماعيلى بمدينة الاسماعيلية يوم ٩ فبراير.

وكان فريق دزردين الالمانى قد وصل الى القاهرة امس الاول الثلاثاء قادما من المانيا

وبدا مرانه على الفور عقب وصوله للقاهرة استعدادا لمباراة اليوم.

الجدير بالذكر ان مباراة اليوم كانت تاتى فى اطار استعدادات فريقنا الاوليمبى لخوض منافسات دورة الصداقة والسلام التى كان من المقرر ان تنظمها الكويت خلال شهر مارس القادم ولكن تم تاجيل اقامة هذه الدورة الى شهر اكتوبر حيث ان موعد تنظيمها الذى كان مقررا قبل ذلك لم يلائم عددا كبيرا من الدول العربية لارتباط منتخباتها ببطولات دولية وارتباط لاعبيها بالمسابقات المحلية خلال مارس القادم حيث طالبت هذه الدول الكويت بتاجيل الدورة الى شهر اكتوبر القادم.

ومن جانب اخر استعد فريقنا الاوليمبى لهذه المباراة جيدا حيث دخل معسكر اعداد باحد فنادق منطقة الدقى وادى تدريبا اساسيا ظهر يوم الثلاثاء الماضى بملعب نادى طلعت حرب استمر من الساعة الثانية عشرة وحتى الساعة الثالثة ظهرا، كما تدرب امس تدريبا خفيفا فى الملعب الفرعى بستاد القاهرة من الساعة الرابعة الى الخامسة مساء شارك فيه جميع اللاعبين الذين ظهروا بمستوى طيب خلال المران.

من جانب اخر اجرت سفارة المانيا بالقاهرة اتصالا باتحاد كرة القدم تطلب تذاكر لدخول هذه المباراة لاعضاء السفارة وقد تم تجهيز تذاكر المباراة للسفارة

اليوم ١٤ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

تقام فى الثالثة الا ربعا من بعد ظهر اليوم ١٤ مباراة فى دورى الدرجة الاولى للمجموعات الثلاث فى اطار مباريات الاسبوع الـ١٩..

ففى مجموعة قبلى يلتقى الدخان مع اسوان وبنى سويف مع طلعت حرب وبنى مزار مع المصانع وشبان اسيوط مع السكة وشبان قنا مع البلاستيك والالمنيوم مع قوص.

وفى مجموعة القاهرة يلتقى ابوزعبل مع القناة، غزل شبين مع الحديد والصلب، وجوت بلبيس مع الشمس، ابوكبير مع نسيج حلوان، بورفؤاد مع جمرك بورسعيد.

وفى مجموعة بحرى يلتقى دمنهور مع غزل دمياط وبيلا مع جمهورية شبين وطنطا مع المنصورة.

ويلتقى من مباريات هذا الاسبوع ٤ مباريات تقام كلها غدا الجمعة بين كفر الشيخ وطلخا وسرس الليان مع السواحل والجناوى مع الكروم وكلها فى مجموعة بحرى، ثم مباراة دمياط واسكو فى مجموعة القاهرة، وتقام المباريات فى ملاعب الاندية المذكورة اولا.





سيد الخولى — محمد ميمى

اليوم: الشرقية والشرطة فى نهائى دورى الهوكى

تقام فى الثالثة من بعد ظهر اليوم اخر مباريات دورى الهوكى، بين الشرقية والشرطة بملعب مركز شباب الجزيرة، يتصدر الشرقية الدورة الرباعية برصيد ٤ نقاط بعد فوزه على القناة ٢/ صفر والحديد والصلب ١/ صفر بينما الصلب فى المركز الثانى برصيد نقطتين بعد فوزه على الشرطة، وكذلك القناة بعد فوزه على الشرطة أيضا ٢/ ١، ويكفى الشرقية التعادل للفوز بالدورى، وتسبق هذه المباراة مباراة القناة والصلب فى تمام الساعة الثانية عشرة على نفس الملعب

متى نتقبل القرار من «الحَكم» المحايد ..؟!

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردى

واعوجاجا، وتساعد على استمرار حالة الانفصام بين النظام والراى العام.

ومعنى تلك الكلمات ايضا، ان حصار التقارير التى تنطق عن الهوى قد اشتد واستحكم، واقصد التقارير السياسية والامنية والاقتصادية، التى تتلاعب بالحقائق وتلونها، وقد تزورها وتختلقها احيانا، وتعمد إلى تقديم معلومات خاطئة وكاذبة، هدفها الوحيد إملاء مواقف وآراء واتجاهات بعض الموتورين سياسيا وامنيا وصحفيا، وتوريط القيادة السياسية فى تلك المواقف، من خلال مساندتها بتصريح او خطاب عام.

وبداية اقول للرئيس، بكل الصراحة والوضوح، إنه لا يوجد فى هذا البلد من يناور حزبيا وعلى حساب مصر، سوى الحزب الوطنى ورجاله، ولسبب هام وقاهر، هو انه لم يعد امام الحزب الحاكم العاجز الفاشل سوى اسلوب المناورات، والجعجعة الفارغة فى اجهزة الإعلام. اما الشعب الذى يعيش الحقيقة، ويلتصق بارض الواقع، فقد ضاعت ثقته تماما فى حاكميه، ولم يعد يصدق شيئا، لانه كما يقول إخواننا اهل الشام: يسمع جعجعة ولا يرى طحنا..!

ولا أحد فى مصر يعارض لمجرد المعارضة يا سيادة الرئيس، فهذا سبيل المعارض الذى يعجز عن الإمساك بالحقائق ووثائقها، والذى يختلق مواقف ثم يعارضها، واعتقد ان الرئيس اول من يعلم اننا لسنا عاجزين عن الإمساك بالحقائق، ويعلم ايضا اننا لا نتصدى لقضية او انحراف، إلا والوثائق فى ايدينا، وبالاضافة إلى ذلك، فإن كل المعارضين فى مصر، ليسوا بحاجة إلى «اختلاق» سراب يعارضونه، ولماذا يبارزون الوهم والسراب بينما الحقائق الماثلة امامهم تكاد تفقأ العيون المغلقة، بل إن كثرة الأخطاء والخطايا القائمة، تجعل الانسان يشعر بالحيرة كلما امسك بالقلم، فهو لا يعرف بماذا يبدأ من القضايا المتزاحمة، واخر معارض فى الدنيا يمكن اتهامه بانه يعارض لمجرد المعارضة هو المعارض المصرى، وفى مثل هذه الايام الغبراء تحديدا.

اما مسالة «انعدام الشعور بالمسئولية» فهذا قول جسيم وجارح، لان المعارضين فى هذا البلد يا سيادة الرئيس، هم اشد الناس شعورا بوطأة المسئولية، وإدراكا لاثقالها وتبعاتها، فنحن لا نكاد ننام الليل وقضايا مصر تلح علينا فى صورة احلام وكوابيس، وكلما هطلت أمطار سارع القلب إلى سكان الخيام، وكلما اشتد البرد ارتعشنا فى بيوتنا ونحن نتصور حال الذين بلا غطاء فى العشش واحواش المقابر، وكلما طافت أبصارنا بالأسعار، سألنا انفسنا فى ذهول: كيف يعيش الفقراء.. وماذا ياكلون..؟

وكثيرا ما نجلس مجموعات من الزملاء والأصدقاء ويدور الحديث عن احوال شعب مصر، ويسأل بعضنا البعض: إذا كانت تلك الاحوال تطير النوم من عيوننا ولسنا اصحاب قرار.. فكيف ينام ويهنأ الذين بيدهم سلطة إصدار القرار، والتصدى للمشكلة، ووضع خطط العلاج..؟!

●●●

لولا شعور المعارضين العميق والصادق بالمسئولية، لانضموا إلى جوقة المؤيدين والمطبلين والمصفقين على طول الخط، فليس أسهل من هز الوسط فى كل زفة تنصبها الحكومة.. واسألوا الراقصين المحترفين، وليس أسهل من غناء اى لحن تريده السلطة.. واسألوا شحرور الصحافة المصرية المغرد فى كل احتفال ومهرجان.. وفى كل جنازة ايضا.

لولا إحساسنا بالمسئولية تطبق على أعناقنا، وتذكرنا كل لحظة بمحنة الوطن وقضايا الشعب، لسارعنا إلى مظلة الحكومة الواسعة، التماسا للأمان، واقترابا من الغنائم، وابتعادا عن وجع الدماغ والتسمع على التليفونات، وفتح الخطابات، وتحطيم السيارات.

ولكننا اخترنا الطريق الوعر، وتمسكنا بالوقوف إلى جانب الشعب ونحن ندرك ان هذا موقف صعب، وانحزنا تماما إلى مصالح الامة، ونحن نعلم أنه انحياز يضعنا فى موقع الصدام مع السلطة أحيانا، وربما دائما.

وهذه مناسبة متاحة للتاكيد، انني لم اندم على كلمة واحدة كتبتها، ولو عادت الأيام وتكررت المواقف لكتبت نفس الكلمات، ولست اتمسك بكلماتي فقط وإنما اعتز بها كل الاعتزاز، واحترم هذا القلم لانه خطها دون تردد او ارتعاش.

●●●

إن الرئيس مبارك قال الكثير الذى ينبغى التعليق عليه فى خطابه بمناسبة عيد الشرطة، وقد رأيت التريث طوال الأيام الماضية، قبل ان اكتب تعليقا على الخطاب، ربما يشاركني فيه الكثيرون من الذين سمعوه او قراوه فى الصحف.

وفى النصف الأول من خطابه، يقول الرئيس إن المتطرفين بين الجماعات الاسلامية قلة محدودة تخدعهم افكار الإرهاب ويفتقرون إلى التوجيه السليم، وان هؤلاء الشباب امانة فى اعناقنا، ومسئولية الدولة، ومسئولية أهل الراى والعلم والفقه، ومسئولية قيادات الكلمة والإعلام، والرئيس يطالبنا بان نضىء الطريق امام هذا الشباب المخدوع، ويؤكد انهم ابناؤنا، وجزء لا يتجزأ ولا ينفصل عن المجتمع، وعلينا ان نبعدهم عن طريق الزلل والخطأ، بالحجة والإقناع والموعظة الحسنة.

وهذا الكلام ليس جيدا فقط، ولكنه رائع وممتاز، ومعناه الذى فهمناه، ان الرئيس لا يوافق على التعامل بالعنف مع المتطرفين، ولا يمكن ان يقبل مبدأ «تصفيتهم» قتلا وتعذيبا واعتقالا، ولكنه يطالبنا بان نتعاون على هدايتهم بالحوار والإقناع والموعظة الحسنة، وليس بالعصى والسياط وأسلاك الكهرباء وطلقات الرصاص، وهذا هو نفس ما نطالب به منذ ان تصدينا لتلك القضية، الراى الذي يقوله الرئيس هو نفس الراى الذى نردده حتى بحّت اصواتنا، ولكن المشكلة ان الرئيس يتجنب قراءة صحف المعارضة فى بلده، وهكذا يؤكد باستمرار، ومعنى ذلك أن خلاصة ما ينشر من آراء فى صحف المعارضة، تقدم إليه فى صورة تقارير امنية او سياسية، وهناك بعض الصحفيين «الكبار» الذين يكتبون تقارير صحفية ملونة بالكذب للأسف الشديد.

هنا تكمن المصيبة، هنا يتربص جميع الذين يريدون تصفية حساباتهم من المعارضين، ويمارسون الانتقام من خلال تلوين وتزييف التقارير، وللإنصاف اقول، إن الرئيس مبارك معذور، فإن الذى يوضع امامه فى التقارير الفاسدة، كان كافيا ليفتك بالمعارضين منذ وقت بعيد، ولكنه يكتفي بتوجيه مثل هذه التحذيرات فى خطبه بين الحين والحين، ربما لأنه فى قرارة نفسه، يثق تماما فى صدق وإخلاص المعارضين، ويطالع التقارير بقدر كبير من الشك والحذر، ولو أن الرئيس قارن الحقائق وما ينشر بما يوضع امامه فى تلك التقارير، لادرك أن حذره وشكه كانا فى موضعيهما تماما..

●●●

الرئيس يطالبنا إذن ببدء حوار مع التيار المتطرف بين الجماعات الإسلامية، ويحملنا هذه المسئولية، غير انه يعود فى وسط خطابه، ويهاجمنا بشدة، ويتهمنا باننا نتخذ من قضية الإرهاب سبيلا إلى المناورة الحزبية، أو واجهة لمعارضة الحكم لمجرد المعارضة..!

إننا نرفض التعامل بالعنف، ونطالب بالحوار، مع المتطرفين من الجماعات الإسلامية.. أليس هذا ما تطالب به يا سيادة الرئيس..؟.. أين المناورة والمعارضة لمجرد المعارضة إذن؟!

لقد عارضنا تصرفات امنية كادت تشعل النار فى مصر، وقلنا إن أجهزة الأمن تمارس اساليب إرهابية ضد الناس، وما زلت اتمسك بهذا القول، ولن أتراجع عن هذا الراى إذا ما استمرت تلك الأساليب السيئة التى تمارسها قلة من رجال الشرطة بتحريض من وزير الداخلية.

واستأذن الرئيس فى القول.. إن رجل الشرطة الذى يعتقل مواطنا لسبب معقول وبسلطة القانون، إنما يمارس واجبه الذى نشجعه على ادائه، اما رجل الشرطة الذى يضرب المواطن وهو يعتقله بلا مبرر، ودون مسوغ قانونى، ثم يمارس تعذيبه فى القسم أو السجن، ويلفق له القضايا، فهذا ليس رجل شرطة، ولكنه يمارس الإرهاب ويستحق العقاب.

إن رجل القانون هو الذى يحترم القانون، والإرهابى هو الذى يعتدى على القانون، وهذه قاعدة لا تقبل النقاش.

ولا احد «يشهر» برجال الشرطة يا سيادة الرئيس، فلو أن الوقائع التى نرويها فى صحفنا كاذبة لكان الناس اول من يتهموننا بالكذب، ولانفضوا من حولنا منذ زمن بعيد، ولكننا نكتب الواقع الذى لا يصل إليك فى التقارير يا رئيس جميع المصريين، ثم إن نغمة التباكى على رجال الشرطة من جانب وزير الداخلية، إنما هي دموع التماسيح، فنحن أبناء مصر احرص الناس على سمعة وكرامة وهيبة رجال الشرطة لأنهم ابناؤنا.

وارجو أن يلاحظ الرئيس ان التدهور الخطير فى العلاقة بين الشرطة والشعب، لم يكن موجودا قبل عهد زكى بدر، وارجو ايضا ان يسال الرئيس بعض رجاله المخلصين، عن الذى «يلقن» الآن لرجال الشرطة، فى كلية الشرطة وفى معسكرات الأمن المركزى، إن عملية غسيل مخ خطيرة تجرى الآن يا سيادة الرئيس، والهدف ان يستقر فى وجدان ضابط الشرطة قبل تخرجه، وفى عقلية جندى الأمن المركزى، أن المدنيين والمعارضين للحكومة بشكل خاص هم من المارقين الذين ينبغى سحقهم بلا رحمة او هوادة، ومعنى ذلك ان هذا الرجل زكي بدر سيرحل عن وزارة الداخلية إن عاجلا او آجلا، لترث مصر رصيدا من الكراهية يكنه رجال الأمن للشعب.

ولماذا نذهب بعيدا.. لقد طالبت رجال الشرطة يا سيادة الرئيس، بأن يحسنوا معاملة المواطنين، فهل كنت تنادى بهذا المطلب إذا لم تكن بعض الفظائع قد وصلت إليك..؟

●●●

ثم يعود الرئيس مبارك فى الجزء التالى من خطابه، ويؤكد انه لا حماية للجماهير إلا بالديمقراطية.. ولا امن للجميع إلا بحماية الديمقراطية.. ولا مستقبل ابدا للجميع إلا بالحرية والديمقراطية.

واشعر بالحيرة.. فنحن إزاء خلط خطير فى قضية الديمقراطية، وقد آن اوان القول ان الحاكم ليس من حقه وحده الحكم على ممارسات المعارضين بأنها ديمقراطية او غير ديمقراطية، فهذا الحكم للشعب وللراى العام، وإذا كان الحاكم هو رئيس لحزب يحكم البلد، فإن حكمه على مواقف المعارضين لا يكون مقبولا، لانه بشر مثلنا، يغضبه أن ينتقده احد، والديمقراطية الحقيقية التي يريدها هى ان تؤيده على طول الخط، لانه مقتنع بأنه على حق فى تصرفاته، فإذا اعترضت على تلك التصرفات فأنت على خطأ، وتخرج على الديمقراطية، وتحاول قتلها والعياذ بالله.

وهذه قضية ينبغي ان تحسم، لان الرئيس مبارك هنا ليس «حكما» بين المتبارين فى الساحة السياسية، ولكنه حاكم ورئيس حزب، بمعنى انه رئيس فريق يشترك فى المباراة، ويريد أن يربحها على طول الخط وباى ثمن، ولذلك فهو يطلق الصفارات ويخرج الكارت الأصفر كلما شعر بان لاعبا من الفريق المنافس بدأ يهدد مرمى فريقه من خلال تحرك مشروع.

ولذلك نطالب الرئيس، ونصر على المطالبة، بان يتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى، ويكون رئيسا لجميع المصريين، ويكون «حكما» عادلا يضبط الأداء بين المتنافسين دون انحياز لفريق على فريق..

هنا نتقبل منه القرار.. حتى ولو كان باخراج الكارت الأصفر والإنذار..!

غـزل المحلة يفوز ببطولة القناة للرماية

كتب عماد يونس :

اسفرت بطولة القناة للرماية والتى اقيمت بالاسماعيلية عن فوز نادى غزل المحلة ببطولة البندقية للرجال برصيد ١٦١٨ نقطة، واحتل فريق القوات المسلحة المركز الثانى برصيد ١٦١٤ نقطة، ونادى غزل ميت غمر برصيد ١٦٠٤ نقاط.. وفى الفردى مجدى جمال ثم احمد الارضى ثم محمود عباس.

وفى بطولة الطبنجة حقق فريق القوات المسلحة المركز الاول برصيد ١٦٦٩ نقطة والشرطة فى المركز الثانى برصيد ١٦٦٧ نقطة، والقوات المسلحة فى المركز الثالث برصيد ١٦١٣ نقطة.. وفى الفردى طارق زكى ثم عصام زايد ثم معتز ممتاز.

وفى بطولة الناشئين للبندقية فاز فريق غزل ميت غمر بالمركز الاول برصيد ١٣٦٦، ثم النادى السودانى (أ) فى المركز الثانى برصيد ١٢٦٢، والنادى السودانى (ب) فى المركز الثالث برصيد ١٠٢٥ نقطة.. وفى الفردى شريف انور ثم عمر الارضى ثم احمد الهادى.

وفى الطبنجة جاء رامى امين فى المركز الاول، ثم لوقى عبدالرحمن فى المركز الثانى، واكرم دسوقى فى المركز الثالث. وفى بطولة الناشئات للطبنجة حققت ريهام مجدى المركز الاول، وسحر سمير المركز الثانى، ثم نهى ماهر المركز الثالث، والثلاثة من مدينة نصر.

وفى بطولة البندقية حققت اسرة جلال من قناة السويس المركز الاول، وغادة فاروق من الترسانة فى المركز الثانى، ولوجينا محمد من نادى الصيد الثالث.

اما فى بطولة السيدات للبندقية فجاءت فاطمة ابراهيم فى المركز الاول وعبير صالح وامل عبداللطيف فى المركزين الثانى والثالث من الترسانة. وفى بطولة الطبنجة جاءت مها درويش وسامية عطية فى المركزين الاول والثانى من الترسانة

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٣٩ شارع الشيخ على يوسف — التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧ — FAX ٣٥٥٦٥٥٧ — الإعلانات ٣٥٥٥٥٢٢

الإسكندرية: التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد: ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والإعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظـــات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC

مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا منه الأصل

وزارة الصناعة

شركة أبو [illegible] للصناعات الكيماوية

إحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

انعقدت الجمعية العامة للشركة بتاريخ ١٩٨٩/١/١٢ برئاسة السيد المهندس/ حلمي عمر محمود رئيس مجلس إدارة هيئة الصناعات الكيماوية نائباً عن السيد المهندس/ محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وبحضور الأستاذ المحاسب/ كمال نصيف جرجس وكيل أول الوزارة بالجهاز المركزي للمحاسبات مدير إدارة مراقبة الحسابات والأستاذ المحاسب/ علي والي وكيل الوزارة نائب مدير الإدارة والأستاذ المحاسب/ علي شعت مراقب الحسابات، حيث عرض السيد المهندس/ أسامة السيد الجنايني رئيس مجلس إدارة الشركة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط ونتائج أعمال الشركة خلال السنة المالية ٨٨/٨٧ وقد اعتمدت الجمعية العامة الميزانية والحسابات الختامية للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧.

أصول — الميزانية (القيمة بالألف جنيه) — خصوم

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٢٠١١٧٨	الأصول الثابتة	١٨٥٤٠٨	٤٠٠٠٠	رأس المال	٤٠٠٠٠
٧١٥٦٣	مشروعات تحت التنفيذ	٥٦٦٦	٢٣٠٥٥	الاحتياطيات والفائض المرحل	٢٠٤٦٩
٣٢٧٠٤	المخزون	٢٨١١١	١٨٢٤٣٢	المخصصات	١٠٥٤٧٩٠
٤٤٧٣	استثمارات مالية	٤٤٧٣	٢٠٢٨٢١	قروض طويلة الأجل	٩٧٩٩٩
٥٨٣٥٨	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	١٨٠٩٦	٢٩٩٧٧	دائنون وحسابات دائنة مختلفة	٥٢٥٨١
١٢٠٠١٠	نقدية بالصندوق والبنوك	١٢٤٠٨٥			
٤٨٨٢٨٦		٣٦٥٨٣٩	٤٨٨٢٨٦		٣٦٥٨٣٩

حساب العمليات الجارية عن السنة المنتهية في ٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
١٠١٥٢	الأجور	٨٠٥٧	٧٢٩٣٦	إيرادات النشاط الجاري	٦٠٧١١
٢٢٤٢٩	المستلزمات السلعية	١٣١٨٨	٦٩	إيرادات أوراق مالية	٥٨
٣٢٩٠	المستلزمات الخدمية	٣٥٢٣	٥٨٨٦٨	إيرادات تحويلية	٤١٢٢٧
٧١٩٦٨	مصروفات تحويلية جارية	٥٢٠٨٧			
١١٦١٥	تحويلات جارية تخصيصية	٦٣٩٠			
١٢٤١٩	الفائض القابل للتوزيع (بعد الضرائب)	١٨٧٥١			
١٣١٨٧٣		١٠١٩٩٦	١٣١٨٧٣		١٠١٩٩٦

ملخص تقرير مجلس الإدارة (القيمة بالألف جنيه)

البيان	فعلي	هدف	فعلي	نسبة ٨٨/٨٧ إلى	
	٨٨/٨٧	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦	الهدف	السنة السابقة
قيمة الإنتاج	٧٢٣٨١	٥٧٠١٥	٦٠٣٠٠	%١٢٧	%١٣٠
قيمة المبيعات	٧٠٤٢٠	٥٧٠١٥	٦٢٩٢٥	%١٢٤	%١١٢
الأجور	١٠١٥١	٨٢٥٠	٨٠٥٧	%١٢٣	%١٢٦
عدد العاملين	٢١٧٠	٢١٥٢	٢١١١	%١٠١	%١٠٣
القيمة المضافة الصافية	٢٢٧١١	٢٨٣٠٥	٢٠٠٦٣	%٨٠	%١١٣
الفائض القابل للتوزيع (قبل الضرائب)	١٢٤١٩	١٩٤٢٥	١٨٧٥١	%٦٤	%٦٦
الفائض القابل للتوزيع (بعد الضرائب)	١٢٤١٩	١٥٩٢٥	١٨٧٥١	%٧٨	%٦٦

رئيس قطاع الشئون المالية — محاسب/ جلال محمد الرماحي

رئيس القطاعات المالية والتجارية وعضو مجلس الإدارة — محاسب/ فاروق أبو الفضل

رئيس مجلس الإدارة — مهندس/ أسامة السيد الجنايني

وزارة الصناعة

هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

[illegible] المصرية

ملخص تقرير مجلس الادارة

"القيمة بالألف جنيه"

البيان	خطة	فعلي		
	٨٨/٨٧	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦	٨٦/٨٥
الإنتاج	٥٠٠٠٠	٦٦٦٦٨	٥٥٧٩٨	٤٦٦٥٦
المبيعات	٥٠٠٠٠	٦٥١٣٤	٥٣٦٦٣	٤٦٠٤٢
الأجور	٩٩٥٠	١٠٣٥٥	٨٨٧٢	٨١٩٩
عدد العاملين	٣١٠٠	٣٠٢٥	٣٠٨٦	٣١٢٥
القيمة المضافه الصافية	١١٠٨٠	٢٣٥٥٩	٢٢٨٣٤	١٨٦٧٣
الفائض القابل للتوزيع	٣٧	٣٤٨٥	٣٩٥٦	٢٨٦٩

حساب العمليات الجارية

مصروفات — "القيمة بالألف جنيه" — ايرادات

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٦٧٧٩٧	إجمالى الإستخدامات	٥٦١٩٨	٧١٢٨٢	اجمالى الايرادات	٦٠١٥٤
٣٤٨٥	الفائض القابل للتوزيع	٣٩٥٦			
٧١٢٨٢	الجملة	٦٠١٥٤	٧١٢٨٢	الجملة	٦٠١٥٤

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

أصول — "القيمة بالألف جنيه" — خصوم

٨٨/٦/٣٠	البيان	١٩٨٧/٦/٣٠	١٩٨٨/٦/٣٠	البيان	١٩٨٧/٦/٣٠
٢٢١٦٢	أصول ثابتة	١٨٣٤١	٥٣٧٦	رأس المال	٥٣٧٦
٢٧٤٧	مشروعات تحت التنفيذ	٥٢٨٩	٧٠٦٦	إحتياطيات	٦٠٢٣
٥٣٦٥٩	مخزون	٣٨٧٦٨	٣٢١٨٣	مخصصات	٢٧٨٤٢
١٠٤٧	إستثمارات مالية	٩١٠	٢٥٨٩	قروض طويلة الأجل	٢٥٠٨
١٥٠٨٣	مدينون وحسابات مدينة	١٠٨٠٥	٢٧٠٣٨	بنوك دائنة	١٦٩٠٠
٣٦٨٥	نقدية بالصندوق والبنوك	٥٦٨٨	٢٤١٣١	دائنون وحسابات دائنة	٢١١٥٢
٩٨٣٨٣	الجملة	٧٩٨٠١	٩٨٣٨٣	الجملة	٧٩٨٠١

رئيس القطاع المالى وعضو مجلس الإدارة محاسب/ محمد عبد الوهاب المهر — رئيس مجلس الإدارة مهندس/ سمير فهمى العلايلى